# مساهمة تجار رشيد في الإمدادات السلعية لإستانبول في القرن الثامن عشر*

**د. فايزة محمد محمد حسن ملوك**
**أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد**
**كلية الآداب – جامعة دمنهور**

مثلت مصر للدولة العثمانية منذ أن وقعت تحت سيطرتها سنة ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م أهمية كبرى مكانيًا، واقتصاديًا، وعسكريًا ؛ لذا اعتمدت عليها في تدعيم احتياجاتها العسكرية، والاقتصادية، في أحرج الفترات السياسية التي مرت بها من محن داخلية فى بعض ولاياتها،علاوة على تمرد الإنكشارية [١] و التهديدات الخارجية [٢]. مما كان له أثر سلبى على اقتصادها، وأوضاعها المالية؛لذا لجأت إلى مصر التى وصفت بأنه درة التاج العثمانى.

والمعروف أن موقع مصر أهلها لنشاط اقتصادى واسع ،وتؤكد الوثائق أن مصر رغم أزماتها السياسية ؛ومنها الصراع بين البيوتات المملوكية والذى أثر على الغلال الواردة من الوجه القبلي للوجه البحري؛ مما أدى لعجز بعض الثغور فى أحيان كثيرة عن أداء مهامها من تصدير الغلال للخارج،وكانت أكثر الثغور تأثراً بذلك الإسكندرية،ولذلك اتجهت الإدارة العثمانية إلى ثغر رشيد، لعدة اعتبارات وهي: موقعه الجغرافي الذي أهله ليكون ملتقى الوجه البحري بالوجه القبلي ليسهل عملية نقل الغلال منه إلى الأول؛ كذلك أراضيه الخصبة التي تميزت بإنتاج محاصيل متنوعة يكثر الطلب عليها داخليًا، وخارجيًا، يضاف إلى ذلك اشتهاره بتجار تخصصوا في تجارة هذه المحاصيل إلى جانب سلع أخرى احتاجت إليها إستانبول؛ ومن ثم كانت رشيد تمثل المصدر الرئيسى للدولة العثمانية لسد احتياجاتها من السلع فى وقت اضمحلت فيه مكانة الإسكندرية، لتأثرها بالإضطرابات السياسية فى فترة

---

* هذا البحث تم إلقاؤه كفكرة فى أشغال الملتقى الدولى السابع الذي نظمته الجمعية التونسية المتوسطية للدراسات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية بالتعاون مع المركز التونسي العالمى للدراسات والبحوث والتنمية حول موضوع (التجارة والتجار عبر التاريخ) بمدينة المنستير (تونس) فى الفترة من ١١– ١٣ ديسمبر ٢٠١٤م.

البحث،منها الصراع بين الأمراء المماليك، لكن يلاحظ مع ازدياد نفوذ على بك [٣] الكبير سياسياً،بسبب موقفه من الدولة العثمانية [٤]،والفترة التى جاءت بعد القضاء عليه شهدت مصر خلالها اضطرابات سياسية خاصة فى عهد مراد بك وإبراهيم بك،أثربدوره على النشاط التجارى ما بين رشيد وإستانبول.

***

تشير الوثائق أن تجار رشيد قاموا بدور مهم فى تزويد إستانبول بالسلع بعد أن وفرت لهم الإدارة عدة تسهيلات منها تخفيض الضرائب المقررة على السلع المصدرة، ونولون (أجرة الشحن) نقلها إلى هذه الجهة، بل ودفعها لهم على اعتبار أن معظم هؤلاء التجار كانوا يقومون بنقلها بواسطة وسائل نقلهم البحرية لكي يحصلوا على هذا النولون لصالحهم لتحقيق مكاسب مزدوجة عن طريق الحصول على ثمن هذه السلع من ناحية، ونولونها من ناحية أخرى، كذلك أخذ التعهدات اللازمة على الرويسا[٥] العاملين على تلك الوسائل في حضور قاضي الثغر[٦] وقبودانه[٧] ووكيل خرج[٨] السلطنة، ودفتردار[٩] مصر، وأمين الجمرك[١٠] وسردار[١١] مستحفظان قلعة مصر، وبعض موظفى الأنبار الأميرية [١٢] مثل الشاد – المسئول عن تجميع الغلال بها– بشأن توصيلهم للسلع المحملة على تلك الوسائل إلى هذه الجهة دون خسائر، وكذلك توصيل ثمن هذه السلع بعد بيعها هناك لأصحابها برشيد أو الشراء بثمنها سلع من أسواق إستانبول حسب رغبة أصحابها.

لذا اشترط في هؤلاء إلى جانب خبرتهم بركوب البحر، الأمانة، والاستقامة ضمانًا لتنفيذ ذلك، يضاف إلى ذلك من هذه التسهيلات فتح باب التجارة بين تجار رشيد، وأمثالهم من إستانبول خاصة، وأن معظم تجار رشيد كانوا من العثمانيين، والباقي من المصريين، والروداسة، وأهل استانكوى(جزيرة قريبة من إستانبول) ، والشوام، وقلة من الفرنسيين، والأرمن، والقبارصة، والسلانيكيين، والبنادقة، والساقزيين، واليونانيين ،والأزميريين، فقد استطاع هؤلاء التجار أن يحققوا مكاسب من وراء ذلك برواج سلعهم بأسواق إستانبول، أو بتكوين صلات تجارية مع بعض التجار بها أو تدعيمها أكثر بتكوين شركات بينهم سواء داخل رشيد أو إستانبول بهدف التوسع في الإتجار في السلع المربحة كل ذلك يتم من خلال الالتزام بقوانين الإدارة بشأن الخضوع لإجراءات التفتيش على تلك السلع ووزنها، وشحنها

بواسطة الجمرك، والجهة المرسلة لها للتأكد من سلامتها، أو أن تكون من السلع الممنوعة كالبارود، والحشيش إلى غير ذلك، فضلاً عن مراجعة بواليص شحن هذه السلع ومطابقتها بها منعًا للتجاوزات، وينطبق الحال على السفن، والمراكب التي ترتبط بلادها بمعاهدات تجارية مع الدولة العثمانية، والتي يضمن قناصلها قبودانات هذه الوسائل، والتي عرفت باسم "النصارى المستأمنة" أي يسمح لوسائلهم أن تعمل إلى جانب سفن المسلمين في نقل البضائع السلطانية إلى إستانبول وفق أوامر سلطانية، ويسبق شحن مثل هذه السفن صدور فرمان من الديوان العالي بالقاهرة يحدد فيه اسم السفينة، وربانها، وضامنها، ووجهتها، وحمولتها ثم يسجل هذا الفرمان في محكمة الثغر، ويصدر من الحاكم الشرعي تصريحًا إلى الديوان يسمح بموجبه للسفن المستأمنة بالإقلاع[١٣] ولما كان ثغر رشيد غير مهيأ لخوض السفن الكبيرة به نظرًا لقلة عمقه فقد كان يتم نقل السلع منه على مراكب صغيرة إلى ثغر الإسكندرية لتفريغها على السفن الكبيرة التابعة لتجارها أو يملكها أشخاص آخريين تمهيدًا لنقلها إلى إستانبول ،أو لصالح كيلار السلطنة[١٤].

تصدرت قائمة هذه السلع **الحبوب** حيث اشتهر بها كثير من تجار رشيد باعتبارها عنصراً غذائياً رئيسياً فمنهم من تخصص في تجارتها بصفة عامة، بل وجمع بينها، وبين سلع أخرى بحثًا عن المزيد من المكاسب مستغلين خبرتهم بها أيضًا من ناحية، ومعرفتهم بزيادة الطلب عليها من قبل أسواق إستانبول من ناحية أخرى، ومنهم من تخصص في سلعة واحدة أو أكثر من هذه الحبوب تبعًا لحجم رؤوس أموالهم، وخبرتهم بتجارتها ورواجها.

ومن أمثلة التجار الذين تخصصوا فيها وجمعوا بينها وبين سلع أخرى أرسلوها على فرقاطة[١٥] حسين غانم قبودان ،والذى شحن أرزاً قدره ١١٩٢ إردبًا[١٦]، و٨٠ غزاوية (جوال)عدس، و١٣٠ قفصاً سكر منعاد وتبع، و١٨ رطلاً [١٧] فلفل، و١٠٤٠ رطلاً قرفة، ومن السنامكى[١٨] غزاوية واحدة (بواقع ٢٦٠ رطلاً) ومن الزنجبيل بواقع ٥٧٥ رطلاً، والخيار الشنبر[١٩] بواقع ٩١٠ رطلاً والأجزاحارة بنحو ٦٨٥ رطلاً تم شحنها بحضور أحمد كتخدا[٢٠] عزبان[٢١] قلعة مصر سابقًا، لنقلها إلى كيلار السلطنة، ولنفس الجهة أيضًا ألحق بهم فرقاطتين الأول خاص بالتاجر رينا فرنسيس Rena Francis ويحمل ٥١ غزاوية عدس، و١١ قفصاً سكر تبع، و٣ جوالات حنا، و٥ زلعات من زيت الزيتون، وقفصين من

الأدوية، والثاني خاص بالتاجر حسين قبودان مقرو أوغلى ويحمل ١١٥ غزاوية عدس، و١٨٤ غزاوية حمص، و٧٠ قفصاً سكر تبع، و٤ أقفاص أدوية، و١٤ زلعة زيت الزيتون[٢٢] كذلك أرسل ستة من التجار على شايقتهم[٢٣] كلاً على حده ٧٣ غزاوية أرز أبيض، و٣٠ غزاوية عدس، و٥٠ قفصاً سكر تبع، برياسة كل من محمد ، وحسن ، وصمات ، وقره حسين العثمانيون ، وعلي الرودسلى، وأحمد المرابط لبيعها بأسواق إستانبول[٢٤] .

ثم أرسلوا بعدها لنفس الجهة خمسة شايقات محملة بـ ١٧٣٦٥ أقه[٢٥] حمص، و٢٠٢ قفص سكر تبع منعاد، بالإضافة إلى خمسة غلاويين[٢٦] وفرقاطتين وشايقة بواسطة رويسا عثمانيين، ويونانيين محملين ٢٦٣٦ رطلاً فلفل، و٩٤٠ رطلاً قرفة، و٥٦ رطلاً زنجبيل، و٨٥٨٥ رطلاً أجزا حارة، و٣ شوالات حنا لصالح كيلار السلطنة[٢٧] كلك تعهد كل من الرويسا حسين، وقره حسن بشايقتهما، وقره قسطة، وجورجي مصطكي Gorgy Mustoki ويورجي قرباشYorgy Kerbash اليونانيين، وأحمد قبودان الشهير بالمرابط، ودياكو فيلنيه اليوناني Vielnieh Diako، بفرقاطتهما، ومحمد قبودان اليازجي[٢٨] وخليل قبودان أوغلي بغليونهما بتوصيل ٩٣٠ زنبيلاً و٤٦٣٨ أقة أرز أبيض و ٢١ غزاوية عدس، و٥٠ قفصاً سكر تبع لصالح تجار تخصصوا في تجارة هذه السلع لبيعها بأسواق إستانبول، وقد تم تسليم نولون نقلها إلى هؤلاء الرويسا بواسطة دفتردار مصر[٢٩] كما أرسل كل من سالم السكندري، ومصطفى السيواشي، وسليمان ويوسف القبودان ، وحسن قره حسن الرودسلى تجار الأرز، والسكر، والشعيرية كميات من تلك السلع قدرت بنحو ١٨٧٠ إردبًا أرز أبيض، و٢٠ قفصاً سكر، و٢٠ قنطارًا[٣٠] شعيرية لبيعها لتجار معرفتهم بأسواق إستانبول[٣١].

وبناء على الأمر السلطاني الصادر في سنة ١١٣٤هـ/١٧٢٢م إلى محمد باشا[٣٢] النشانجى والى مصر(١١٣٣- ١١٣٧هـ/١٧٢٠- ١٧٢٤م) فقد قام الأخير بإصدار بيورلدي[٣٣] إلى قبودان الثغر بتوفير كميات من الأرز الأبيض، والعدس، والسكر لصالح المطابخ السلطانية، فتم شراء نحو ٣٦١١١٠ أقة من الأرز، و٢٧٤ زنبيلاً عدس، و٢٨٢ قفصًا سكر مجلد، ومنعاد، وتبع؛ من بعض أعيان تجار رشيد تم توزيع هذه الكميات بعد نقلها من ثغر رشيد إلى ثغر إسكندرية تمهيدًا لنقلها من الأخير إلى هذه الجهة على خمسة

غلاويين برياسة كل من أحمد المدلجي، وأحمد الرودسلي، ومصطفى بن حسين، وعثمان بن مصطفى، وخليل الإسلامبولي القبودانات بعد أن قبض هؤلاء نولون الشحن[٣٤].ثم توالت الإمدادات من هذه السلع بكميات كبيرة لنفس الجهة من قبل بعض تجار رشيد فى الفترة من (١١٣٩- ١١٤٩هـ/١٧٢٧- ١٧٣٦م) نتيجة لزيادة الطلب عليها[٣٥].

ولقد زادت الإمدادات فى ثلاثينيات القرن الثامن عشر بسبب الأزمات التي مرت بها الدولة العثمانية ففي سنة ١١٥١هـ/ ١٧٣٨م خرج من ثغر الإسكندرية ١٤ غليونًا يملكها تجار عثمانيين برياسة ١٤ يازجيًا عثمانيًا إلى إستانبول محملة بكميات من الأرز بنحو ٣٥٢٧ إردبًا، ومن العدس ٩١٧ إردبًا، ومن السكر ٢٣٢ قفصًا منعاد، وتبع تم جمعها من كل من يوسف بك[٣٦] وإبراهيم بك الدفترداريين التاجرين في تلك السلع برشيد بمعرفة وكيل خرج السلطنة، وقبودان ثغر رشيد بعد دفع أثمانها من مال الخزينة الإرسالية[٣٧] المخصصة لإستانبول[٣٨]

وعندما ازداد نفوذ آل العظم فى دمشق لا سيما فى عهد أسعد باشا (١١٥٦-١١٧٠هـ/ ١٧٤٣-١٧٥٧م) الذي تحالف مع القوات المحلية مقابل دعمهم له، ومن ثم تسبب في ارتفاع أسعار المواد الغذائية ليستفيد من بيع حاصلاته في حماه، وقد استفاد من ذلك التجار، وغيرهم من الذين تعاونوا مع أسعد باشا، ولم تجد ثورات الفقراء، أو تخفيض سعر العملة النقدية في التخفيف من الغلاء[٣٩] الأمر الذي دفع الدولة العثمانية إلى الاعتماد على مصر في توفير ما تحتاجه من هذه المواد سواءً لصالحها أو إرسال كميات منها لبلاد الشام للحد من غلاء أسعارها كمحاولة للقضاء على هذه الاضطرابات، والحد من نفوذ أسعد باشا.

ويوضح الجدول التالي أنواع السلع وكمياتها التي أرسلت في تلك السنة من بعض أعيان تجار رشيد لصالح إستانبول[٤٠]:

| الأرز بالإردب | العدس بالغرارة | السكر بالقفص | | | حمص بالغرارة | شعيرية بالقفص | خيار شنبر | سنامكى | قرفة بالزنبيل | نشادر بالقفص | حنة بالشوالات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | منعاد | تبع | مجلد | | | | | | | |
| ١٣٠٥ | ١٣٨ | ٤٧ | ٥١ | ٨ | ٤٧٥ | ١١ | ٣ | ١ | ٣ | ١٠ | ٣ |

يلاحظ من الجدول السابق أن الأرز تصدر قائمة هذه السلع ثم يليه الحمص، والعدس، والسكر ثم توالت السلع الأخرى حسب كميتها،وذلك تبعًا لاحتياجات الدولة العثمانية لها حيث تم شحن هذه السلع على ١١١ شايقة، و١٠ فرقاطات و٥ قره مرسل[٤١] من قبل تجار برشيد من جنسيات مختلفة عثمانيين، وشاميين، ورورداسة، وساقزيين، وسلانكيين، وفرنسيين، ويونانيين، وبنادقة، واستنكوليين حيث قام هؤلاء بنقل هذه السلع بأنفسهم عبر هذه الوسائل التي كانوا يمتلكونها، وذلك بشهادة قاضي الثغر، ومصطفى بشه[٤٢] وكيل خرج السلطنة بعد تعهد هؤلاء التجار بذلك بتوصيلها إلى هذه الجهة مستفيدين من ذلك من ثمنها، ونولون نقلها في الوقت ذاته.

و شهدت الفترة من عام ١١٧٢-١١٨١هـ/ ١٧٥٨-١٧٦٧م إمدادات كبيرة من هذه السلع من بعض تجار رشيد إلى أمثالهم بإستانبول بسبب الأزمة الاقتصادية التي مرت بها الأخيرة بسبب ارتفاع أسعار هذه السلع ببلاد الشام التي كانت تعتمد عليها الدولة العثمانية أيضًا في استيرادها منها فنتج عن ذلك أزمة غلاء هذه السلع بتلك البلاد مما أدى إلى نقصها، وكان ذلك بسبب الاضطرابات التي مرت بها منها، ما تعرضت له دمشق من هجوم قوافل الحج، والنزاع بين قواتها المحلية ثم بلغت الاضطرابات ذروتها بسبب سيطرة علي بك الكبير، وظاهر العمر دمشق مما هدد بالوجود العثماني بها رغم إظهار ظاهر العمر توده للدولة العثمانية، ودفع الجزية[٤٣].

ومن ثم لجأت الدولة العثمانية إلى مصر للخروج من هذه الأزمة، ففي سنة ١١٧٢هـ/ ١٧٥٨م أرسل محمد بك قبودان ابن سليمان قبودان بشه على ثلاثة غلاويين عليها برياسة محمد خواجا[٤٤] ابن مصطفى اليازجي لصالح عبد الله جوربجي[٤٥] سردار مستحفظان قلعة مصر الشهير بطوطمقز بإستانبول كميات من العدس قدرت بنحو ١٠٠٠ إردب، و٣١٢ إردبًا أرز، و٣٣ قفصًا سكر تبع والذي كان يتاجر في تلك السلع برشيد وإستانبول مع تكليف محمد خواجا المذكور بتسليم ذلك، وقبض ثمنها من طوطمقز المذكور لصالح صاحبها[٤٦] وهذا يعني أن بعض الأفراد الذين دخلوا في الطوائف العسكرية مارسوا تجارة بعض السلع خاصة مع ضعف مكانتهم ؛فأرادوا تحسين وضعهم الاقتصادي عن طريق الاتجاه إلى الإتجار.

وفي العام التالي أرسل الشريكان في تجارة هذه السلع وهما خليل بك، وعبد الله جوربجي الشهير بنعمة الله على ستة غلاويين يملكها كل من خليل، ومحمد بك، ومحمد المورلي، وعلي أحمد الطويسلي، وباكير المعروف بمقرأوغلي القبودانات برياسة اليازجية باكير، ومصطفى، ومحمد، وخليل، وحسن أولاد محمد، ومحمد الإسلامبولى كل منهم خرجت هذه الغلاويين من ثغر رشيد إلى ثغر الإسكندرية بعد أن حَّملت بنحو ١٥٠٠ إردب عدس، و١٩٥٤ إردبًا أرز، و٣٥٨ قفصًا سكر تبع بمعرفة قبودان الثغر، وأمين الجمرك ليتم بيعها بأسواق إستانبول[٤٧].و في عام ١١٧٦هـ/ ١٧٦٣م وصلت ستة غلاويين إلى إستانبول من قبل تجار برشيد وهما أحمد البيطاش، وإبراهيم أرينود، وخليل، ومحمد المرزلي، وعلي، ومحمد القبودانات في الوقت نفسه محملة بكميات من الأرز قدرت بنحو ١٣٥٣ إردبًا، و٢٩٨ قفصًا سكر تبع، و٣٥٩ إردبًا من العدس بهدف إرسالها إلى التاجر سليمان متفرقة[٤٨] أرينود بها بعد أن أخذ التعهد على رويسا هذه الغلاويين بتسليمها إليه وقبض ثمنها وتوصيلها إلى هؤلاء التجار بواسطة قاضي الثغر، ووكيل خرج السلطنة[٤٩].

أما في سنة ١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م فقد شُحن بغلاويين التجار محمد قره بقلى، وعثمان الأرينوت، ومحمد، وأحمد قرتونه، وحسين الرودسلى القبودانات أيضًا برشيد ٣٤٣١ إردبًا أرز أبيض، و٣٦٥ إردبًا عدس، و٥٠ قفص سكر تبع، و٣ شوالات حنا بهدف إرسالها إلى خليل بك الدفتردار التاجر بإستانبول [٥٠] . وتكررت الإمدادات من تلك السلع بكميات تراوحت ما بين الزيادة والنقصان على فترات مختلفة تبعاً لإحتياجات إستانبول تم إرسالها من قبل بعض تجار رشيد بواسطة سفنهم،بهدف بيعها بأسواقها، بعد موافقة إدارة الثغر[٥١].

وبناء على طلب بعض تجار إستانبول في الحصول على كميات من الأرز، والفول، والعدس، والسكر من رشيد في سنة ١١٨٧هـ/ ١٧٧٣م فقد كلف دفتردار مصر بشرائها من أحد أعيان التجار بها ويدعى أحمد بن عبده الحلبوصي الذي قام بشراء ٨٦٦ إردبًا أرز، و٣٥ إردبًا فول، و٣١٢ إردبًا عدس، و٣٢ قفصًا سكر تبع ثم قام بإرسالها إلى هذا الدفتردار ليتولى مهمة تسليمها إلى هؤلاء التجار، وقبض ثمنها لصالحه[٥٢].

من ناحية أخرى أسهم بعض التجار ممن اقتصروا على تجارة نوعين من هذه الحبوب والجمع بينهما، وبين السكر لزيادة الطلب عليه حسب قدرتهم المالية في الإمدادات

لصالح إستانبول، و كان هذان النوعان يشكلان الأرز، والعدس أو الأرز، والسكر، ففي سنة ١١٢٥هـ/ ١٧١٣م تعهد سالم قبودان الشهير بالغرطاس السكندري أنه تسلم من أحد تجار رشيد ٣١٤ زنبيلاً أرز أبيض، و١٠٤٣ أقه عدس ليقوم بتوصيل ذلك إلى المطابخ السلطانية بناء على بيورلدي صادر في هذه السنة من أحمد باشا (١٠٢٤- ١٠٢٧هـ/١٦١٥-١٦١٧م )[٥٣].

وفي سنة ١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م تم شراء نحو ٣٧٩٤٦ أقة أرز أبيض، و٢٥٨ قفصًا سكر منعاد، وتبع من بعض تجار رشيد وهم إسماعيل بن مصطفى، وسليمان بن حسين السكندري، وحسين بن أحمد القلايلي، ومصطفى المعروف بمقروأوغلي، وإسماعيل البوغزلي القبودانات العثمانيين وذلك بواسطة أمين الجمرك ثم شُحنت هذه الكميات على خمسة غلاويين يمتلكها هؤلاء التجار بهدف توصيلها إلى المطابخ السلطانية بعد أن تعهد الرويسا بذلك[٥٤] ثم تبعهم كل من غليون مصطفى ريس الذي كان محملاً بنحو ١٠٠ زنبيل أرز أبيض و٦٠ قفصًا سكر منعاد، وتبع تم شرائها من قبل أحد التجار برشيد ويدعى عبد الله جوربجي سردار مستحفظان قلعة مصر الشهير بطوطمقز المذكور سابقًا، الذي حصل عليها من أحمد خواجا الطوبخانلي تاجر الأرز والسكر بالبحيرة، وغليون إسماعيل قبودان الذي شُحن به نفس هذه الكميات من هاتين السلعتين من قبل صاحبها طوطقمز المذكور أيضًا لبيعها بإستانبول[٥٥].

ويبدو أن الطلب على هاتين السلعتين قد زاد عليهما في تلك السنة حيث أرسل كل من إبراهيم خواجا، ومحمد قاسم، ومحمد بن حسين الطوبخانلي، وخواجا أحمد الرودسلى، ومصطفى بن جمعة من تجار الأرز، والسكر بأسواق إستانبول في طلب كميات منهما من تجاره برشيد فتم شحن نحو ٣٠٠٠ إردبًا أرز و١٣ قفصاً سكر تبع على غليون خليل قبودان ابن محمد إلى الثاني و١٨٠٠ إردبًا أرز و١٣ قفصًا سكر مجلد شحن على غليون إسماعيل قبودان إلى الثالث و٥٥٠ إردبًا أرز و٣٥ قفصً سكر تبع إلى الرابع على غليون حسن بن أحمد الرودسلى و١٠٠ إردب أرز و٥٢ قفصاً سكر تبع إلى الخامس تم تجهيز ذلك بواسطة قبودان الثغر، وأمين جمركه للتأكد من سلامتها، وصحة أوزانها[٥٦].

ثم في سنة ١١٤١هـ/ ١٧٢٩م كلف دفتردار مصر، قبودان ثغر رشيد بتوفير كميات من الأرز، والسكر لصالح تجار بإستانبول حيث أرسل من قبل بعض تجار رشيد كميات منهما وزعت على ١١ غليونًا يملكها عثمانيين شملت نحو ٧١٢ إردبًا أرز أبيض تم جمعه من رشيد، والبحيرة، والغربية، و٢١٩ قفصًا سكر تبع، تم جمع هذه الكميات من تجار عثمانيين مقيمين برشيد ثم أخذت الضمانات الكافية على رويسا هذه الغلاويين للحفاظ على هذه السلع لحين توصيلها إلى هؤلاء التجار، وقبض ثمنها(٥٧)

وبعد ذلك بثلاث سنوات شُحن بغليون التاجر مصطفى الكبيجي برياسة حسن خواجا الرودسلى ٣٠٠٢٥ أقه أرز أبيض، و٣٤ قفصًا سكر تبع لتوصيلها إلى مصطفي قبودان المصري أحد التجار بإستانبول (٥٨) وهذا يعني أن بعض التجار المصريين كانوا يقبلون على الإتجار في هذه المدينة عن طريق منشأتهم التجارية بها ليكونوا وسطاء في تبادل السلع بينها وبين بلادهم.

وتدفقت عدة إمدادات من الأرز، والسكر من أعيان تجار رشيد لصالح محمد بك ابن إسماعيل بك أمير الحج(٥٩) والدفتردار التاجر بإستانبول تمثلت في تعهد كل من مصطفى خواجا ابن عبد الله الطبخانلي اليازجي بغليون مصطفى قبودان ابن موسى بتوصيل ٧٨١٣ أقه أرز، و٢٩٩ قفصًا سكر تبع وحسن خواجا ابن عبد الله الطبخانلي اليازجي بنقل ١٦١٧٠ أقه أرز، و٢٥٨ قفصاً سكر تبع بغليون التاجر سميدا Smida أوغلي الطبخانلي؛ وأحمد خواجا الإسلامبولي اليازجي بغليون مصطفى قبودان ابن محمد بتوصيل ٣٥٢٤ أقه أرز، و٤١ قفص سكر تبع، وإبراهيم خواجا الإسلامبولي الذي أشحن بغليون التاجر إبراهيم بن محمد السكندري ٣٥٥٤١ أقه أرز و٤١ قفص سكر تبع بعد أن قبض هؤلاء نولون شحنهم لدفع أجرة هؤلاء الرويسا الذين كلفوا إلى جانب توصيلهم لتلك الكميات، الحصول على ثمنها أيضًا من هذا التاجر لصالحهم(٦٠).

ويبدو أن محمد بك بن إسماعيل المذكور كان يرسل من وقت لآخر إلى بعض التجار برشيد في طلب هذين النوعين نظرًا لزيادة الطلب عليهما ففي سنة ١١٤٩هـ/ ١٧٣٦م تم شحن سبعة غلاويين من قبل تجارهم برشيد وهم سليمان، وعبد الله، وخليل، وصالح، ومصطفى، ومحمد الخواجات العثمانيين، وحسن قبودان الأزميري محملة بنحو ٨٩٧ إردبًا

أرز أبيض، و٣٠ قفصًا سكر مكرر تم خروج هذه الغلاويين من ثغر الإسكندرية لهذه الجهة[٦١].

ومع زيادة الطلب على هذين النوعين من المحاصيل من قبل بعض تجار إستانبول تعهد ثلاثة يازجية وهم محمد، وسليمان بن المغربي، وعلي الرودسلى سنة ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م بنقل كميات من الأرز، والسكر قدر كمية الأول بنحو ١٥٥٢ إردبًا، والثاني بنحو ١٠٠ قفص سكر منعاد، وتبع ذلك من قبل تجار برشيد لصالح إبراهيم بك الدفتردار بإستانبول [٦٢] ثم زادت احتياجات يوسف بك الدفتردار التاجر بإستانبول فتم إرسال ١٤ غليونًا أصحابها، ويازجيتها مصريين، ورورداسة، وعثمانيين حملت نحو ١٢٠٦ زنبيلاً أرز و١٠٨ قفصًا سكر تبع ليتم توصيل تلك الكميات إلى المطابخ السلطانية بعد أن تم الكشف عليها بواسطة وكيل خرج السلطنة، وأمين الجمرك، وشاد الأنبار الأميرية[٦٣] ثم أعقب ذلك غليونيين شحن عليهما من قبل التاجرين محمد خواجا الأزميري، وأحمد الإسلامبولي كميات من الأرز،حيث شحن على الغليون الأول ٢٠١ إردب أرز، وعلى الغليون الثاني ١٠٠ إردب أرز، و٦١ قفصًا سكر تبع لصالح كل من يوسف بك الدفتردار المذكور وشريكه كوسه علي نعمة الله التاجر بإستانبول [٦٤].

ثم تبعهم إمدادية أخرى لهم ولمحمد بك الدفتردار على متن تسعة من غلاويين يملكها، ويقودها رويسا عثمانيين شحنت بكميات من الأرز بنحو ٤٠٠١ إردبًا من الأرز، و١٧٤ قفصًا سكر منعاد وزعت على الثلاثة التجار المذكورين حسب احتياجاتهم منها مع إرسال أثمان ذلك مع هؤلاء الرويسا لتسليمها إلى أصحابها برشيد[٦٥]

وهناك من اهتم بتجارتهما معًا منهم محمد أغا طوطمقز من أعيان التجار برشيد وكان يرسل من وقت لآخر القمح، والشعير (الذي يقوم بشرائهما من جرجا) لإستانبول ففي سنة ١١٢٨هـ/ ١٧١٦م أرسل على متن أحد عشرة نقيرة[٦٦] وأشكيف [٦٧] كميات منهم قدرت بنحو ٤٥٠٠٠ إردبًا لبيعه بتلك المدينة[٦٨] ،كذلك ساهم بعض تجار رشيد فى فترات مختلفة بكميات كبيرة منهما، عن طريق بيعها بأسواق إستانبول،وقد تولى مهمة الإشراف على ذلك رويسة سفنهم المكلفين بتوصيلها ، شركاء هؤلاء التجار المنوط بهم تسليهما لبعض التجار الموجودين بهذه الأسواق وقبض ثمنها منهم [٦٩]

ونظرًا لزيادة الطلب عليهما فقد صدر في سنة ١٢٠٤هـ/ ١٧٩٠م بيورلدي من قبل عابدى باشا والى مصر (١١٢٦- ١١٢٩هـ/١٧١٤-١٧١٦م ) بحضور أحمد وصفي أغا[٧٠] المباشرين بميناء الإسكندرية (المسئول عن تفتيش السفن قبل مغادرتها أرصفة الميناء) بشأن منع خمسة مراكب مشحونة بهما خرجت من ثغر رشيد إلى هذا الميناء بهدف إرسالها إلى أعداء الدولة العثمانية،خاصة روسيا، حيث إن هذين المحصولين يمنع من تصديرهما لزيادة الحاجة إليهما ومن ثم طلب الباشا من السلطان أحمد الثالث (١١١٥-١١٤٣هـ/١٧٠٣- ١٧٣٠م ) الاستفسار عن هذا الأمر هل ذلك قاصرًا على هذين المحصولين؟ أم غيرهما من المحاصيل؟ وما القوانين التي تعطى لتجار الثغور الحق في جلب القمح، والشعير من الفلاحين؟ بهدف بيعه إلى القاطنين بتلك الثغور أيًا كانت جنسياتهم، وهل ذلك يمتد إلى باقي المحاصيل كالفول، والعدس، والبازلاء، والحمص، والحلبة التي يجلبها أي تجار من مصر، أم من هذه الثغور ويتوجه بها إلى أي مكان؟ خاصة وأن الفرمان الصادر من السلطان يشمل منع تصدير جميع الغلال لهؤلاء الأعداء، وهذا يتعارض مع هذه القوانين التي تسمح بتصدير الغلال للخارج دون تحديد، لذا طلب الباشا توضيح ذلك منعًا للمخالفة، مع التأكيد على أن جميع الغلال التي تخصص لإستانبول لن يسمح بإرسالها إلا بعد موافقة إدارة الثغر[٧١].

ولما كان الأرز هو السلعة التي تكررت في كل الإمدادات السابقة باعتباره عنصرًا رئيسيًا في الغذاء فقد تبوأ مركز الصدارة في الإمدادات القادمة أيضًا وهو ما استفاد منه تجاره الذين أسهموا بدور واضح في هذه الإمدادات سواء لصالح تجار من ثغر إستانبول أو مطابخها، كان من بين هؤلاء التجار أحمد جوربجي طائفة مستحفظان المعروف ببشناق الذي كان يحصل على الأرز من بعض التجار بناحية فوه، ففي سنة ١١١٦هـ/ ١٧٠٤م أرسل نحو ستين إردبًا منه على غليون بمبلغ قدره ١٨ ألف نصف فضة[٧٢] لبيعها بأسواق إستانبول[٧٣]

و عام ١١٢٧هـ/ ١٧١٥م أرسل أحد التجار برشيد نحو ٥٧٦٧ إردبًا أرز أبيض من وكالته[٧٤] إلى إبراهيم بك أمير الحج، ودفتردار مصر الذي تولى الأخير مهمة شحنه بعدد من النقاير، والأشاكيف لنقله من ثغر رشيد إلى ثغر الإسكندرية لينقل منه إلى إستانبول

لزوم مطابخها[٧٥] كذلك باع أحد التجار برشيد نحو ٤١٤٨٦ أقة أرز إلى أحد التجار بإستانبول أرسلت على غليون حسن قبودان ابن محمد الرودسلى برياسة أحمد خواجا ابن محمد الرودسلى بحضور الدفتردار، وأمين الجمرك[٧٦].وبحضور كل من مصطفى قاضي الثغر، وأمير اللواء[٧٧] محمد بك الدفتردار ووكيل خرج السلطنة، والأمير حسنين جوربجي سردار مستحفظان الثغر تم تسليم عشرة قبودانات ويازجيتهم من العثمانيين، كميات من الأرز قدرت بنحو ١٠٠١ إردبًا أرز من قبل أحد التجار برشيد الذي قام بتوفيرهم من بعض فلاحي دمياط فتم شحنهم على العشرة غلاويين لنقلها إلى مطابخ إستانبول[٧٨] ولنفس الجهة تسلم محمد بك ابن إسماعيل بك أمير الحج والدفتردار السابق – والذي أشرنا إليه من قبل – من الريس محمد قبودان الإسلامبولي القادم بغليونه من ثغر الإسكندرية نحو ٣٠٠ إردبًا أرز دمياطي، ورشيدي تم إرسالهم من أحد التجار برشيد بعد قبض ثمنها، ونولونها من قبل وكيل خرج السلطنة[٧٩].

هذا وقد شهدت سنة ١١٤٦هـ/ ٣٣-١٧٣٤م تدفق واضح من الأرز الأبيض أرسلت معظمها إلى المطابخ، والباقي لبعض التجار.

ويوضح الجدول التالى التجار الذين أرسلوا الأرز لإستانبول، وتحديد الكميات منه ووسائل النقل المستخدمة في نقلها[٨٠]:

| الرويسا اليازجية الخواجات | وسيلة النقل المستخدمة | صاحبها والتاجر في الوقت نفسه | الأرز بالإردب | الجهة المرسل إليها |
|---|---|---|---|---|
| محمد الرودسلى | غليون | علي قبودان ابن محمد | ١٦٩ | محمد بك ابن إسماعيل بك أمير الحج والدفتردار المذكور سابقًا وشريكه عبد الله جوربجي الشهير بطوطمقز (المذكور سابقًا) |
| محمد الإسلامبولي | // | مصطفي قبودان | ١٠٥ | // |
| صالح البوغازي | // | أحمد قبودان ابن عبدالله | ١٣٧ | // |
| مصطفى ابن عبد الله الإسلامبولي | // | مقروأوغلي مصطفي قبودان ابن موسى الردوسلى | ١٥٢ | كيلار السلطنة |
| سليمان بن عبد الله الإسلامبولي | // | مقروأوغلي حسين قبودان ابن عبد الله الإسلامبولي | ١٢٥ | // |
| عبد الله بن حسين الإسلامبولي | // | أحمد قبودان مرجماكجي[٨١] ابن عبد الله الإسلامبولي | ٢٦٢ | // |
| أحمد بن عبد الله الرودسلى | // | علي قبودان ابن محمد قبودان مرباص أوغلي طبخانلي | ٣٨٨ | // |
| إبراهيم بن خليل الإسلامبولي | // | إبراهيم قبودان الخياط بن محمد السكندري | ٤٢١ | // |
| لطيف بصفته وكيلاً عن خليل | // | أحمد قبودان ابن محمد قبودان | ١١٠ | // |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| محمد بن عبد الله الرودسلى | // | دمرجي أوغلي محمد قبودان ابن عبد الله | ١١٥ | // | |
| محمد بن مصطفى الإسلامبولي | // | سليمان قبودان ابن حسين قبودان | ١٠٣ | // | |
| علي تابع نعمه الله نيابة عن حسن بن محمود لغيابه عن مصر | // | حسين قبودان ابن عبد الله | // | // | |
| عبدالرحمن الإسلامبولي | // | مصطفى قبودان السكندري | ١٣٠ | محمد بك درويش زاده الدفتردار | |
| مصطفى بن عبد الله الطبخانلي | // | مصطفى قبودان الرودسلى | ٣٧٥ | // | |
| يانـــــــــــي دمتري اليوندزلى Yani Demetri alyundzl | قايق(٨٢) | جورجي تریاکو Gorgy Teryaco | ٣١٧ | // | |
| مصطفى البشكتاشلي | غليون | علي قبودان | ٣٢٠ | // | |
| حسن فرجاني بن عبد الله الطوبخانلي | // | أحمد قبودان | ٣٠٠ | // | |
| إبراهيم الإسلامبولي | // | إبراهيم قبودان السكندري | ١٠٢ | // | |
| محمد الإسلامبولي | // | مصطفى قبودان | ١٠٦ | محمد المذكور مع شريكه أحمد أغا طوطمقز | |
| سليمان الطوبخانلي | // | محمد قبودان | ١٠٦ | // | |
| الإجمالي | (١٩) غليون (١) قايق | | ٣٩٥١ | — | |

يلاحظ من الجدول السابق حجم الكميات الكبيرة المرسلة من الأرز للتجار أو المطابخ إذا ما قيس في السنوات السابقة؛ ويرجع ذلك إلى ارتفاع أسعار الحبوب بصفة

عامة في المنفذ الثاني للدولة العثمانية ؛فتم الاتجاه إلى مصر لتعويض ذلك وقد تم تجميع هذه الكميات من هؤلاء التجار، والقبودانات في الوقت نفسه، والذين كان أغلبهم من العثمانيين، وقلة من اليونانيين، والروداسة الذين وجدوا في ثغر رشيد مكانًا مهيأ لدعم أنشطتهم التجارية به لاسيما في هذه التجارة، وذلك في حضور قاضي الثغر، ومحمد بك الدفتردار، ووكيل خرج السلطنة بمصر، وعبد الله جوربجي مستحفظان السردار بالثغر، وشهاب الدين أحمد عبد المعطي وولده إبراهيم بصفتهم نواب لقاضي الثغر، ويوسف بن خليل صفي الدين الشاد بالشون السلطانية وبوابها محمد عيسى المعروف بالقواص(٨٣) حيث قام هؤلاء بدفع قيمة النولون إلى قبودانات تلك الوسائل التي كانت ممثلة في الغلاويين وقايق واحد، المهيئة لشحن كل هذه السلع لحمايتها من القراصنة التي قد تتعرض لها أثناء سيره نظير نقلهم لتلك الكميات إلى جانب أثمان بضائعهم التي أرسلت من ثغرهم إلى ثغر الإسكندرية تمهيدًا لنقلها إلى الجهة المقصودة بواسطة هؤلاء الرويسا الذين جاءت جنسياتهم ما بين عثمانيين في الغالب، وقلة من اليونانيين، والروداسة تبعًا لأصحاب الوسائل الذين كانوا يفضلون اختيار الرويسا من بني جنسهم حتى يتسنى العمل معهم دون مشاكل. كذلك يلاحظ أن المطابخ قد حصلت على النصيب الأكبر من هذه الإمدادات لسد حاجة القصر السلطاني بينما ذهب الباقي منها لصالح التجار.

أما الفترة من عام ١١٤٧-١١٥٤هـ/ ١٧٣٤-١٧٤١م فشهدت إقبالاً واضحًا من قبل تجار عثمانيين على شراء الأرز من تجاره برشيد حيث نقل على غليون أحمد قبودان الإسلامبولي برياسة محمد خواجا الإسلامبولي نحو ١٨٦ إردبًا لصالح محمد بك درويش المذكور(٨٤) وكذلك غليون حسين قبودان الإسلامبولي الذي نقل ٢٥١ إردبًا برياسة صالح خواجا البوغازلي لصالح إبراهيم بك الدفتردار المذكور سابقًا ثم غليون إسماعيل قبودان الأزميري الذي نقل ٥٢٨ إردبًا لصالح إبراهيم المذكور برياسة محمد خواجا الإسلامبولي ثم طلب إبراهيم المذكور كميات أخرى منه لسد احتياجات بلاده منه قدرت بنحو ١٥٥٠ إردبًا شحنت على أربعة غلاويين ملاكها ورويسها عثمانيون(٨٥).

وحرصًا من الإدارة العثمانية في مصر على تأمين خروج الأرز من ثغورها إلى إستانبول فقد أصدر يحيى باشا والى مصر (١١٥٤- ١١٥٦هـ/١٧٤١- ١٧٤٣م ) بيورلدي

إلى قبودان ثغر الإسكندرية على اعتبار أن المشحون من الأرز يأتي من ثغر رشيد إليه أولاً تمهيدًا لنقله إلى إستانبول، وذلك بناء على أمر سلطاني صادر في نفس السنة تتضمن أن يلتزم الرويسا أيًا كانت جنسياتهم أن يقدموا إيصال إلى قبودان هذا الثغر يفيد أنهم قاموا بتسليم الكميات المشحونة بوسائلهم، والمراد إرسالها لإستانبول بشهادة قبوداناتهم للتأكد من قيامهم بذلك، وحفاظًا على سلامة وصول هذه السلع فعندما وصل قايتين إلى هذا الثغر من ثغر رشيد برياسة كل من اندرينو Anderno وياني Yani محملين بـ ٩٠٠ زنبيل أرز أبيض وزعت بنحو ٣٠٠ للأول، و٦٠٠ للثاني وقد ألزم الرويسيين بشهادة قبودانات للتجار الموجدين بثغر إسكندرية أن يقدموا إيصال أو حجة تفيد توصيلهم بهذه الكمية لأصحابها بإستانبول ، وقد صدق على ذلك التجار الذين تم شراء هذه الكميات منهم، وهم محمد بن عمر الشهير بفضلي، وعلي بن عبد الله المعروف بتابع إسماعيل أغا نعمه الله زاده، وقنا ياني Qana Yani واندرلي أثاناش Andrly Athanash وسليمو ياني Slemo Yani[٨٦].

وفي سنة ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م باع بعض أعيان تجار رشيد وهم جمعه شاهين، ومصطفى عرب أوغلي، والأيلى حسين، ومصطفى قوربغا، وحسين قره محمود القبودانات كميات من الأرز لصالح تجار بإستانبول قدرت بـ ٣٤١٦ إردبًا وزعت على أربعة غلاويين يملكها هؤلاء التجار برويسا كل من محمد الأستانكولي، ومحمد وعلي الرودسليين، ومحمد الإسلامبولي الخواجات، وتكليفهم بإصدار جواب من قبل هؤلاء التجار بإستانبول باستلامهم تلك الكميات وأخذ ثمنها منهم[٨٧] واستمرارًا لذلك في سنة ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م شُحن على غليوني علي قبودان برياسة علي خواجا الإسلامبولي، ومصطفى قبودان أوغلي برياسة محمد خواجا كميات من الأرز قدرت بنحو ٨٢٩ إردبًا لصالح يوسف بك الدفتردار وشريكه بإستانبول كوسه علي نعمه المذكورين سابقًا حيث قاما باستلام تلك الكميات من الرويسيين وتسليم أثمانها لهم لتسليمها إلى أصحابها برشيد[٨٨].

ويبدو أن محمد بك ابن إسماعيل بك (أمير الحج والدفتردار سابقًا) و الذي أشرنا إليه من قبل كان من أكبر مستوردي الأرز الرشيدي في تلك الفترة اتضح ذلك من الإمدادات التي كانت ترسل إليه منه من وقت لآخر فمن ذلك أرسل إبراهيم قبودان ابن محمد تاجر الأرز برشيد اليازجي كمية من الأرز قدرت بنحو ٧٨٧ إردبًا بعد موافقة الإدارة على ذلك[٨٩]

وهذا يدل على أن بعض التجار والقبودانات في الوقت نفسه من العثمانيين كانوا يستعينون إلى جانب رويساهم سواء من بني جنسهم في الغالب، وبعض الجنسيات الأخرى من الروداسة، واليونانيين، والأستانكوليين إلى غير ذلك برويسا تونسيين لإفساح المجال لهم أيضًا في الحصول على مكاسب للعيش.

وفي سنة ١١٦٣هـ/ ١٧٤٩م تعهد الأمير محمد بك الدالي الدفتردار لتجار الأرز برشيد، وهم إبراهيم بورناص، وأحمد سميدا أوغلي، وأحمد قطرنجي أوغلي، وأحمد بن عبد الله القبودانات أيضًا بنقل ما تم بيعه من قبلهم، وشحنه بغلاوينهم السابقة برياسة اليازجية إسماعيل، وأحمد، وإبراهيم، وعلي، وحسين، ومحمد الخواجات كميات من الأرز قدرت بنحو ١٩٦٠ إردبًا لتسليمها إلى كيلار السلطنة بحضور قاضي الثغر، ووكيل خرج السلطنة، وعبدالله جوربجي سردار طائفة مستحفظان بالثغر سابقًا والوكيل عن الأمير محمد بك المشار إليه بمباشرة إبراهيم عبد المعطي نائب القاضي، وعلي الكيلارجي تابع الأمير عبد الله جوربجي الشاد بالأنبار السلطانية وعلي عيسى بوابها، وفي حضورهم تم تسليم التجار والقبودانات وأتباعهم اليازجية النولون مع تقديمهم عند عودتهم إفادة تتضمن تسليمهم لتلك الكمية للكيلار من الدفتردار(٩٠) وهذا يعني مدى حرص الدولة العثمانية على توفير الأمان لمثل هذا المحصول لأهميته ومدى تعرضه لأخطار القرصنة في الاستيلاء عليه مما يؤثر على مصالحها. كما أرسل مع إبراهيم خواجا ابن محمد الإسلامبولي اليازجي بغليون أحمد قبودان نعمه الله زاده تاجر الأرز برشيد، كمية من الأرز قدرت بنحو ١٠٠ زنبيل من قبله إلى كيلار السلطنة، وقد تعهد بذلك الأمير محمد بك ابن إسماعيل أمير اللواء الشريف السلطاني والدفتردار وأمين خرج السلطنة بمصر،و معه كل من عبد الله جوربجي سردار طائفة مستحفظان بثغر رشيد، وأحمد أغا الشهير بطوطمقز المذكور سابقًا، وعلي الكيلارجي بتوصيل ذلك إلى هذه الجهة بعد دفع النولون لقبودان وريسه(٩١).

وفي سنة ١١٦٥هـ/ ١٧٥٢م شحن نحو ١٦٦٩ إردبًا أرز من قبل سبعة تجار عثمانيين برشيد بغلاوينهم برياسة يازجية عثمانيين أيضًا لزوم الكيلار أيضًا وقد أخذ التعهد على هؤلاء بتسليمها دون خسائر في حضور قاضي الثغر، ومحمد بن عثمان جوربجي

مستحفظان من طرف الأمير عبد الله جوربجي الشاد بالأنبار وبوابها حسن محمد بعد دفع النولون لهؤلاء القبودانات، ويازجيتهم[٩٢].

واستمرارًا في طلب الأرز الرشيدي لصالح أسواق إستانبول في سنة ١١٦٧هـ/١٧٥٤م أُرسل من قبل تجار برشيد على خمسة غلاويين يمتلكونها ١٩٥٩ إردبًا أرز لصالح محمد بك الدفتردار لبيعها بتلك الأسواق[٩٣] ثم في سنة ١١٧٣هـ/ ١٧٥٩م أرسل شهاب الدين بن مصطفى الفوال تاجر الأرز الشعير، والأبيض برشيد إلى حسين بن محفوظ التاجر بإستانبول كمية من الأرز الأبيض بنحو ٩٥٠ إردبًا بسعر ٣٥٣٦ ريالاً حجر بطاقة[٩٤] تم شحنها على غليون الأول برياسة أحد اليازجية العثمانيين[٩٥].

وتأتي سنة ١١٧٦هـ/ ٦٢-١٧٦٣م التي أرسل فيها ثلاث تجار برشيد بغلاوينهم ، وهم خليل ومحمد جاويش[٩٦] وحسين القبودان كل منهم إلى بعض التجار بإستانبول لبيعها وتسليم ثمنها إلى اليازجية المسئولين عن نقلها، وتوصيلها إلى هؤلاء التجار[٩٧].ثم في سنة ١١٨١هـ/ ١٧٦٨م أُشحن من قبل كل من موسى قبودان البيطاش، وأحمد قبودان الأستانكولي، وإسحاق أغا الكمركجي (عامل الجمرك)، وعبد الرحمن قبودان السكندري، ومحمد قبودان الرودسلى من تجار الأرز برشيد على غلاوينهم نحو ١٦٦٢ إردبًا منه بواسطة يازجيتهم لصالح محمد الأرابجي التاجر بإستانبول الذي كلف هؤلاء التجار بتوفير تلك الكمية له لحاجة الأسواق إليها[٩٨] ولصالح كيلار السلطنة أرسل علي قبودان الكيردلي تاجر الأرز برشيد على غليونه برياسة أخيه إسماعيل بك دفتردار مصر نحو ٢٤٠٠ إردبًا منه ليقوم الأخير بتوصيلها إلى هذه الجهة[٩٩].وبناء على طلب أحد تجار الأرز بإستانبول في الحصول على كميات منه برشيد أرسل له عباس بن منصور المعروف بالأجهوري نحو ١٦٤٠ إردبًا قام بجمعهم من فلاحي رشيد على غليون وذلك بثمن ٢١٤١٧٠ نصفًا فضة على أن يرسل عباس المذكور ثمنه فور بيعه، وتسليمه لريس الغليون[١٠٠].

كان من ضمن الحبوب التي جاءت في المركز الثاني في الإمدادات المرسلة لإستانبول **العدس** كعنصر غذاء رئيسي أيضًا، تراوحت كمياته في بعض الفترات ما بين الزيادة، والنقصان تبعًا للحاجة إليه، وتمشيًا مع الظروف الاقتصادية التي كانت تمر بها مصر، وإستانبول في ذلك الوقت. وبطبيعة الحال تم الاستعانة بتجار اشتهروا بتجارته برشيد

لسد حاجة أمثالهم أو المطابخ بإستانبول ، وقد جاءت الأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر باع التاجر حسين قبودان مقرو أوغلي لكل من أحمد كتخدا طائفة عزبان قلعة مصر سابقًا وسليمان جوربجي الطائفة المذكورة ١٦٦ غزاوية عدس بما يعادل (٨٩٩٠٠ أقه) بهدف قيامهما بتوصيل ذلك إلى المطابخ حيث شحنت على غليون هذا التاجر بعد أن حصل على ثمن ذلك، ونولون نقلها[١٠١] كذلك تسلم الأمير إبراهيم أمير اللواء الشريف السلطاني، ووكيل خرج السلطنة كميات عدس من كل من التجار محمد قبودان الرودسلى نحو ١٠٠ غزاوية حيث قام الأخير بنقلها على غليونه برياسة عبد الله جوربجي، وتورغودي بن كفلا Kella Turgudi الذي حمل على شايقته ٤٢ غزاوية، وإبراهيم ريس يانجي أوغلي الذي قدم نحو ٤٠ غزاوية، ومحمد ريس بغليونه ١٤ غزاوية، وريجا جواني Gwani Rega بشايقته ١٤ غزاوية وذلك من أجل إرساله للمطابخ أيضًا[١٠٢].

بينما تسلم أمير اللواء الشريف السلطاني ووكيل خرج السلطنة عبد الله جوربجي مستحفظان قلعة مصر الشهير بطوبخانه لصالح المطابخ ٤٠ غزاوية عدس (بما يعادل ١٠٢٤ أقه) من قبل أحد التجار برشيد قام بتحميلها على شايقة برياسة إبراهيم ريس الشهير بياغجي أوغلي الرودسلى ثم حصل على كمية أخرى قدرت أيضًا بنحو ٢٠ غزاوية (بما يعادل ٤٩٩٦ أقه) من أحد التجار أيضًا تم شحنها هي الأخرى على شايقة برياسة تورغودي استيوه لمنلي الأستانكولي Turgudi Esteyoh Lemnly بعد أن سد ثمن نولونهما[١٠٣] أضيف إلى ذلك ٧٤ غزاوية من كل من إبراهيم ريس الرودسلى، ويورغوري Yurghory، وتدري Tudary الأستانكولي شُحنت على غليون الأول برياسته، إلى جانب ١٢ زنبيلاً (بما يعادل ٢٩١٢٢ أقه) بغليون التاجر بكفال أوغلي برياسة محمد قبودان الرودسلى لنفس الجهة[١٠٤].ولصالح سليمان أغا الشهير بأرينود المذكور سابقًا بالثغر أرسل التاجر محمد قبودان الرودسلى الموجود بالثغر كمية له ٥٣٠ إردبًا عدس فقام الأول بشحنها على غليون هذا التاجر إلى إستانبول لبيعها بأسواقها بعد تسديد ثمنها، ونولونها للأخير[١٠٥].

كان من ضمن السلع التي دخلت في قائمة الإمدادات لإستانبول **البن** باعتباره سلعة مهمة، ومن ثم ظهرت فئة من التجار برشيد اهتمت بتجارته نظرًا لمكاسبه منهم محمد

جوربجي طائفة مستحفظان قلعة مصر ابن حسن الأضاليلي الذي باع كمية منه إلى محمد بن أحمد الرودسلى بثمن ٧٧ دينارًا[١٠٦] حيث قام الأخير ببيعه إلى أحد التجار بإستانبول[١٠٧].كما أرسل حسين بن عيسى خواجا الأزميري كمية من البن على غليونه بلغت ٣٤ قنطارًا لبيعهالأحد التجار بإستانبول بثمن ٨٥٩ ريالاً[١٠٨] في حين أرسل شمس الدين ابن سليم الشماع كمية من البن إلى وكيله بإستانبول ويدعى سراج الدين عمر قدرت بنحو ٤٣ قنطارًا بثمن ١٢٥٢ ريالاً لبيعها له بأسواق إستانبول[١٠٩] أما شاهين بن فريح جوايا الشامي تاجر البن برشيد فقد أرسل مع باولو فلختو Flekhtu Palwo القبرصي اليازجي بمركب برتوا Pertwa الفرنسي خمس فردات[١١٠] بن لتوصيلها إلى إبراهيم المعروف بالعلمي الشامي الدمشقي القاطن بإستانبول على أن يقدم هذا الريس جواب يفيد تسليمه ذلك لهذا الشخص[١١١] على اعتبار أن البن من السلع التي يطمع في الاستيلاء عليها نظرًا لأرباحه.

كذلك أرسل كل من إسماعيل بن حسن علي غليونه ٥٣٠ فردة بن لصالح خليل بن سميدا أوغلي، وعبد اللطيف خواجا ابن علي على غليونه ١٤٠ فردة، و٢١٢ قطعة بن قهوة لصالح سليمان بن عبد اللطيف المقيم بإستانبول [١١٢] أضف إليهما صالح بن عبد الله الشامي البطروني الذي أرسل على غليونه كمية من البن إلى تاجر بإستانبول بثمن ١١٥٦٥٧ نصفًا فضة[١١٣].من ناحية أخرى كان سليمان بن مصطفى الإسلامبولي من أشهر تجاره برشيد، وللتوسيع في تجارته استأجر حصة قدرها ١٢ قيراطًا[١١٤] ونصف قيراط قبلي الثغر من مصطفى بن عبد الله اشتملت على خمسة حواصل (مخازن) وثلاثة حوانيت[١١٥] معدة لتخزين وبيع البن الذي خصص كميات كبيرة منه لتصديرها إلى أسواق إستانبول[١١٦].

ومن ضمن الحبوب التي حظيت بنصيب في هذه الإمدادات **الحمص** لفوائده الغذائية، والعلاجية[١١٧] فظهر تجار مشهورين به برشيد أسهموا بدور واضح في تصديره إلى إستانبول فمن ذلك أُشحن التاجر حسين قبودان الشهير بمقرو أوغلى غليونه ٨ غزاويات حمص بلغت ١٢ إردبًا لصالح أحد التجار بإستانبول [١١٨] كذلك أرسل خمسة تجار كميات كبيرة منه قُدرت بـ ١٩٧٣٥ أقة لإستانبول [١١٩] . ثم توالت الإمدادات منه لهذه الجهة،

بكميات تراوحت ما بين الزيادة والنقصان تبعاً لإحتياجات أسواق الأخيرة [١٢٠] كما كان أحمد الشاذلي يرسل من وقت لآخر الحمص لبيعه بأسواق إستانبول ففي سنة ١١٨١هـ/ ١٧٦٧م أرسل نحو ٩٠ إردبًا منه بثمن ٣٧٨٠ ريالاً حجرًا بطاقة تولى بيعها هناك شريكه في هذه التجارة يوسف الحمصي[١٢١].

ظهرت سلع أخرى دخلت في قائمة الإمدادات لإستانبول أيضًا كان منها **السكر**، فإلى جانب تجار الحبوب السابقين الذين جمع بعضهم ما بين الإتجار فيها وبينه لكثرة مكاسبه بسبب جودة نوعه التي منحته لها طبيعة الأراضي المصرية مما جعله متميزًا عن مثيله في البلاد الأخرى لذا كثر تصديره إلى الخارج لاسيما إلى إستانبول لكثرة استخداماته الغذائية لاسيما في صناعة الحلوى، كان من أشهر تجاره الذين ساهموا في تصديره إلى هذه الجهة، ولي ريس درغت الساقزي الذي أشحن بغيطانته[١٢٢] ١٠ أقفاص سكر منعاد إلى أحد التجار بإستانبول [١٢٣].كذلك أرسل تسع تجار من رشيد على فرقاطاتهم ١١٠ قفصًا سكر لصالح أسواق من إستانبول، وقد كلف رويسا الفرقاطات بتوصيلها لهذه الجهة[١٢٤] وبالمثل أرسلت خمسة شايقات من قبل خمسة تجار مشحونة بحوالي ٤٥ قفصًا سكر إلى أمثالهم بإستانبول على أن يتعهد الرويسا بتحصيل أثمانها منهم[١٢٥].ولصالح كيلار السلطنة أرسلت سبع فرقاطات، وشايقتين محملين بحوالي ١٥ قفصًا سكر منعاد، ١١٠ قفص سكر تبع تم شرائهم من بعض أعيان تجار رشيد بواسطة الدفتردار، ووكيل خرج السلطنة، وشاد الأنبار السلطانية وبوابها[١٢٦] وقد تبع ذلك لإمدادات أخرى ،حقق من ورائها تجار رشيد أرباحاً وفيرة . [١٢٧]

كما أرسل حسن قبودان الأزميري بغليونه برياسة الخواجا خليل الإسلامبولـــــــــي ٥٠ قفصًا سكر من ثغر رشيد إلى ثغر الإسكندرية لتسليمها إلى محمد بك درويش الدفتردار ليتولى الأخير مهمة نقلها إلى تلك الجهة، أما التاجر سليمان قبودان فقد أرسل على الفرقاطة التي يمتلكها وريسها في الوقت نفسه نحو ١٠٠ قفص سكر تبع لصالح إبراهيم بك الدفتردار ليقوم الأخير بتسليمه إلى أحد التجار بإستانبول [١٢٨] وتبعهما كل من علي قبودان بورناز أوغلي، وإسماعيل قبودان الطوبخانلي حيث أرسلا ١٠٠ قفص سكر منعاد وتبع موزعًا عليهم بالتساوي تم نقلهم بواسطة غلاويين رياسة كل من علي خواجا الطوبخانلي بن أحمد، وخليل

خواجا الطوبخانلي لصالح عبد الله أحمد الشهير بطوطمقز تاجر الحبوب بإستانبول والمذكور سابقًا[١٢٩] يبدو أن هذا التاجر الأخير قد جمع بين تجارته للحبوب وتجارة السكر إذ كان من أعيان التجار بتلك المدينة لما تمتع به من ثراء واسع. وعلى هذا لم يكتف طوطمقز المذكور بتلك الكميات السابقة بل طالب بكمية أخرى أرسلها له خمسة تجار من رشيد بغلاوينهم التي خرجت من ثغر الإسكندرية برياسة أربعة عثمانيين، وأزميري حيث شحنوا ١٥٦ قفصًا سكر تبع[١٣٠].

أما سليمان أغا الشهير بأرنيود المذكور سابقًا فقد تسلم من أحمد قبودان وحسين قبودان ابن قره محمود ١٤١ قفصًا سكر منعاد موزعة عليهم بمقدار ٥٠ قفصًا للأول، و٩٢ قفصًا للثاني ثم قام بإرسال تلك الكمية على غليونين لصالح كيلار السلطنة[١٣١] وبعد فترة تسلم من أحمد قبودان البيطاش السكندري، ومحمد قبودان المورلي نحو ١٣٨ قفص سكر تبع ومنعاد موزعة عليهم بمقدار ٦٢ قفصًا للأول، و٧٦ قفصًا للثاني تم شحنهم على غليونين رياسة كل من حسن ومصطفى الخواجان الإسلامبوليين[١٣٢].

كذلك نالت **التوابل** نصيبًا واضحًا في الإمدادات المرسلة لإستانبول سواء لتجارتها أو لمطابخها باعتبارها عنصرًا مهمًا في الغذاء، ومن ثم حقق تجارها مكاسب لا بأس بها من وراء تجارتها سواء داخليًا أو خارجيًا، ولم يكتفوا بذلك بل جمعوا بين تجارتها، وبين سلع أخرى لاسيما المشروبات كالقرفة، والزنجبيل، فعلى سبيل المثال أرسل حسين قبودان الرودسلى على غليونه قرفة بمقدار ٩ قناطير، و٢٦ قنطارًا فلفل، و٥ قناطير زنجبيل لصالح أحد التجار بإستانبول [١٣٣] كذلك باع محمد بن أحمد بن علي يني شهرلي المعروف بالعطار كميات من الفلفل، والقرفة قدرت بنحو ٢٦٠٠ قرش[١٣٤] لصالح سليمان قبودان ابن مصطفى المعروف بخوضه أوغلي الذي قام بإرسالها إلى شريكه بإستانبول [١٣٥].

ولم يستثن من قاعدة الإمدادات السلعية لإستانبول**البكسماط** باعتباره عنصر غذائي مهم لاسيما للجيوش وقت الحرب ومن ثم لم تستغن عنه الدولة العثمانية في زيادة الطلب عليه ففي سنة ١١٥٢هـ/ ١٧٣٩م أرسل خمسة غلاويين يملكها تجاره، حيث شحن على الأول ١٦٠٠ قنطار بثمن ١٤٠٠ قرش، والثاني ٩٠٠ قنطار بثمن ٦٩٥ قرشًا، والثالث ٩٠٠ قنطارًا بثمن ٦٦٠ قرشًا، والرابع ٨٨٠ قنطارًا بثمن ٦٨٣ قرشًا تم إرسالهم إلى

إستانبول بعد فحص هذه الكميات من قبل وكيل خرج السلطنة، والدفتردار وتسليم أثمانها لهؤلاء التجار، وناولون نقلها[١٣٦].ثم في سنة ١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م أرسل سبعة تجار بغلاوينهم ٢٧٩٠ غزاوية بقسماط (ما يعادل ٧٩٩٣ قنطارًا) بناء على طلب يوسف بك الدفتردار – المذكور سابقًا – إلى إستانبول لزوم الجنود، وقد تكلف نولون شحنها ٦٠٠١٩ نصفًا فضة[١٣٧].وفي العام التالي أرسل أحمد جوربجي مستحفظان بالثغر كمية من البكسماط لبيعها بإستانبول قدرها ٣١٠ قنطارًا بنولون شحن ٨٢٣٢٠ نصفًا فضة[١٣٨].

من ناحية أخرى نالت **الفواكه** لاسيما البلح اهتمامًا في قائمة تصدير السلع لإستانبول، وذلك لاشتهار رشيد بأشجار النخيل، وفي سبيل ذلك كان تجارها يسعون إلى شراء جناين يقومون بزراعتها، وبيع منتجاتها فمن ذلك اشترى أحمد أوده باشى[١٣٩] طائفة مستحفظان قلعة مصر ابن إبراهيم الإسلامبولي من كل من أحمد بن أحمد المعروف بالشرنوبي، وحسين بن عبد اللطيف الكيال في الغلال ثلاث حصص مزروعة بالبلح، وفي سبيل دعم تجارته اشترى له عدة حوانيت، وحواصل قبلي الثغر لبيعه، وتخزينه، وقد صدر منه كميات كبيرة إلى إستانبول لبيعها بأسواقها[١٤٠] .كما ساهم تجار أخرون بنصيب وافر من ذات السلعة لإستانبول [١٤١] .

كذلك امتلك محمود باشا المقيم بإستانبول جنينة قبلي ثغر رشيد لتصدير منتجاتها للأخيرة، فلما عاد إلى بلاده وكلّ قاضى الثغر بأن يتولى الإشراف عليها باعتبار أن ذلك ملكه ولوالدته عائشة خاتون، وقد حصل بعض تجار إستانبول من هذه الجنينة على كمية كبيرة من محاصيلها إلى أحد التجار ببلاده بثمن ٣٠٠ ريالاً حجر بطاقة[١٤٢].

شملت الإمدادات المرسلة لإستانبول أيضاً **العقاقير الطبية** باعتبارها مهمة أيضًا كان من أشهرها النشادر كان من أشهر تجاره باكير بن صقر التوقتلي الذي اعتبر من أشهر مصدره لإستانبول ففي سنة ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م أرسل كميات منه لبعض التجار بها بثمن ١١٠٨ ريالاً حجر بطاقة[١٤٣].

لم تقتصر الإمدادات على هذه السلع فقط بل امتدت لتشمل **الأقمشة** لاسيما الكتان لتوفره بمصر، فمن أشهر تجاره برشيد عوض بن عبد الله مصطفى الذي كان من أكبر مصدريه لإستانبول، وفي سبيل دعم تجارته اشترى بصفته وكيلاً عن أخيه عامر التاجر

المقيم بإستانبول من محمد بن عامر الدمنهوري حصة قدرها ٢٧ قيراطًا بحري الثغر لبناء حوانيت، وحواصل لبيع، وتخزين الكتان بثمن قدره ٦٠٠٠ نصف فضة ثم قام بإرسال كميات منه إلى أخيه المذكور لبيعه بإستانبول (١٤٤). ثم تبع ذلك إمدادات أخرى لصالح بعض التجار فى الفترة (١١٤١-١١٤٨هـ/ ١٧٢٨- ١٧٣٥م) لذات الجهة (١٤٥).

وبناء على بيورلدي صادر من أحمد باشا كور ( ١١٦٢- ١١٦٣هـ/١٧٤٨-١٧٤٩م) إلى قبودان الثغر بشأن توفير كميات من الكتان لإرسالها إلى إستانبول تم شراء نحو ٩١٨ قنطارًا من قبل سبعة تجار وهم محمد، وسليمان بن خطاب، وأحمد، وعلي الينى شهرلي، وحسين الآلآيلي، وحسين قره، ومصطفى القبودانات بواسطة كل من وكيل خرج السلطنة، وأمين الجمرك، تم شحن هذه الكمية، على غلاويين هؤلاء التجار بعد أن قبضوا أثمانها، ونولونها حسب الكمية المباعة من كل منهم(١٤٦).

وفي سنة ١١٧٣هـ/ ١٧٦٠م أرسل إلى علي بن عبد الله الشهير بنعمه الله تاجر الكتان بإستانبول من قبل ثلاث تجار برشيد وهم محمد الرودسلى، وباكير المورلي، ومصطفى حجي القبودان كل منهم أرسل الأول ٢٢٠ قنطارًا على غليونه رياسة خليل خواجا، والثاني ٢٩٨ قنطارًا بغليونه برياسة محمد خواجا الإسلامبولي، والثالث ١٩٥ قنطارًا برياسة فيض الله بن محمد الدراجي(١٤٧) ثم حصل على كميات أخرى منه في نفس السنة من ثلاث تجار أخريين وهم محمد خطاب، ومحمد جاويش، وحسن البطان حيث أرسل الأول ١١٠ قنطارًا، والثاني ١٧٣ قنطارًا، والثالث ٢١٧ قنطارًا تم شحنهم على غلاوينهم بعد حصولهم على نولونهم(١٤٨).وفي سنة ١١٧٩هـ/ ١٧٦٦م أرسل التاجر علي قبودان الشهير بنعيم بغليونه رياسة يونس خواجا ابن عبد الله المغربي اليازجي ٦٠ قنطارًا من الكتان لصالح حسن أغا ابن عثمان بإستانبول (١٤٩). وبعدها بفترة أرسلت إمداداية أخرى ،تم توفيرها بواسطة وكيل خرج السلطنة (١٥٠).

و كان محمد بن زيد من أشهر تجار الكتان برشيد، ومن ثم حصل بعض التجار بإستانبول على كميات كبيرة منه ففي سنة ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م أرسل الأول كمية منه إلى أحد هؤلاء التجار قدر ثمنها بنحو ٢٨٣٥ ريالاً حجر بطاقة(١٥١) ولم تقل شهرة التاجر حسن

بن سليمان كريت البزاز عنه إذ أرسل كميات كبيرة من الكتان لإستانبول أيضًا ففي سنة ١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م أرسل كمية قدر سعرها بنحو ٣٥٠٤ ريال حجر بطاقة(١٥٢).

والجدير بالملاحظة أن بعض التجار حاولوا أن يمارسوا عملية المبادلة في تجارته للكتان عن طريق بيع كميات منه لأحد التجار ممن يتاجرون في سلع أخرى وفي الوقت نفسه يتاجرون في الكتان بهدف الحصول بثمن الكتان المباع على كميات من هذه السلع خاصة وإن كانت غير متوفرة بمصر وأسعارها تقل عن مثيلتها بالأخيرة سعيًا وراء المكاسب، فمن ذلك اتفق كل من يوسف بن أحمد الشهير بالجمل تاجر الكتان برشيد، وشهاب الدين ابن علي تاجر الدخان بإستانبول على أن يقوم الأول ببيع كميات كتان له مقابل إرسال دخان بثمنه ليعوض كل منهم احتياجاتهم لتلك السلعتين، ومن وراء ذلك استطاع يوسف المذكور أن يجني أرباحًا منه ليستغل جزء منها في امتلاك حصة قدرها ستة قراريط بحري الثغر من شهاب الدين المذكور التي كان يمتلكها بهذا المكان ليبني عليها قاعتين لهذه التجارة بثمن قدره ٤٠ دينارًا(١٥٣).

كما حظيت بعض السلع بنصيب بسيط في هذه الإمدادات منها **الياميش والزبيب، واللوز، والجوز، وزيت الزيتون،** ويرجع ذلك إلى أن الدولة العثمانية كانت تحصل على كميات كبيرة منهم من بلاد الشام نظرًا لاشتهار الأخيرة بهم، كما أن مصر كانت تحصل هي الأخرى على كميات منه، فكانت تصدر منهما لإستانبول بما يتناسب مع اكتفائها الذاتي؛ بالنسبة لليامش من أشهر تجاره برشيد بوغاص قاشوري Qashury Poghas ونقوله مروكه Nicola Marooca اليونانيين اللذان أشحنا معًا على شايقة قصطندي Kustandi ريس ٤٥ قنطارًا من اليامش لإستانبول نظير أجرة ٢٥ نصفاً فضة على كل قنطار(١٥٤) ثم سليمان بن حسن الأدرنلي الذي أرسل في سنة ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م أسلال مملوءة منه على غليون قاسم قبودان لبيعها بإستانبول (١٥٥) أما زيت الزيتون فكان من أشهر تجاره محمد بن يوسف بن علي الشهير بالطويل الذي كان يصدر كميات منه لهذه الجهة أيضًا(١٥٦).

كذلك دخلت تجارة مستلزمات السفن ومهماتها قائمة التصدير لإستانبول كنوع من المساهمة في بناء الأساطيل العثمانية، وإن كانت هذه التجارة قد جاءت فى حدود ضيقة تبعاً

لما تطلبه الدولة العثمانية، منها **المشاق** وهو يعد من الإمدادات الحربية المهمة التي كانت مصر ترسلها لإستانبول، وهو يستخدم في صناعة السفن وإصلاحها، ويمنع تسرب المياه إلى هذه السفن حيث يوضع بين فواصل الألواح الخشبية ثم يدهن بالقار[١٥٧] وعلى ذلك لعب تجارها برشيد دور واضح في ذلك، واستطاعوا أن يحققوا أرباح لا بأس بها من وراء ذلك فعلى سبيل المثال خرج قايق من ثغر رشيد إلى ثغر الإسكندرية برياسة محمد بن مصطفى الكيميلي اشتمل على أربع قلاع، وأربع مراسي من الحديد، وعشرين بندقية، وثلاث سيوف من الحديد لزوم تسليح السفن، بالإضافة إلى معدات، وخزانات نحاس خاصة بالسفن أيضًا، وقبل خروج القايق من الثغر الأخير للسفر إلى إستانبول تعهد إبراهيم الطوبخانلي بصفته وكيلاً عن صاحب القايق المذكور تاجر مستلزمات السفن بإستانبول بتسليم ذلك للأخير بشهادة تجار تلك المستلزمات برشيد بعد أن قبضوا ثمنها منه[١٥٨].

كما أقر كل من اليازجية الخواجات أحمد ابن سليمان ، وحسني بن يوسف الرودسليين ومحمد بن جاد، ومحمود بن مصطفى المعروف بغانم، وحسني بن يوسف الرودسلى، ومحمد بن جاد، ومحمود، ومحمد جلبي[١٥٩] ابنا إسماعيل، وعلي خواجا ابن حمزة خواجا الأستانكوليين، ومصطفى بن محمد قرقوش العثماني أن ينقلوا لصالح قبوداناتهم بغليونهم، وتجار هذه المستلزمات في الوقت نفسه وهم أحمد الأستانكولي، وعلي الشهير بالصباغ، ومصطفى وأخيه شعبان بن محمد، ومحمد المرزلي، وبطاش من رشيد على الترتيب بأنهم تسلموا من قبل وكيل خرج الدولة العثمانية وهو محمد بن عبد الله مشاق ودبارة الأسباولو، ومن اليدك الفتيل وقدرت كمية المشاق نحو ١٨٤٢ قنطارًا، و٢٥٧ رطلاً، والدبارة الأسباولو ٢٦٩ قنطارًا و٢١٠ رطلاً، واليدك الفتيل بنحو ٥٢ قنطارًا ثم قاموا بشحنها على ثمانية الغلاويين التي يمتلكها هؤلاء بعد تسلمهم قيمة نولونها، وقد تم ذلك في حضور محمد هنيدي القباني بالأنبار السلطانية بعد أن تعهد هؤلاء بتسلمها إلى هذه الجهة[١٦٠].

أيًا ما كان الأمر فقد استطاع هؤلاء التجار ممن تخصصوا في تجارة هذه السلع السابقة أو في بعضها أو واحدة منها على الأقل أن يساهموا بمفردهم في هذه الإمدادات سواء ببيعها بأسواق إستانبول، أو لصالح مطابخها، ولاشك أن ذلك أتاح لهم فرصة التعامل،

والاحتكاك التجاري بينهم، وبين أمثالهم بتلك المدينة، وحاول الطرفان أن يحققوا من وراء ذلك مكاسب سواء بسلع أخرى غير متوفرة بمصر بصفة عامة، أو أرباح متبادلة بينهم.

كل هذا كان دافعًا للتجار الآخرين من أصحاب الثروات أن يؤسسوا بينهم، وبين أمثالهم بإستانبول بعد احتكاكهم بهم تجاريًا شركات بينهم تكون مقرها إستانبول ليتم توريد السلع إليها منهم ليقوم شريكهم بها ببيعها، واقتسام الأرباح فيما بينهم من ناحية، ولإثبات وجودهم تجاريًا بتلك المدينة من ناحية أخرى.

وقد جاءت الأمثلة على ذلك واضحة نذكر منها شركات الحبوب منها ما تأسس بين عمر خليل برشيد وبين ثلاث تجار بإستانبول ثلاث شركات بهدف الإتجار في القمح، والأرز، والشعير، والفول، فالأولى كانت مع يوسف الديار بكري بحق النصف بـ ٢٧٩٦٠ نصفًا فضة، والثانية مع مصطفى جلبي طبق زاده بحق النصف ٩٠٨٤ نصفًا فضة، والثالثة مع أحمد زنبل بحق النصف بـ ٨٠٠٠ نصفًا فضة حيث استطاع أن يحقق أرباحًا من وراء هذه الشركات قدرت في سنة ١١٣٨هـ/ ١٧٢٦م ٤٤٠٤٥ نصفًا فضة[١٦١] ثم محمد بن إبراهيم العلاف الذي كون شركة مع أحد التجار بإستانبول لتجارة الحبوب، وقد تولى مهمة الإشراف على هذه الشركة مع شريكه نيابة عنه ابنه إبراهيم ففي سنة ١١٨٤هـ/ ١٧٧٠م ورد إلى هذه الشركة من الحبوب ١٢١٧ إردبًا عدس بثمن ١٠٤٠٦ قرشًا، و١٦٩ إردبًا فول بثمن ٣٤٢ قرشًا[١٦٢] كما وجدت شركة ما بين يوسف بن عبد الله معتوق علي بن عبد الله ومصطفى أغا قلوزير حيث تأسست هذه الشركة برأس مال قدره ١٧١٦٥٨ نصفًا فضة مناصفة بينهم، وقد حققت هذه الشركة من جراء ذلك أرباح كثيرة ففي سنة ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م بلغت قيمة الأرباح التي حصل عليها وحده نحو ٧١٧٨٠ نصفًا فضة استغلها في تأسيس شركتين بنفس الجهة مع كل من فيض الله المصري حيث حققت ربحًا في تلك السنة قدره ٣٣٩٣٧ نصفًا فضة، وعلي قياطشلي بن إبراهيم أغا الإسلامبولي، والتي حققت ربحًا بلغ ٢٠٥٩٩ نصفًا فضة تم اقتسام تلك الأرباح بينهما[١٦٣] وأخيرًا عُقدت شركة بين يوسف ابن أحمد أرينوت برشيد وابن عمه مصطفى ريس ابن خليل أرينوت بإستانبول يرسل إليها الحبوب من رشيد لبيعها في تلك الجهة ففي سنة ١٢٠٠هـ/ ١٧٨٦م حمل على غليون

مصطفى كميات من القمح قدرت بنحو ١٤٦ إردبًا، ومن الذرة بنحو ٧٧ إردبًا بثمن ٤١٧ ريالاً حجر بطاقة بعد خصم أجرة نقلهم(١٦٤).

أما شركات الأرز التي تأسست بين بعض تجاري رشيد وإستانبول من أمثلتها ما تم بين عمر ريس ابن عبد الله تاجر الأرز برشيد و مصطفى بن يوسف بإستانبول من تكوين شركة كان رأس مال الأول فيها ٥٧٠ قرشًا حقق أرباحًا من ورائها ففي سنة ١١٣٨هـ/ ١٧٢٦م حصل على ٧٨ قرشًا كنصيب له من بيع الأرز(١٦٥) وبالمثل عقدت شراكة ما بين حسن خواجا قبودان وتاجر الأرز برشيد مع حسن خواجا بإستانبول حيث قام بإرسال ١٩١ إردبًا منه إلى الأخير ليقوم ببيعها وتخصيص أرباحه من ذلك(١٦٦) كما أُسست شركة بين محمد بك ابن إسماعيل بك أمير الحج وأمير اللواء الشريف السلطاني الدفتردار، وعبد الله جوربجي مستحفظان الشهير بطوطمقز – المذكورين سابقًا – وبين محمد بن عيسى القواص بإستانبول المذكور سابقًا حيث قاما محمد، وعبد الله المذكورين بشراء ٣٢١ إردبًا، وشحنهم على غليون إسماعيل قبودان ابن عبد الله برياسة محمد خواجا ابن حسين الإسلامبولي اليازجي لصالح محمد بن عيسى المذكور(١٦٧) وهذا يعني أن بعض أصحاب المناصب كانوا يمارسون تجارة بعض السلع لما فيها من مكاسب تدعم من ثروتهم مستغليين في ذلك مناصبهم في تسهيل أمورهم بها.

أما أحمد بن أحمد السنديوي من تجار الأرز برشيد أسس شركة مع أخيه إبراهيم بإستانبول لبيع الأرز بها ففي سنة ١١٥٤هـ/ ١٧٤١م أرسل له ١٥٠ إردبًا بثمن قدره ٢٤٠٠٠ نصفًا فضة(١٦٨) ثم والى حاج مصطفى قبودان الذي كتب عقد شركة مع مثيله محمد بإستانبول ليرسل له بمقتضى ذلك ١٣٠ إردبًا أرز ليتولى الأخير بيعها، وإرسال نصيبه من أرباحها إليه(١٦٩).

كذلك تكونت شركة بين محمد بن عبد الله الملطيلي تاجر الأرز برشيد، وبين باكير ابن عبد الله بإستانبول حدد نصيب كل منها فيها بنحو ٢٨٨٠ ريالاً حجر بطاقة ليشرف الأخير على مقر الشركة، وما يتم بها من عمليات البيع ففي سنة ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م أرسل الأول لشريكيه حوالي ١٣٧ إردبًا بثمن قدره ١٢٦٢٥٣ نصفًا فضة لبيعه بأسواق مدينته (١٧٠) ثم محمد السجيني بن عبد الله برشيد، وحسين بن محمد الشامي بإستانبول فقد أسسا شركة

في إستانبول حيث كان الأول يرسل للثاني الأرز لبيعه فيها، وفي إحدى المرات أرسل له ١٩٨ إردبًا بثمن ٢٢٧٠٠٦ نصفًا فضة[١٧١] وأخيرًا تكونت شركة بين إبراهيم مصطفى تابع علي أوده باشى طائفة مستحفظان الشهير بنعمة الله، وإبراهيم خطاب بإستانبول ففي سنة ١٢٠٤هـ/ ١٧٩٠ أرسل الأول كمية من الأرز قدرت بنحو ٨٣ إردبًا بمبلغ ٨٣٠ ريالاً حجر بطاقة لصالح شريكه[١٧٢].

ونظرًا لأهمية القمح فقد سعى بعض تجاره برشيد إلى تكوين شركات بينهم، وبين أمثالهم بإستانبول فمن ذلك أسس كل من هوريس خرستوا Khrestwoo Horis برشيد وديمترالي شاوه Demetrali Shawha بإستانبول شركة لهذا الغرض، فكان الأول يحصل عليه من فلاحي رشيد ليقوم بتصديره لشريكه، وفي سبيل تسيير ذلك اشترك كل منهما في شايقة حصل فيها الأول على الثلث، والثاني على الثلثين[١٧٣].كذلك شارك بكواش بن عبدالله الإسلامبولي حسن أفندي قاضي المحلة الكبرى والمقيم برشيد، وتاجر القمح بها في الوقت نفسه، حيث كان الأخير يقوم بجمع القمح من رشيد، والبحيرة، والغربية ثم يقوم بإرساله إلى شريكه بكواش لبيعه ببلاده، واقتسام الأرباح بينهم[١٧٤].

ومن السلع التي تكونت لها شركات أيضًا **العدس والبن** ،حيث تكونت شركة ما بين إسماعيل بن مصطفى البوغازي برشيد وبين حسن الإسلامبولي ففي إحدى المرات أرسل الأول للثاني ١٢٩ زنبيلاً عدس لبيعها بإستانبول [١٧٥].

أما **البن** فقد تأسست بين عدد من تجار رشيد، وإستانبول فمن ذلك الشركة بين محمد قبودان تاجر البن برشيد وبين ثلاث تجار بإستانبول لهذه التجارة حيث أشحن لهم في سنة ١١٣٥هـ/ ١٧٢٢م ٣٣ فردة و١٣١ قطمة من البن على غليونه برياسة محمد بن إسماعيل الطوبخانلي اليازجي لبيعها عن طريق الشركة هناك[١٧٦] كما عقدت شركة بين صالح بن عبد الله الشامي برشيد، وبين ثلاث تجار بإستانبول حيث كان الأول يصدر لهم البن ففي سنة ١١٣٨هـ/ ١٧٢٦م أرسل لهم نحو ستة فردات بن لهم بثمن ٣٠٧٢٠ نصفًا فضة أرسلوا له بمكسبه في هذه الكمية ٢٠ قنطارًا دخان بناء على طلبه لبيعه برشيد[١٧٧] وهذا يعني أن صالح المذكور كان يجمع بين تجارته للقمح، والدخان معتمدًا على أن الأخير

سعره أقل عن الدخان الأوروبي مما يساعد على ترويجه ببلاده خصوصًا بين العامة مما يحقق له أرباحًا في ذلك.

أما محمد بن محمد بن موسى حجاج المغربي عقد شركة مع كل من بحبح، وعبدالله السقاط المغربي ومحمد الغرباوي بإستانبول حيث أرسل لهما ٨٧ قنطارًا بن بثمن ٢١٨٨ ريالاً حجر بطاقة مع إرسال مكسبه من ذلك(١٧٨) ثم تكونت ما بين كل من عثمان ابن قره بن محمد، ويوسف الخطاب، ومصطفى بن عبد الرحمن الشرقاوي برشيد، ومحمد ريس نوري حصارلي بإستانبول ، وعلي أفندي من أضاليا شركة للبن، كان رأس مال كل واحد منهم ٥٠٧٦١٢ نصفًا فضة(١٧٩) وكذلك شركة مابين حسن أرينوت بن عبد الله برشيد، وأخيه إبراهيم بإستانبول كان رأس مال كل منهما بنحو ١٧٣٢٨٦ نصفًا فضة على حده، ويبدو أن حسن المذكور قد نجح في تحقيق أرباح من ذلك ساعدته على تكوين شركتين آخرتين بإستانبول أيضًا الأولى مع طبق إبراهيم كان نصيبه فيها ١٨٠٠٨ نصفًا فضة، والثانية مع علاء الدين أرينوت كان نصيبه فيها ٦٠٠٠ نصفًا فضة(١٨٠).

من ناحية أخرى سعى بعض التجار مما كونوا شركات – مقرها بإستانبول – بينهم للبن إلى الجمع بينه، وبين بعض الحبوب بحثًا عن المكاسب، بهدف توسع نشاطها، فمن أشهر هذه الشركات ما تم بين أحمد خازندار(١٨١) مصطفى جوربجي مستحفظان ابن حسين برشيد، وبعض التجار بإستانبول بعقد شركة لبيع هاتين السلعتين بالأخيرة، ويبدو أن هذه الشركة حققت أرباحًا مكنت الأول من فتح شركتين آخرتين لنفس السلعتين، الأولى تخصصت في تجارة البن بسلانيك، وكان رأس ماله فيها ١٢٥ نصفًا فضة، والثانية لتجارة الحبوب بأزمير كان رأس مالها نفس المبلغ(١٨٢).

كما كان لحسين الأزميري المقيم برشيد ثلاث شركات مع بعض التجار، الأولى في إستانبول لتجارة الأرز، والقمح كان رأس ماله فيها ١٠٠,٠٠٠ نصف فضة، والثانية بأزمير لتجارة البن رأس ماله فيها ٢٥,٠٠٠ نصف فضة، والثالثة بسلانيك لتجارة الأرز بلغ رأس ماله فيها ٢٥,٠٠٠ نصفًا فضة، وكان يصدر تلك السلع التي يتاجر بها برشيد إلى تلك الشركات التي كانت أيضًا تقيم معاملات تجارية بينها بتبادل السلع لسد حاجة كل منها من هذه السلع(١٨٣).

وهناك من جمع بين تجارة البن والكتان معًا محاولة من تجاره أن يجمعوا بين سلعًا تحقق أرباحًا عالية نتيجة زيادة الطلب عليها حتى لو كانت السلعتين مختلفتين في النوع، وطرق الاستخدام، وتوفير المنشآت التجارية الخاصة بكل منهما؛ فمن أشهر هؤلاء الذين أقدموا على ذلك جاد الله القباني ابن أحمد بن هنيدي من أعيان تجار السلعتين برشيد الذي كون شركة مع أخيه عمر القباني بإستانبول بنصيب النصف لكل منهما، وقد ساهمت تلك الشركة بدور واضح في نقل احتياجات إستانبول منهما ففي سنة ١١٦٥هـ/ ١٧٥١م أرسل جاد الله المذكور إلى هذه الشركة نحو ١٠ فردات بن بثمن ٦٨٤١٠ نصفًا فضة، وكتان أسمر بنحو ٢٨ قنطارًا بثمن ٥٠٤٠ نصفًا فضة تم اقتسام ثمنها بينه، وبين أخيه(١٨٤).

على الجانب الآخر تكونت شركات لتجارة السكر مثل الشركة التي تأسست بين فرانكولي قصطندي Frankoli Kustandi السلانيكي التاجر برشيد، وأحد التجار بإستانبول، على أن يكون مقر الشركة بالأخيرة، وكان يقوم الأول بإرسال السكر للثاني لبيعه على أن يقتسما الربح بينهما بالتساوي بعد خصم رأس المال(١٨٥).

كما تأسست شركة بين ثلاث تجار برشيد، وبين أحد التجار بإستانبول لهذا الغرض أيضًا ففي إحدى المرات أرسل هؤلاء التجار ٢١٠ قفصًا سكر تبع ومنعاد على وسائل نقلهم ٢ غليونين، و٣ شوايق، وقايين و٩ فرقاطات إلى تلك الشركة لبيعها واقتسام أرباحها(١٨٦) كما أسس عقد بين محمد برناط، وإسماعيل المغازلي، وحسين سلام برشيد، وبين أحد التجار بإستانبول شركة مقرها بالأخيرة كان يرسل إليها من قبل هؤلاء التجار بكميات من السكر لبيعها عن طريقه ففي سنة ١١٢٥هـ/ ١٧١٣م أرسل هؤلاء التجار له ١٣١ قفصًا سكر منعاد لبيعها بتلك المدينة(١٨٧).

كذلك سعى بعض تجار زيت الزيتون برشيد إلى عقد شراكة بينهم، وبين أمثالهم بإستانبول للتوسع في تجارته، فمن ذلك كانت هناك شركة بين شمس الدين الأبياري برشيد وبين شقيقه سعودي المقيم في إستانبول، ففي سنة ١١٦٩هـ/ ١٧٥٥م أرسل الأول له بغليونه ٢١٩ زلعة زيت لبيعها هناك بثمن ١٣٩٦٢ نصفًا فضة(١٨٨).

وسار في هذا الاتجاه أيضًا بعض تجار الكتان برشيد، وإستانبول حيث ظهر إبراهيم أق بك الينكجري تاجر الكتان برشيد الذي عقد شراكة بينه، وبين محمد جلبي

السلانيكي المقيم بإستانبول بهدف إرسال الكتان للأخير ليقوم ببيعه عن طريق هذه الشركة، واقتسام الأرباح بينهما ففي سنة ١١٩٢هـ/ ١٧٧٨م أرسل له كميات منه قدرت بنحو ٦٥٦٠١٨ نصفًا فضة(١٨٩).

***

واللافت للنظر أنه رغم القوانين التي وضعتها الإدارة فيما يتعلق بسير العملية التجارية، إلا أن هناك عدة مشكلات واجهت هؤلاء التجار سواء الذين تاجروا بمفردهم، أو ممن سعوا إلى تكوين شركات؛ ورغم ذلك فإن الإدارة قد حاولت حلها بقدر الإمكان حفاظًا على سير تلك العملية في خدمة الإمدادات العثمانية.

كان أهم ما عانى منه بعض التجار الذين تاجروا بمفردهم ببلادهم عدم التزام الرويسا بتوصيل السلع لأصحابها بإستانبول طمعًا في سرقتها لحسابهم رغم التعهدات التي كانت تؤخذ عليهم بمحكمة الثغر، وإذا كانوا أجانب كان يتم ضمانتهم عن طريق قناصلهم مع تقديمهم إفادة من تجار إستانبول المراد وصول السلع إليهم بأن استلموا تلك السلع بهدف تقديمها إلى إدارة الثغر للتأكد من أمانتهم في ذلك، فعلى سبيل المثال ادعى قصطندي جرمو زيتو Kostandy Germo Zeeto الرودسلى على دوران Dorane الفرنسي أنه أشحن مع الأخير على غليونه ثلاث فردات من البن وزنها ٩١٤ رطلاً بثمن قدره ٢٠٧ ريال، وعشرة أرادب من الأرز الأبيض ليوصلها إلى إستانبول لكن لما وصل الغليون إلى استانكو طلب المدعي من المدعى عليه أن ينزله في تلك المدينة لشراء سلع، وأنه سوف يظل بها حتى يعود إليه المدعى عليه بعد توصيل تلك السلع، وقبض ثمنها ليعود معه إلى ثغر رشيد لكن لم يحدث ذلك فاضطر المدعي العودة إلى هذا الثغر منتظرًا مجيء المدعى عليه فلما وصل إليه تعلّل له بأنه لم يستطع المجيء له لظروف خارجة عن إرادته، وأنه سلم الثمن لموكله فاي زنتو Fay Zento الرودسلى فلما سئل المدعي موكله المذكور نفى له ذلك، ومن ثم رفع المدعي هذه الدعوى من أجل إثبات حقه فلما حضر المدعى عليه ذكر كلام آخر، وهو أنه أعطى ثمن هذه السلع إلى موكله راني Rani ريس ليقوم بتسليمها إلى موكل المدعي المذكور فاي زنتو بل الأدهى من ذلك أنكر توصيله لتلك السلع وذكر أن موكله راني هو الذي قام بذلك وتسلم ثمنها فلما طلب منه إثبات صحة كلامه لم يستطع، ومن ثم أحضر

المدعي الشهود على صحة كلامه فتم ألزام المدعى عليه بإرجاع تلك السلع أو ثمنها[١٩٠] وهذا يعني مدى تحايل دوران المذكور في سرقته لهذه السلع أو ثمنها خاصة وأنه أنكر أنه حصل على ضمانة القنصل له في السفر بها.

كما قُدمت شكوى من إبراهيم بن محمد الأرمني أنه أشحن بغليون الريس رمضان المغربي ستة فردات بن لبيعها بإستانبول وزنهم سبعة ونصف قنطار، وكانت قيمة نولونهم ٣٥ نصف فضة لكل قنطار لكنه لم يوصل إلى ذلك المكان المراد الوصول إليه، ولما سئل الريس عن ذلك أجاب أن الريح كانت شديدة، والأمواج عالية مما أدى إلى انكسار دفة الغليون، واضطر إلى رمي البن في المياه بسبب تلفه من جراء ذلك، وقد أتى بشهود أثبتوا صحة كلامه،ومن ثم حكم القاضي الشرعي أن المدعي ليس له حق لدى المدعى عليه على اعتبار أن ذلك قضاء، وقدر[١٩١] وهذا يدل على أن هذا الريس استخدم حجة قوية، وهي سوء الأحوال الجوية في التحايل، والسرقة، وإثبات ذلك بشهادة الزور حتى لا يعطي للقاضي فرصة في إيجاد دليل ضده خاصة وأن المدعي لم يستطع إثبات حقه في ذلك.

كذلك ادعى مصطفى أغا كتخدا الأمير علي أغا وكيل خرج السلطنة على الريس دياقورس منولي Dyakurus Manuli أنه شحن بمركب الأخير ١٣ غزاوية أرز، وخمسة أقفاص سكر مكرر لتسليمها إلى أحد التجار بإستانبول مع تكليفه بقبض ثمنها منه بعد بيعها لكنه لم يفعل ذلك فلما عاد سئل المدعي عن سبب ذلك ادعى أن مركبه اصطدمت بمركب مغربي مما نتج عنه غرق كميات من الأرز قدرت بنحو مائتي كيلة، ومن السكر قفصين لكن المدعي لم يصدق ذلك فما كان من المدعى عليه إلا أن أتى بشهود أكدوا صحة كلامه، ومن ثم لم يستطع المدعي إثبات حقه[١٩٢] وهذا يوضح أن المدعى عليه سعى إلى اختلاق تلك القصة من أجل الاستيلاء على تلك الكميات المسروقة من هاتين السلعتين.

من ناحية أخرى استطاع الحاكم الشرعي بثغر رشيد أن يثبت أنه بذمة حسن بن عبدالله قرب أوغلي لصالح مورلي بن عثمان مبلغًا قدره ٣٥٥ ريالاً و٣٥ نصفًا فضة بمقتضى أن حسن المذكور اعترف بأنه وصله حوالات من تجار بإستانبول قدرت بنحو ٤٣٨ ريالاً و ٣٠ نصفاً فضة، وأن المبلغ المذكور هو ملك إبراهيم المدعي، ومن ثم حصل

الأخير على حقه ثم قام باستغلاله في شراء كميات من الأرز، وإرساله بواسطة سفينة يوسف أرينوت إلى شريكه بإستانبول لبيعها لكن غرقت هذه السفينة وكل ما عليها بسبب سوء الأحوال الجوية، ولكن يوسف المذكور استطاع النجاة فلما عاد إلى رشيد لم يصدقه إبراهيم المذكور، وطلب منه إثبات ذلك فعجز عن ذلك فرفع إبراهيم دعوى ضده فأقر حسن بعدم صدق كلامه، وألزمه القاضي بدفع المبلغ بل وسجنه لحين قيامه بالدفع(١٩٣).

من ناحية أخرى لم يلتزم بعض الرويسا بتنفيذ ما يطلبه التجار المكلفين من قبلهم بعملية شحن، ونقل السلع في ضوء قوانين الإدارة ونتيجة لكثرة الشكوى من ذلك ورد بيورلدي من إسماعيل باشا التونسى(١٢٠٣-١٢٠٥هـ/١٧٨٨- ١٧٩٠م ) يفيد أن بعض الرويسا العاملين على السفن (شوايق – فرقاطات) والمكلفين بنقل أحطاب من بعض تجار إستانبول بهدف إرسالها إلى أمثالهم برشيد كانت هذه السفن تصل إلى ميناء أبي قير ثم يفرغوا ما بها من هذا الحطب تمهيدًا لوصوله لأصحابه برشيد ثم يضعون مكانه كميات من الرمال، والأحجار من تلك المنطقة ليعودوا إلى إستانبول أو بلاد الروملي(١٩٤) لاستخدامها في بناء المنشآت العسكرية بهما دون أن يستكملوا مهمة شحن الحطب، وتوصيله لتجاره برشيد بحجة استغلالهم الوقت في شحن هذه الرمال، والأحجار من مكان رسوهم لهذا الميناء بدلاً من ذهابهم لرشيد والعودة إليه مرة أخرى مما يعد مشقة عليهم لكنهم فعلوا كل ذلك، دون حصولهم على تمكين من شحن الرمال، والأحجار من قبودان ثغر الإسكندرية أو قبودانات الثغور الأخرى، وعلى ذلك قرر عدم إعطاء هؤلاء تمكين يسمح لهم عند عودتهم لأيًا من هذه الثغور بشحن هذه الرمال، والأحجار، وأن مهمتهم فقط هي نقل، وشحن البضائع الخاصة بالتجار لجهة إستانبول، وذلك من أجل إخضاع هؤلاء الرويسا لقوانين الشحن المعمول بها بالثغور المصرية(١٩٥).

وثمة مشكلة أخرى وفاة أحد الرويسا المكلف بشحن السلع قبل وصولها إلى إستانبول مما يتطلب من أصحاب هذه السلع إثبات حقهم في ذلك، فمن ذلك تقدمت شكوى من قبل موسى ضلوي ابن شايه اليهودي تتضمن أنه دفع من ماله الخاص لشخص يدعى إبراهيم ريس مندي الموجود بالثغر قيمة نولون أرز وقمح، وبن ليحملها على شايقته لإرسالها لإستانبول لكن شاء القدر أن تُوفي إبراهيم المذكور قبل إتمام ذلك فاستكمل رحلته ريس آخر

بعد إبلاغ المدعي بذلك، ولما تم ذلك حاول المدعي إثبات حقه في ثمن السلع المباعة من ناحية، ومبلغ ١٢٠ دينارًا كان المدعي قد سلمه قبل وفاته لشراء سلع له من إستانبول لكن بعد عرض الأمر على المحكمة تبين صدق كلامه بشهادة الشهود أعطى له حق السلع المباعة، أما المبلغ المذكور فجرى البحث عن ورثة المتوفي لتسديد هذا المبلغ(١٩٦).

لكن في الوقت نفسه قد يعاني بعض الرويسا من سوء معاملة بعض التجار بسبب مماطلتهم في تسديد النولون إليهم نظير شحنهم لبضائعهم، فعلى سبيل المثال ادعى أحمد ابن عبدالله اليازجي بغليون على مصطفى بن عمر الرودسلى أن له بذمته مبلغ قدره ٢٢١٢٩ نصفًا فضة قيمة نولون نقل أرز، وقمح إلى إستانبول كان الأخير قد باعها هناك عن طريق وكيله، ولما عرض الأمر على المدعى عليه أنكر ذلك وطلب من المدعي البيِّنة على ذلك فأحضر ثلاثة من الشهود فأكدوا صحة كلامه لكن لما طال الأمر دون حصول المدعي على مبلغه تم التصالح بينهم على أن يدفع المدعى عليه مبلغ ١٤ ألفاً نصفاً فضة فقط من هذا المبلغ في ضوء حدود إمكانياته(١٩٧) فكان ذلك خسارة لهذا الريس، وتحايل من قبل التاجر ضده لكنه وافق على ذلك بدلاً من ضياع حقه كاملاً.

كذلك عانى الرويسا الأجانب من سوء معاملة الإدارة العثمانية بسبب الجزية المفروضة عليهم، ومن ثم فقد صدر بيورلدي من محمد باشا النشانجى بناء على فرمان صادر من الدولة العثمانية نتيجة التماس هؤلاء الرويسا بسبب ما يتعرضوا له من ظلم العاملين على الجزية بمصر حيث يؤخذ من كل واحد منهم الجزية أكثر من مرة عند مغادرتهم للثغور أو العودة إليها، أو التنقل فيما بينهم حتى لو تم ذلك في اليوم الواحد فكان ذلك مخالفًا للقانون الذي يقضي بتحصيل الجزية منهم مرة واحدة في العام – أسوة بغيرهم من بني جنسهم – دون زيادة، وأن يحصل على تذكرة واحدة بذلك يقدمها عند دخوله أو خروجه من الثغور، وبناء على ذلك تتضمن هذا البيورلدي أن الأجانب أيًا كان عملهم لا يأخذ منهم الجزية إلا مرة واحدة في السنة بموجب تذكرة يحصل عليها من عامل الجزية مختومة من قبله دون زيادة طبقًا للقوانين في ذلك(١٩٨) وهذا يدل على مدى اهتمام الدولة العثمانية بالأجانب سواء الذين لديهم مصالح بولاياتها، أو ممن يقيمون بها لممارسة أنشطتهم

المتنوعة، ضمانًا لمسايرة أمورها مع هؤلاء من ناحية، وتمشيًا مع سياسة التسامح الديني التي تبنتها من ناحية أخرى.

كما كانت تحدث خلافات بين بعض التجار بسبب معاملات مالية فعلى سبيل المثال ادعى دمتري نفيري Demetri Neveri الساقزي على ياني يورجي Yurgy Yani الرودسلى أن الأخير اقترض منه مبلغ ٢٢٢ قرشًا بهدف شراء أرز من رشيد، وبيعه بإستانبول ، وذلك نظير فائدة – لم تحدد بالوثيقة – لكنه لم يسدد ذلك في الميعاد المحدد بينهم فلما حضر المدعى عليه أنكر ذلك، ولما لم يتمكن المدعي من إحضار بينة تؤكد صحة كلامه فضلاً عن حلف المدعى عليه أصدر القاضي حكمه بأنه لا حق للمدعى في مطالبة المدعى عليه بشيء[١٩٩] فكان ذلك تحايل واضح من هذا التاجر في استحواذه على هذا المبلغ معتمدًا على عدم وجود شهود تثبت حصوله على هذا المبلغ من المدعي الذي إئتمنه على ذلك.

وبعد شكوى مقدمة من إبراهيم بن مصطفى من أيا صوفيا بإستانبول بسبب إقراض الأخير لعمر من طائفة مستحفظان قلعة مصر ابن إسماعيل الخربطلي المقيم بالثغر ثم ماطل الأخير في تسديده، وبعد أن ثبت حق المدعي بشهادة الشهود أمر المدعى عليه بقيمة القرض وهو ١٦١٦٠ نصفًا فضة، وأنه حصل عليه بهدف الإتجار في الأرز لتصديره لإستانبولبعد أن تم الاتفاق بينهم أن المدعي دفع هذا المبلغ على سبيل القرض وفي الوقت نفسه اقتسامه المدعى عليه في ربح بيع هذا الأرز[٢٠٠] ربما كان مماطلة المدعى عليه في تسديد هذا القرض هو إحساسه أن هذا ليس من حقه، وأن ما له فقط هو تسديد قيمة القرض له في ميعاده.

كذلك اختلف كل من أحمد بن مصطفى الأزميري المقيم بأزمير، ومصطفى صوغان أوغلي الأزميري أيضًا والمقيم برشيد، والتاجرين في البن بسبب أن الأول له بذمة الثاني مبلغ ٣٠٠ قرش ثمن بن اشتراه منه أرسل له من رشيد إلى أزمير لينقلها إلى شريكه بإستانبول ومنعًا للتداعي بينهما تتدخل جماعة من التجار للصلح بينهما فدفع الأخير نصف المبلغ، وطلب إعطائه مهلة لدفع المتبقي[٢٠١].

ثم جاءت دعوى مرفوعة من أحمد بن محمد المعروف بالبروسلى (من بروسة) على كل من إبراهيم جلبي ابن علي السلانيكي وولده عابدي من التجار بالثغر بسبب أن المدعى سلم إبراهيم المذكور عشرون جوال مملوءة بالغزل الكتان، وخمس جوالات مملوءة بالعصفر، وقفصان من النشادر، وقنطار ونصف من الكتان الأسمر بثمن قدره ٢٣٩٦ قرشًا حيث نقل ذلك بمركبه برياسة عابدي المذكور إلى إستانبول لكن تعرضت هذه المركب عند أزمير لهجوم الموسكو (الروس) فأخذوا ما عليها لكن وصل إلى المدعي أن عابدي حصل هو ورجل يدعى ماقوسا أغا ١٢ كيسًا (قيمة كل كيس ٢٠ ألف نصف فضة) من قبودان المركب المذكور ثمن هذه السلع المباعة بحجة أنهما سوف يقومان بتوصيلها إلى المدعي، فلما أحضر المدعى عليهما إبراهيم وولده عابدي أنكر الأخير ذلك رغم أن أبيه أكد أنه أرسل له خطابًا يطلب فيه أن يقوم بتسليم تلك السلع إلى شريك المدعي، وأن يحصل على ثمنها لتوصيلها لصاحبها، وعندئذ طلب من المدعى عليهما اليمين، فحلف كل منهما لصالحه على ما ذكر، وعلى ذلك لم يجد القاضي سوى أن حكم للمدعى عليهما، خاصة وأن المدعي لم يأت بشهود لإثبات صحة إدعائه[٢٠٢] وهو ما استفاد منه المدعى عليهما في الاستيلاء على هذه السلع لصالحهما معتمدين على عدم توافر الأدلة ضدهم.

وفي بعض الأحيان كان بعض ورثة التجار في حالة وفاة آبائهم أو من له صلة قرابة بهم يعانون من تحصيل ما لهم من أموال لدى بعض التجار بإستانبول فيضطرون إلى رفع دعوى عن طريق الأوصياء على تركات متوفيهم لإثبات حقوقهم، فمن ذلك تُوفي مصطفى بن خضر تاجر الأرز، والقمح، والسكر برشيد قبل حصوله على ثمن بيع كميات منهم بإستانبول ومن ثم رفع الوصي على تركته وهو أخيه بمحكمة رشيد التي أرسلت إلى قاضي محكمة أجي جلبي بإستانبول للنظر في الأمر فلما تأكد هذا القاضي من استلام أحد التجار بإستانبول تلك الكمية ولم يدفع ثمنها فتم تحصيل ذلك منه، وهو ٧٥٦٢ نصفًا فضة، وتسليمه لأخيه[٢٠٣] كذلك كان محمد بن يوسف بن علي الشهير بالطويل التاجر في زيت الزيتون قد سافر بكمية منه إلى إستانبول لبيعها هناك لكنه تُوفي قبل حصوله على ثمنها من المشتري والبالغ ٧٠٠ قرش لكن الوصي على تركته أرسل إلى قاضي محكمة محمود باشا بإستانبول يطلب منه تحصيل هذا المبلغ لصالح موكله من قبل هذه التاجر الذي أقر الأخير بهذا المبلغ، وتسديده للوصي[٢٠٤]. أما علي ريس ابن عبد الله تاجر القمح،

والأرز فقد توفي قبل تحصيله ثمن كميات منهما أرسلهما لصالح أحد التجار بإستانبول وهو ١٥٢٢٢ نصفًا فضة فكان لابد من إحضار بينة تؤكد أن له ذلك المبلغ خاصة وأن التاجر المشتري أنكر ذلك لكن الوصي على تركة المُتوفي، والريس المسئول عن نقلها في الوقت نفسه بواسطة غليون المُتوفي قد أقر بذلك أمام القاضي فتم تحصيل هذا المبلغ لحساب ورثته برشيد(٢٠٥).

أما عن المشكلات التي واجهت أصحاب الشركات الموجودة بإستانبول فقد تعددت نذكر منها على سبيل المثال اختلف خليل بن عبد الله التاجر برشيد في سلع القمح، والأرز، والنحاس، والأقمشة، والأجواخ، والطرابيش مع شريكه عبد الرحمن رحومه المغربي بإستانبول بسبب نسبة الأرباح بينهم، ومن ثم طالب الأول بفك الشركة، وفي سبيل ذلك وكل لطف الله جلبي الإسلامبولي في بيع نصيبه بها وإحضاره له(٢٠٦).

ولنفس السبب ألغيت عقد شركة لتجارة السكر بإستانبول أقيمت بين نقولا تدرس Tadros Nicola الساقزي برشيد، ونكتيه لمني Nikta Limni بإستانبول بعد أن حصل كل منهما على نصيبه بها(٢٠٧) كما طالب أحمد أغا طائفة مستحفظان المعروف بالأدرنه لي بفض شركته التي تخصصت في تجارتي الأرز، والدخان بسبب تراكم مبالغ له من حصة أرباحه بها وتماطل شركائه في تسديدها له، وهم حسن تابع خير الله الذي يستحق عنده مبلغ ١٨٥ قرشًا، وخليل كتاه يلي أوغلي، والذي كان بذمته ١٤١ قرشًا وملا محمد الذي كان بذمته ٣٦٤ قرشًا، وإبراهيم الملطي الذي يستحق عنده مبلغ ٧٠ قرشًا وأخيرًا كوس مصطفى المندليطلي الذي وجد بذمته ٦٢٥ قرشًا إلى جانب ثمن أربعة وعشرون فردة أرز أبيض بثمن ٣٠٠ قرش كان أحمد المذكور قد أرسلهما على سفينة عثمان ريس الرودسلى بواسطة سليمان البوابجي كما أنه طالب بمبلغ ٤٧٨ قرشًا قد أعطاها إلى خليل كتاه أوغلي المذكور ليشتري له بثمنها بن ليقوم ببيعه بإستانبول ، يضاف إلى ذلك أنه له بذمة أحمد أغا الضامن لحسين اليسقجي(٢٠٨) أحد أقارب خليل كتاه يلي أوغلي السابق والقاطن بإستانبول مبلغ عشرة أكياس على سبيل القرض، فضلاً عن ذلك فإن له بذمة أحمد أغا على سبيل الأمانة من قبل عمر الصيلحي المقيم بإستانبول الذي اشترى سبعة آلاف من العيدان المعروفة بالجرمتسيق المعد لشرب الدخان حصل عليها من هذه الشركة، ولم يسدد أحمد المذكور

ثمنها لصالح الشركة، وحصول الشركاء على نصيبها منها، ومن ثم كلف إسماعيل بن مصطفى الملطيلي بمهمة فض هذه الشركة، وتحصيل نصيبه منها، وماله من أرباح فضلاً عن المبالغ المذكورة في ذمة هؤلاء على اعتبار أن إسماعيل المذكور عينه وصيًا على تركته حال موته[٢٠٩] لا شك أن عدم حصول أحمد أغا على مستحقاته، وعدم اهتمام شركائه في تسديد ذلك بل إهمالهم لإدارة تلك الشركة وعدم تحصيل ما لهم من أموال نظير البيع منها سببًا في مطالبته بفض هذه الشركة.

كذلك تم فض شركة بين كل من أحمد بن رجب الصبان برشيد، ومحمد خواجا بإستانبول تخصصت لتجارة الأرز، والقمح، الكتان بالأخيرة بسبب اختلافهما على الأرباح، فحصل كل منهما على رأس ماله فيها بواقع ٣٠٠ قرشًا لكل واحد منهم، فضلاً عن ربح ما تم بيعه من هذه السلع خلال السنة التي تمت فيها عقد الشركة بينهما[٢١٠].

وأحيانًا أخرى قد يواجه وكلاء بعض التجار بسبب وفاته عدة مشكلات مع شركائهم في إستانبول بسبب تحصيل مستحقاتهم في الشركة بينهم، وقد يتطلب ذلك أيضًا تدخل الإدارة لإنهاء الأمر فعندما تُوفي محمد الشهير بشايقون تاجر الأقمشة برشيد قبل تحصيل ثمن أقمشة وأجواخ أرسلها إلى شريكه مندرس Mendras بإستانبول وقدره ٢٢٤ ريالاً حجر بطاقة أنكر مندرس ذلك لوكيل المُتوفي، ويدعى مصطفى بشه الغليونجي الذي كان في الوقت نفسه الريس الذي أوصل هذه السلع فقدم الأخير دعوى للحاكم الشرعي بإستانبول ، وأتى بشهود تثبت صحة كلامه فلم يستطع مندرس الإنكار، وتم تحصيل المبلغ منه إلى جانب نصيب المُتوفي في الشركة معه[٢١١].

لكن في المقابل كانت الإدارة في ثغر رشيد تواجه عدة مشكلات من بعض التجار القادمين إلى رشيد بهدف الإتجار أو شراء سلع نتيجة لعدم التزامهم بقوانين التجارة كنوع من التحايل، لكن استطاعت الإدارة أن تتصدى لذلك منعًا للتجاوزات؛ فعلى سبيل المثال حاول بعض التجار الأجانب الذين قاموا بشراء ٤٠ قفصاً بن من رشيد التزوير عن طريق تغيير اسم السلعة المدونة في بوليصة الشحن من بن إلى سكر هربًا من الضرائب المرتفعة على البن فاختاروا السكر لقلة ضرائبه لكن تمكن أمين الجمرك من كشف هذا الأمر حيث وجد

أنه هناك كمية من البن قدرت بنحو ٢٨٩٧٥ رطلاً مشحونة بسفينة خاصة بهؤلاء كان ينتظر خروجها من الميناء إلى الإسكندرية فتم مصادرتها، وإبلاغ قناصلهم بذلك(٢١٢).

***

ومن العرض السابق يتبين لنا كيف أسهم ثغر رشيد بتجاره الذين كانوا أغلبهم من الأعيان؟ في الإمدادات السلعية المرسلة لإستانبول، حيث تهيأ للبعض منهم بحكم مكانتهم العسكرية التي كانوا يشغلونها في الطوائف العسكرية كمستحفظان، وعزبان، ومتفرقة، أو عملهم بالوظائف المدنية كوظيفة الدفتردار، أو إمارة الحج، أو قضاة في المحاكم في استغلال هذه المناصب في تسهيل أمورهم في التجارة، مع تخصيص ثرواتهم في تدعيمها ضمانًا لتوفير مستوى معيشي لهم يتناسب مع مكانتهم، ولما برز هؤلاء في مجالهم التجاري انتبهت لهم الإدارة العثمانية في مصر ليساهموا بدورهم في الإمدادات السلعية المرسلة لإستانبول في وقت مرت فيه الدولة العثمانية بعدة أزمات سياسية لاسيما في تلك الفترة وهو ما ساعد بدوره على صمودها في مواجهة تلك الأزمات عن طريق سد العجز فيها سواء بالعاصمة، أو تمويل حملاتها، أو مواجهة غلاء أسعارها لاسيما الغلال أمام نقص العملة ومن ثم فقد استطاع هؤلاء التجار أن يستغلوا المميزات الجغرافية، والاقتصادية لثغرهم في دعم هذه الإمدادات التي تراوحت كمياتها على مدار سنوات القرن الثامن عشر تبعًا للظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها البلدين، إذ نجحوا عن طريق الإتجار بمفردهم، أو دخولهم في شركات أسست مع شركائهم بإستانبول أن يعلنوا عن وجودهم التجاري برشيد، وإستانبول خاصة وأن معظم هؤلاء التجار كانوا من العثمانيين، ومن فئات أخرى كالشوام والأزميريين، والسلانيكيين، والروداسة، والساقزيين، والقبارصة،والبنادقة والاستكانو، واليونانيين، والفرنسيين، والأرمنيين، وغير ذلك مما سمحت لهم الإدارة بذلك اعتماداً على الامتيازات الأجنبية، وقد فتح هؤلاء التجار الباب للرويسا من أجناسهم للعمل، والكسب بهذا الثغر ثم ثغر الإسكندرية الذي كانت تخرج منه السفن محملة بهذه الإمدادات بعد وصولها من ثغر رشيد على اعتبار أن الأول مهيأ للخوض بها، فضلاً عن قربه من إستانبول، وقد تمت هذه العمليات التجارية في ضوء القوانين التي أرستها الإدارة حفاظًا على دعم وجودها، ومنعًا للتجاوزات وهو ما ساعدها– لحد كبير– على مواجهة المشكلات التي تعرض لها

بعض التجار، والرويسا، سواء فيما يتعلق بمعاملاتهم المالية، أو بظروف الشحن، والنقل ثم دور الإدارة ففي التصدي لبعض المشكلات الناجمة عن هؤلاء من التحايل، والهروب من الضرائب إلى غير ذلك لتحافظ بذلك على دور مصر في دعمها اقتصاديًا ليكون ثغر رشيد بتجاره نموذجًا لذلك.

## الملاحق

## ملحق رقم (١)

محتوى الوثيقة: أرز، وعدس، وسكر يخص بعض تجار رشيد مرسل لإستانبول على متن بعض الغلايين.

المصدر: سجلات محكمة رشيد الشرعية

رقم السجل: ٠٠٠٧٧٣ – ١٠٨٩ رقم الصفحة: ١٩٤

رقم المادة وتاريخها: مادة (٢٩٨) بتاريخ ٢٣ رمضان ١١٣٤هـ/ ٧ يوليو ١٧٢٢م.

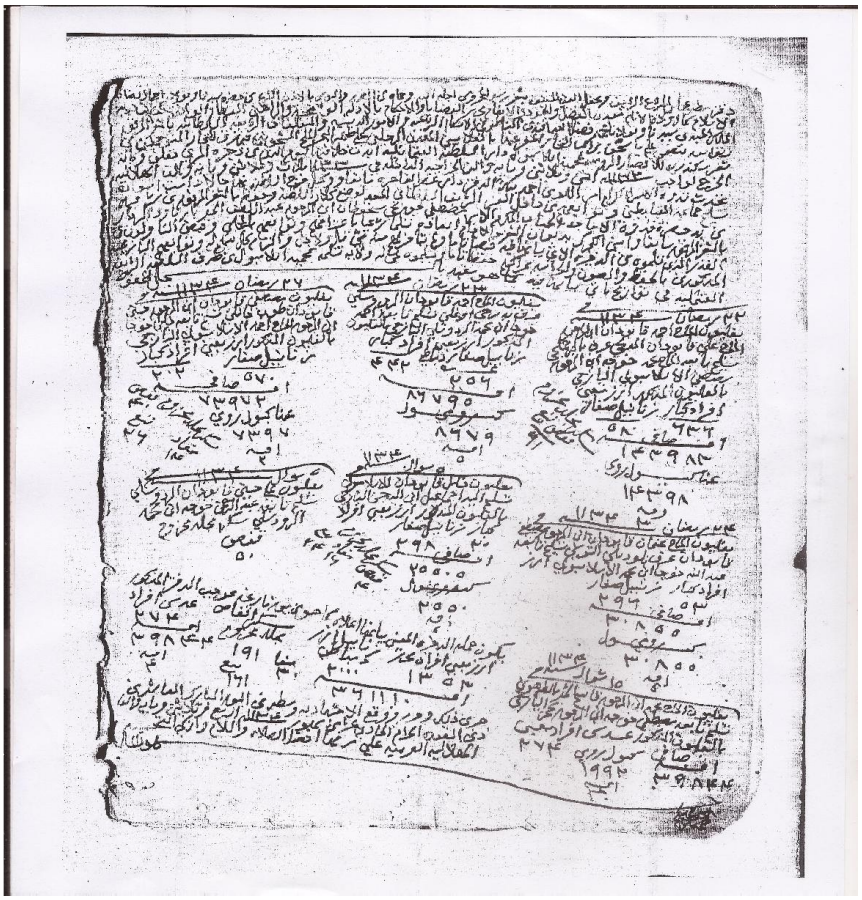

## ملحق رقم (٢)

محتوى الوثيقة: سلع مرسلة لإستانبول تخص بعض التجار على متن ١٢٥ فرقاطة، شايقه، وقره مرسل، يحملون أرز، عدس، سكر، وحمص، وخيار شنبر، وسنامكى، وقرفة، ونوشادر، وحنا

المصدر: سجلات محكمة رشيد الشرعية

رقم السجل: ٠٠٠٩٦٣ – ١٠٨٩ رقم الصفحة: ٤٥٥– ٤٥٦

رقم المادة وتاريخها: مادة (٤٠٤) بتاريخ٢٣ محرم ١١١٦هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٧٥٢م

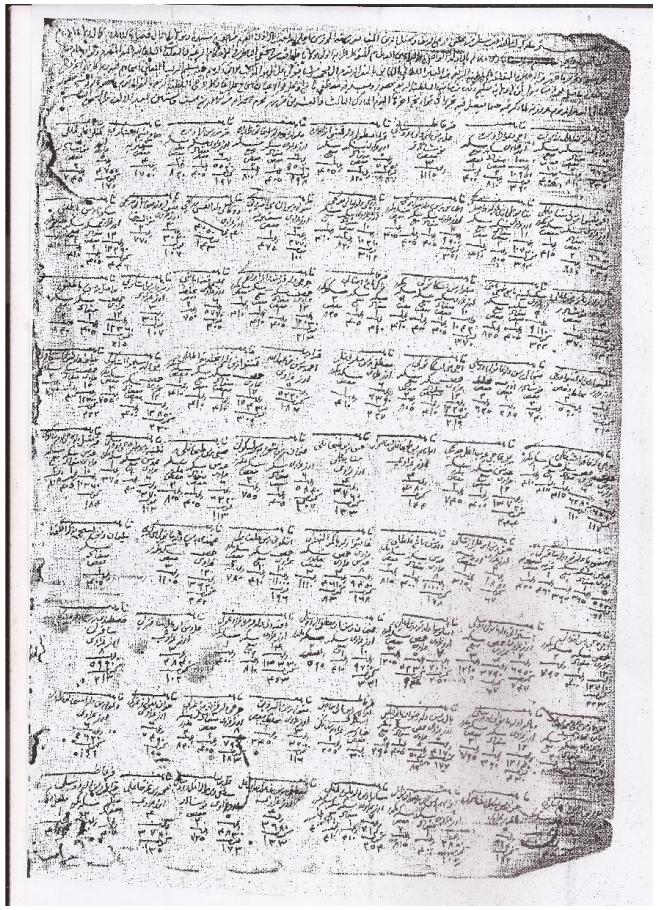

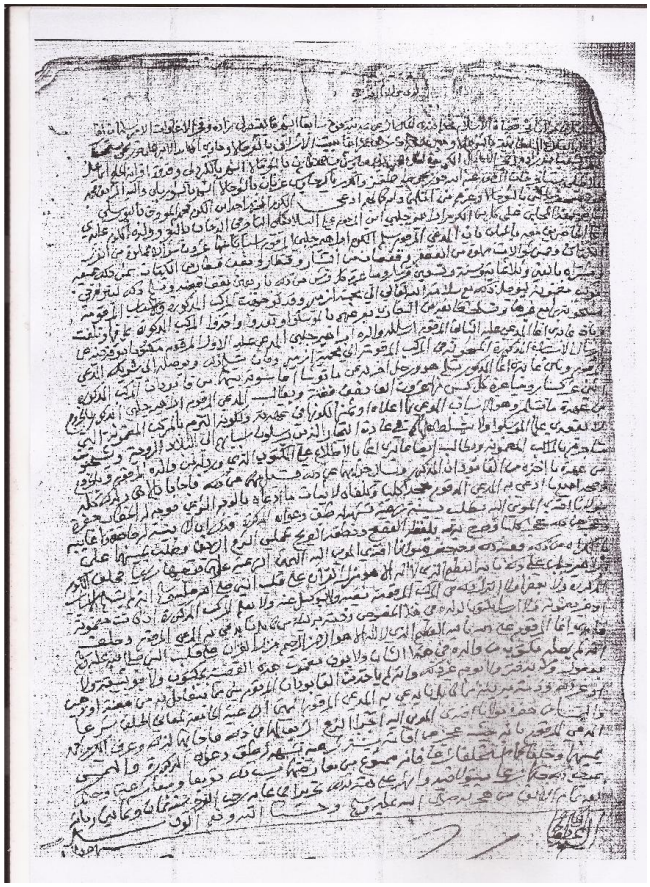

## ملحق رقم (٣)

محتوى الوثيقة: كميات من الأرز تخص بعض التجار برشيد مرسله إلى كيلار السلطنة لبيعها على متن بعض الغلايين.

المصدر: سجلات محكمة رشيد الشرعية

رقم السجل: ٠٠٠٩٥٩ – ١٠٨٩ رقم الصفحة: ١٨٣

رقم المادة وتاريخها: مادة (٢٠٧) بتاريخ ٩ محرم ١١٦٣هـ/ ٩ ديسمبر ١٧٤٩م.

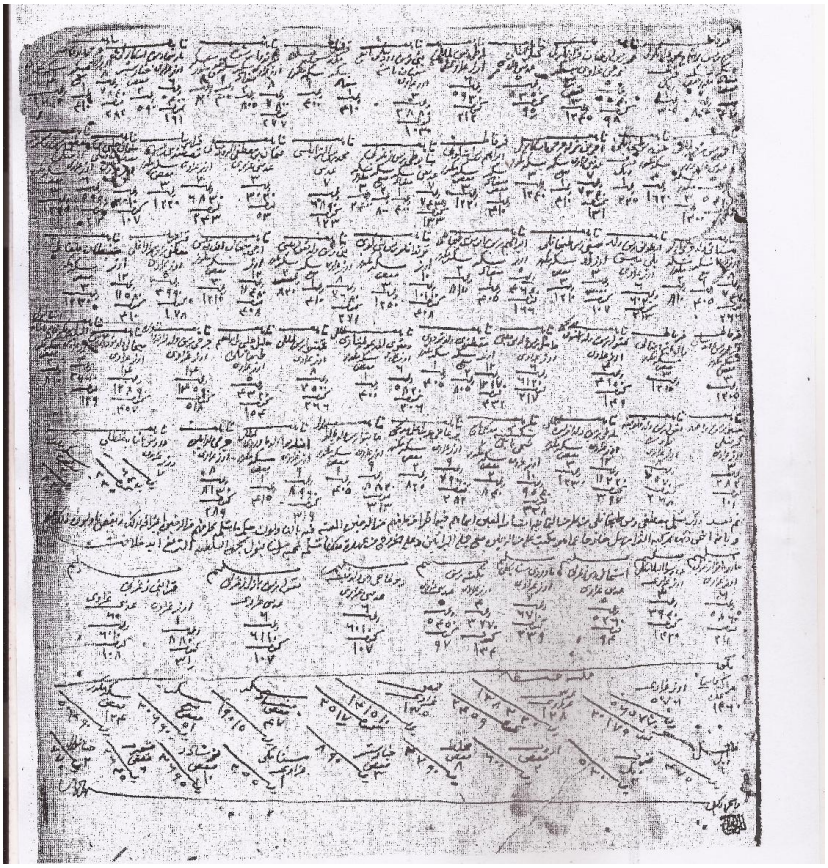

## ملحق رقم (٤)

محتوى الوثيقة: إشهاد من بعض رويسا الغلايين باستلام ما يلزم السفن من مشاق، وبدك فتيل، واسباولو، وكتان محصل من التجار لإرساله إلى إستانبول.

المصدر: سجلات محكمة رشيد الشرعية

رقم السجل: ٠٠٠١٠٨٥ – ١٠٨٩ رقم الصفحة: ٢٠٢

رقم المادة وتاريخها: مادة (٢٠٢) بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١١٨٠هـ/ ١٩ إبريل ١٧٦٧م.

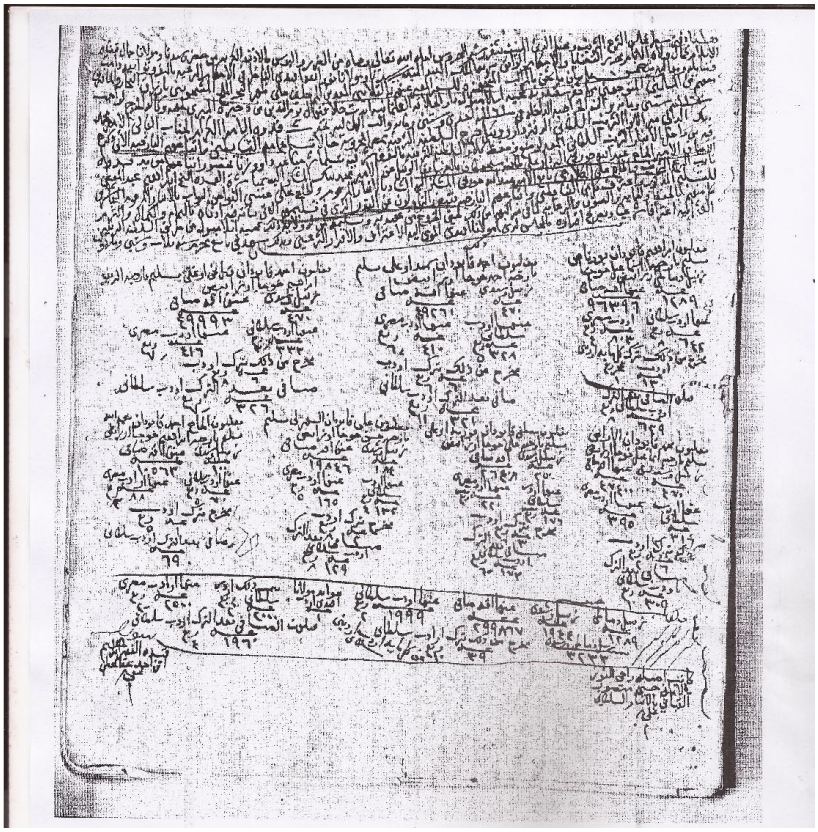

## ملحق رقم (٥)

محتوى الوثيقة: بيورلدى بناءً على فرمان سلطاني بتحصيل الجزية من الرويسا الأجانب (النصارى) مرة واحدة سنويًا عند دخولهم الثغور المصرية منعًا لتعطيل الحركة التجارية.

المصدر: سجلات محكمة رشيد الشرعية

رقم السجل: ٠٠٠٨٥٥ – ١٠٨٩ رقم الصفحة: ٢٤٧– ٢٤٨

رقم المادة وتاريخها: مادة (٣٢٠) بتاريخ ١٨ جماد آخر ١١٣٨هـ/ ٢١ فبراير ١٧٢٦م.

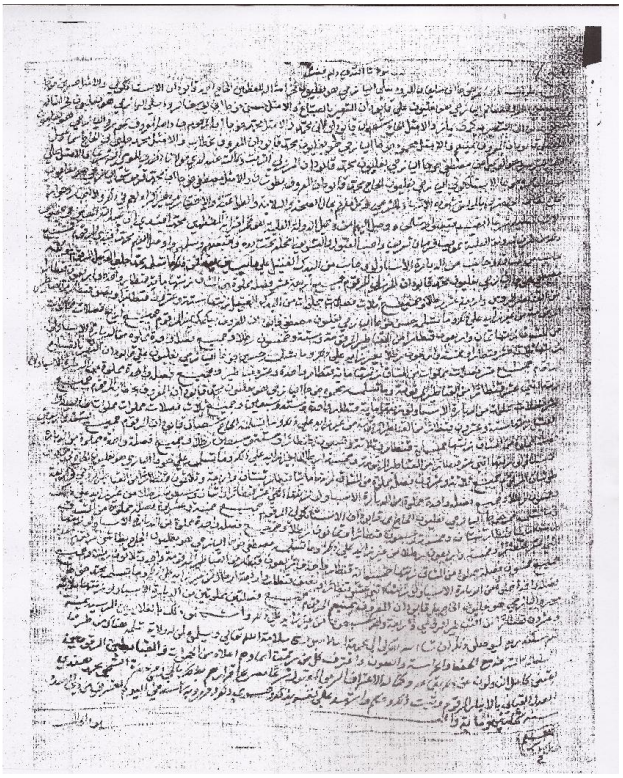

## ملحق رقم (٦)

محتوى الوثيقة: إدعاء من أحمد البروسلى على كل من إبراهيم جلبي ابن على وولده عابدي السلانيكى كلاً منهما بسبب كتان وعصفر، ونشادر كان قد أرسل تلك السلع معهما لبيعها فى استانبول ولكن كما ذكر المدعى عليهما تعرضت المركب لهجوم القراصنة الروس ولكن المدعى لم يستطع إثبات ادعائه نظرًا لأن المدعى عليهما حلفا اليمين الشرعي على ما ذكره.

المصدر: سجلات محكمة رشيد الشرعية

رقم السجل: ٠٠٠١١٥١ – ١٠٨٩ رقم الصفحة: ٢٨٦

رقم المادة وتاريخها: مادة (٣٠٣) بتاريخ ٢٩ رجب ١١٨٨هـ/ ٥ أكتوبر ١٧٤٤م.

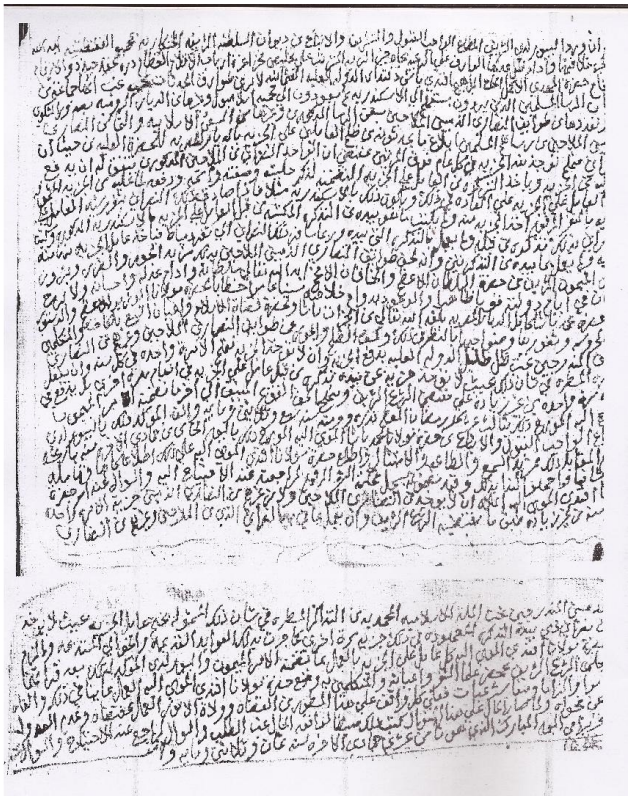

# الهوامش

(١) **الإنكشاريه:** كلمه تركيه من الكلمتين (يكى) yeni بمعنى جديد، (وجرى) بمعنى عسكر فيكيجرى تعني العسكر الجديد، وهو جيش من المشاة كانت نواته من أهل الفتوة في الأناضول، ثم اعتمد على أبناء نصارى البلقان بعد تتريكهم، وتنشئتهم على الإسلام (انظر: : أحمد السعيد سليمان، تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩، ص٣١) وقد شارك الإنكشارية السلطان سليم الأول (٩١٨-٩٢٧هـ / ١٥١٢-١٥٢٠م) في فتح مصر، وقد عرف هذا الأوجاق في الوثائق باسم مستحفظان قلعة مصر، حيث كانت تسند إليه مهمة حراسة ممرات القلعة، وضواحي القاهرة، وكانت فرقة الانكشارية تساهم بأكبر عدد ممكن من جنودها في الإمدادات المطلوبة للسلطان، وكان هذا الأوجاق أقوى الأوجاقات، وأكثرها عددًا طوال فترة الحكم العثماني في مصر (انظر: ليلي عبد اللطيف أحمد، **الإدارة في مصر في العصر العثماني**، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٨، ص ١٨١ - ١٨٣).

(٢) خاضت الدولة العثمانية منذ أواخر القرن السابع عشر وطوال القرن الثامن عشر سلسلة من الحروب، وما ترتب عليها من معاهدات مع كل من روسيا التي تفوقت كثيرًا لاسيما في عهد بطرس الأكبر (١٦٨٢-١٧٢٥م) الذي سعى جاهدًا للوصول إلى مياه البحر الأسود، واحتلال منطقة أزوف Azov، ولكن العثمانيين حالوا دون ذلك. لمزيد من التفاصيل (انظر: يلماز أوزتونا، **تاريخ الدولة العثمانية**، ترجمة عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح: محمود الأنصاري، المجلد الأول، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، إستانبول، الطبعة الأولى، ١٩٨٨، ص٥٩٥-٥٩٨)؛ علي شعيب: **بطرس الأكبر "قيصر روسيا"**، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢، ص٥٠-٥٧. ثم في عهد زوجته كاترين الثانية (١٧٦٢-١٧٩٦م) تجددت الأشتباكات العثمانية ثم الروسية، وبلغت ذروتها في حرب دامت بينهما من سنة ١٧٦٨-١٧٧٤م انتهت بمعاهدة كوتشك قينارجه عام ١٧٧٤ م، والتي تخلت بموجبها الدولة العثمانية عن سيادتها على القرم فكانت هذه ضربة كبيرة لنفوذ العثمانيين حيث خسروا مناطق يسكنها أتراك مسلمون؛ لكن بسبب اجتياح الثورة الفرنسية لأوروبا سارعت روسيا كغيرها إلى عقد الصلح مع الدولة العثمانية فكانت معاهدة ياصي Yasi في سنة ١٧٩٢م التي اعترفت بتوسع روسيا حتى حدود نهر الدنيستر وأصبح هذا النهر منطقة الحدود بين الدولتين هذا من شأنه حافظ على ممتلكات الدولة العثمانية في أوروبا ،أما النمسا فقد خاضت معها أيضًا عدة حروب في تلك الفترة بسبب ما حققته من انتصارات،استردت بموجبها المجر،وأجزاء من البلقان،منها شمال شرقى الصرب،وجزء كبير من الإفلاق،علاوة على بعض الإمتيازات التجارية بموجب معاهدة بساروفيتز عام ١٧١٨ (انظر: يلماز أوزتونا، المرجع السابق، ج ١،ص ٥٩٨ وما بعدها؛ محمد سهيل طقوش:**العثمانيون من قيام الدولة إلى الإنقلاب على الخلافة ٦٩٨-١٣٤٣هـ/١٢٩٩- ١٩٢٤م**،بيروت،د.ت،ص ٢٨٤-٢٨٦) عبد الكريم رافق، بلاد الشام ومصر، ص٢٩٩-٣٠٠، نفس المؤلف العرب والعثمانيون، ١٥١٦-١٩١٦، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٧٤، ص١٩٤- ١٩٨

(٣) **بك:** تعني كبير، أو أمير، أو حاكم، أو رئيس، أو آمر (انظر: محمد علي الأنسي، المرجع السابق، ص١١٥). وكانت البكوية هي أرفع المناصب يتطلع إليه أكثر المماليك طموحًا، وكان البكوات من

كبار موظفي السلطان، ويقوم الباشا ممثله في مصر بتعيينهم في حفل خاص أمام الديوان يقرأ فيه القرار الخاص بمنح هذه الرتبة، ويغطي الباشا كتف البك الجديد بمعطف من الفرو، وكان عدد البكوات في مصر أربعة وعشرين (انظر: جلال يحيى، **مصر الحديثة ١٥١٧-١٨٠٥م**، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٢، ص١٦٧

(٤) كان على بك منذ توليه شياخة البلد (١١٨١هـ/١٧٦٧م) يرغب فى الإستئثار بحكم مصر على أن تظل تابعة للدولة العثمانية،بهدف تحويلها إلى قوة مملوكية قادرة على مواجهة تلك الدولة،لكنه أدرك بعدها أن وجود الباشا العثمانى فى مصر يحد من تطلعاته،فقرر منع وصول أية باشوات من إستانبول،ليتولى هو منصب القائم مقام،حتى يتمكن من إدارتها بحرية،دون الإنفصال عن الدولة العثمانية،لكنه أحدث تغيرات فى العملة،كما منع إرسال الخزينة إليها،وظلت العلاقات متوترة بينهما إلى أن تم التخلص منه بمعرفة مملوكه محمد بك أبو الذهب فى (١١٧٨هـ/١٧٧٣م) (انظر:محمد رفعت رمضان،على بك الكبير،دار الفكر العربى،القاهرة، ١٩٥٠،ص ٣٠، ٥٤- ٥٨، ٦٢، ٦٣، ١٩٥، ١٩٦)

(٥) **الرويسا:** مفردها "ريس" وهو من عمل في قيادة المراكب الشراعية على أنواعها ربابنة تعلموا فنون الملاحة منذ طفولتهم كنوتية، وبحارة، وامتلكوا الخبرات العلمية التي تؤهلهم لقيادة المراكب حتى يتجنبوا المخاطر التي تعترض عملية الملاحة خاصة في مواسم تقلب الريح، والعواصف، وكان ذلك يؤدي إلى غرق العديد من المراكب أو جنوحها، واقتضى ذلك أن يتمتع ربابنة المراكب بمهارات، وخبرة قيادة المراكب مرتبه لا يصل إليها البحارة إلا بعد عمل طويل مع ربابنة أكثر خبرة، وأبعد تجربة، وقد عرفوا بالرويسا (انظر: عبد الحميد حامد سليمان، **الملاحة النيلية في مصر العثمانية ١٥١٧-١٧٩٨**، سلسلة تاريخ المصريين، العدد(١٧٦)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٩).

(٦) **قاضي الثغر:** كان يطلق عليه أيضًا الحاكم الشرعي، وكانت له مهام سياسية، وإدارية، وقضائية، وكان يخضع لقاضي عسكر ولاية مصر، أما الجهاز الإداري للحاكم الشرعي فكان يتمثل في الكتبة، والشهود، وقاصدي الشرع، أما عوائده فكانت ما يفرض من رسوم على ما يعرض عليه هو أو لنوابه من القضايا، والبيوع، والتركات، والتصادقات (انظر: عبد الحميد حامد سليمان، **تاريخ الموانئ المصرية في العصر العثماني**، سلسلة تاريخ المصريين، العدد (٨٩)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥، ص٨٦-١٠٨).

(٧) **قبودان: أو قبطان**، هي كلمة تركية بمعنى آمر، أو رئيس السفينة (انظر: محمد علي الأنسي، **الدراري اللامعات في منتخبات اللغات** (يحتوي على الكلمات التركية والألفاظ الفارسية والأفرنجية المتداولة في اللغة العثمانية، بيروت، ١٩٠٠، ص٤١٢) وكان بمصر أربعة قبودانات هم قبودان الإسكندرية، ودمياط، ورشيد، والسويس، وكانت خدمتهم هي حفظ القلاع، والحكم بين الرعايا بالعدل، والشفقه (انظر: Shaw. S. J.، *Ottoman the Age in Egypt of the French Revolution*، .Cambridge, Massachustter, 1964, pp 80, 81).

(٨) **وكيل الخرج:** هو الناظر في مصروفات دائرة كبيرة، وكان في مصر هو الموظف المختص بشراء طلبات السلطان ودائرته، وكذلك طلبات الباشا ودائرته (انظر: ليلى عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص٤٥٨).

(٩) **الدفتردار:** هو صاحب الدفتر، كان بمثابة وزيرًا للمالية، وكان للدولة العثمانية دفتردارًا واحدا فلما اتسعت البلاد بالفتوح، أصبحت الحاجة ماسة لأكثر من دفتردار، وكان أكبر الدفتردارات هو دفتردار الروملى، ولذلك كان يلقب "بالباش دفتردار" وكان يليه دفتردار الأناضول، ثم أنشأ السلطان سليم الأول دفتردارية سماها "عرب وعجم دفتردار لغي" أي دفتردارية العرب والعجم، وكانت تشرف على الشئون المالية لشرقي الأناضول والشام، وكان مركزها في حلب، وعندما فتح العثمانيون مصر لم يكن معهم من يستطيع إدارة مصر ماليًا، ولذلك عهد العثمانيون للكتبة، والموظفين الذين كانوا يعملون بالمالية قبل الفتح بإدارة الأمور المالية، فعينوا على كل إقليم متحدثا أي رئيسًا ماليًا مملوكيًا، وكان يرأس هؤلاء المتحدثين مسئول كبير هو ناظر الأموال (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص١٠١-١٠٢) ثم غدا هذا المنصب منذ أواخر القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي منصبًا سياسيًا، وأصبح الدفتردار لا يختار لمقدرته الفنية على إدارة مالية مصر، وإنما يختار لقوته العسكرية، ومركزه السياسي، وسيطرته على الأحزاب المملوكية، وأصبح البكوات الصناجق ذو الجاه، والنفوذ هم الذين يشغلون منصب الدفتردار (انظر: ليلي عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص٢٩٨ – ٢٩٩).

(١٠) **الجمرك:** من الإيطالية "Commercio" واليونانية "Commercium" وحرفت إلى جمرك في العربية، وكمرك في التركية، والجمرك هو الهيئة المختصة بتنظيم، وفرض الضرائب على التجارة الصادرة، والواردة (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص٧٠؛ صلاح أحمد هريدي، **دراسة عن بعض جمارك مصر في القرن الثامن عشر**، الإسكندرية، دمياط، رشيد، البرلس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص٢٣، هامش١) وعرفت الجمارك بالأساكل، ومفردها أسكلة اقتبست من الإيطالية سكالا Scala بمعنى ميناء أو ثغر، وهي تكتب في المصادر، والمراجع العربية في أشكال شتى في صيغة المفرد إسقالة – سقالة – صقالة – أسكلة، وفي صيغة الجمع إسقالات – أساكل – أساكيل، وترد أحيانًا في بعض المصادر التاريخية العربية كلمة "سكلر"، وهي مقتبسة من اللغة الأسبانية، ومعناها ميناء للعابرين، أو المارين (انظر: عبد العزيز محمد الشناوي، **الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها**، الجزء الثاني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠، ص١٧٠، هامش٢).

(١١) **سردار:** هي كلمة فارسية مكونة من مقطعين "سر" بمعنى رئيس، أو آمر، أو مقدم و"دار" بمعنى حرب أو نزاع، أو ماسك، أو صاحب، أو مالك، وسردار تعني: أمير الجيوش، وسردار لقب كان يمنح لقادة الجنود في حالة الحرب، ويطلقون عليه أيضًا " سرعسكر" أي رئيس العسكر، وكان السلاطين قد منحوا هذا اللقب للوزراء العظام فيما بعد، وهو هنا بمعنى قائد (انظر: إبراهيم يونس سلطح، **تاريخ مصر العثمانية من (٩٢٣ -١١٣١هـ/ ١٥١٧-١٧١٩م) من خلال مخطوط "تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب" ليوسف الملواني الشهير بابن الوكيل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، قسم التاريخ، ١٩٨١، ص١٧٩،١٨٠، هامش٧).

(١٢) **الأنبار الأميرية:** تعرف أيضًا باسم الشون السلطانية أي مخازن الغلال الأميرية، أو العنابرالأميرية، وكانت هذه الشون موزعة على مستودعين كبيرين في بولاق، ومصر القديمة حيث كانت تخزن الحبوب التي تجمع من أنحاء مصر خاصة من ولايات الصعيد، وكان يشرف على العمل بها أمين الشونة، ويعاونه في إنجاز أعماله مجموعة من الكتبة، وعدد من أمناء المخازن، يثم البواب، وهو المسئول عن حراستها. كذلك كان يقوم أمين الشونة بعملية حصر للسفن الخاصة بالشون السلطانية

للتعرف على أحجام، وكميات حمولتها من الغلال (انظر: **قانون نامه مصر الذي أصدره السلطان القانونى لحكم مصر**، ترجمه وقدم له وعلق عليه د/ أحمد فؤاد متولي، دار الهاني للطباعة، القاهرة، ١٩٨٦، م٢٥، ص٤٩-٥١؛ ليلى عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص٢٥٤).

(١٣) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص١٩٦-١٩٧، م٣١٦-٣٢٠ بتاريخ ١٣-٢٧ ذو الحجة ١١١٦هـ/ ٨-٢٢ أبريل ١٧٠٥م؛ نفس المصدر: س٠٠٠٧٦١-١٠٨٩، ص٣٣٣، م٥٢٨ بتاريخ ٨ ذو الحجة ١١٢٥هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٧١٣م؛ نفس المصدر: س٠٠٠٧٦٦-١٠٨٩، ص١١٤، م١٦٣ بتاريخ ١٣ ربيع ثاني ١١٣٠هـ/ ١٦ مارس ١٧١٨م.

(١٤) **الكيلار:** هي كلمة تركية تعني غرفة تخزن فيها حوائج البيت من المواد الغذائية، وقد أطلق على ما يعمل به باسم الكيلارجي (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص١٨٠).

(١٥) **الفرقاطة:** جمعها فراقط، وفرقاطات، ويطلق عليها بالأسبانية، والإيطالية (Fregat) وبالفرنسية (Fregate) وهي نوع من السفن الحربية الخفيفة المتوسطة الحجم استعملها الأوروبيون، والعثمانيون في حوض البحر المتوسط، والبحر الأسود، وكانت تستخدم أحيانًا في نقل البضائع (انظر: درويش النخيلي، **السفن الإسلامية على حروف المعجم**، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٤، ص١١٥،١١٦).

(١٦) **إردب:** مكيال مصري يتكون من ست ويبات، كل ويبة ثمانية أقداح كبيرة، أو ستة عشر قدحًا صغيرًا، ثم ارتفع وزنه في القرنين ١٩/١٨ إلى ستة وتسعين قدحًا صغيرًا، وقد تضاربت الآراء حول تحديد مقداره فقد يكون ١٨٢ لترًا تقريبًا أو ١٨١,٧٣٥ لترًا، وهو في الوقت الحاضر يساوي ١٩٨ لترًا (انظر: فالترهنتس، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمة/ كامل العسيلي، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٠، ص٥٨).

(١٧) **أرطال:** جمع رطل، وهو وحدة من وحدات الوزن ترجع إلى ما قبل الإسلام، وتختلف باختلاف البلاد، والأزمان، فالرطل في مصر الحديثة موحد يساوي ١٠٠/١ من القنطار = ١٢ أوقة = ١٤٤ درهمًا = ٤٤٩,٤٨ جم (انظر: فالترهنتس، المرجع السابق، ص٣٠،٣١).

(١٨) **السنامكى:** نبات ربيعي كالحناء، إلا أن أعواده أدق منها، وفيه رخاوة، وله زهر يميل إلى الزرقة يخلف غلفًا داخلها حب مفرطح الطول محزوز الوسط إلى إعوجاج ما، ومنه نوع عريض الأوراق أصفر الزهر يسمى بالحجازي، وله فوائد طبية عديدة فهو يشفي من الصداع، ويخفف آلام المفاصل، والظهر، والبواسير، علاوة على أنه ملين، وإذا أضيف إلى الخل أزال الحكة، والجرب، والنمش، وأدمل القروح، ومنع سقوط الشعر، وزاد من طوله، وسواده، علاوة على أنه يقضي على الغثيان (انظر: داود بن عمر الأنطاكي، **تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب**، الجزء الأول، بيروت، ١٥٩٩، ص٢٠١).

(١٩) **الخيار الشنبر:** يسمى البكتر الهندي له زهر أصفر إلى بياض مبهج يزداد بياضه عند شقوطه، ويثمر قرونًا خضراء تصل إلى نصف ذراع، وله فوائد علاجية كثيرة، فهو يعالج الصفراء، ويقضي على الحكة، والاحتراقات، والحب الفارسي، كما يقضي على النقرس، وإذا استعمل مع العنب يقضي على الورم، وإذا استعمل مع ماء الورد يسهل عملية الولادة، ويسقط المشيمة (انظر: داود بن عمر الأنطاكي، المصدر السابق، ص١٤٨، ١٤٩).

(٢٠) **كتخدا:** بفتح الكاف، وسكون التاء وضم الخاء في التركية كتخدا، في الفارسية كدخدا، والكلمة الفارسية من كلمتين (كد) بمعنى البيت، (وخدا) بمعنى الرب، والصاحب، فالكتخدا هو في الأصل رب البيت، ويطلقها الفرس على السيد الموقر، وعلى الملك، ويطلقها الترك على الموظف المسئول، والوكيل

المعتمد والأمين (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص١٧٦) ويشار إليه أحيانًا باسم الكاخيا، وهو الوكيل أو النائب، وقد وجد في مصر كتخدا الباشا، وكتخدا البك المملوكي، وكتخدا ... عسكر أفندي (انظر: ليلي عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص٤٥٤).

(٢١) **عزبان:** معناها غير المتزوج، وهي فرقة من المشاة خدمت وقت فتوح السلطان سليم الأول في مركز تابع للإنكشارية، وبعد السيطرة على مصر أُسندت للعزبان مهمة حراسة ممرات القلعة، وضواحي القاهرة، فكان يمثل مع الإنكشارية هيئة الدفاع الأساسية عن القلعة، لذا يشار إليه في الوثائق باسم عزبان قلعة مصر، علاوة على الدفاع عن مصر، والاشتراك في الإمدادات التي يطلبها السلطان، وحراسة الأراضي الزراعية ضد غارات البدو، وكان هذا الأوجاق يلي الإنكشارية في الأهمية، وكثيرًا ما دار الصراع بينها في فلك البيوتات المملوكية (انظر: Shaw. S. J.، op cit, pp. ٩٤، ٩٥ ليلى عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص١٩٥،١٩٦).

(٢٢) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص٣٤٩،٣٥٠، م٥٢٦ بتاريخ ١٠ ربيع أول ١١١٦هـ/ ١٣ يوليو ١٧٠٤م

(٢٣) **شايقة:** هي سفينة شراعية من نوع ثقيل استعملها الأتراك، واليونانيون، والإيطاليون في القرنين السابع عشر والثامن عشر في نقل الأشخاص، والبضائع واستخدمت كاحدى القطع الحربية (انظر: درويش النخيلي، المرجع السابق، ص٦٤).

(٢٤) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص٣٤٩،٣٥٠، م٥٢٦ بتاريخ ١٠ ربيع أول ١١١٦هـ/ ١٣ يوليو ١٧٠٤م.

(٢٥) **أقه:** وحدة وزن عثمانية تزن ٤٠٠ درهم، كل درهم ٣,٢٠٧ غم = ١,٢٨٢٨ كغم (انظر: فالترهنتس، المرجع السابق، ص١٩).

(٢٦) **غلاويين:** وقد برز هذا النوع كمركب حربي كبير في الفترة الممتدة من أواخر القرن الخامس عشر إلى أوائل القرن السابع عشر، وكان يشكل احدى قطع الأساطيل العثمانية، والأوروبية في البحر المتوسط، وقد عرف فيما بعد بالقباق (انظر: درويش النخيلي، المرجع السابق، ص١١٢-١١٤).

(٢٧) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٥٨-١٠٨٩، ص٣٨٤، م١٢ بتاريخ ٢٠ جماد آخر ١١٢١هـ/ ٢٧ أغسطس ١٧٠٩م.

(٢٨) **اليازجي:** أو ياظجي كما وردت في الوثائق، وهو المسئول عن تسجيل السلع التي سوف تشحن على المركب بالدفتر الخاص به بعد فحصها للتأكد من نوعيتها، وجودتها، وكميتها، وأحيانًا كان يسافر على المركب المحملة بالسلع إلى جهة ما ليتولى مهمة الاشتراك مع الريس في وصول هذه السلع إلى أصحابها بأمان، وفي حالة حدوث أية مشاكل تؤثر على ذلك يقوم بإبلاغ المحكمة للوقوف على ذلك (انظر: **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٦٢-١٠٨٩، ص٧٠٩، م٧٦٨ بتاريخ ٢٥ محرم ١١٢٦هـ/ ١٠ فبراير ١٧١٤م).

(٢٩) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٦١-١٠٨٩، ص٣٣٩-٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٣-٣٥٧، م٥٣٦-٥٣٨، ٥٤٣-٥٤٩ بتاريخ ٨ رجب - ٢٠ شعبان ١١٢٥هـ/ ١١ سبتمبر ١٧١٣م.

(٣٠) **قنطار:** هو يساوي من حيث الأساس مائة رطل، وكان حجم القنطار تبعًا للزمان، والمكان ففي أواخر العصر المملوكي كان يتراوح وزنه ما بين ٤٥ و٩٦ كيلو جرامًا، وفي القرن السابع عشر الميلادي وصل وزنه إلى ١٢٠ كيلو جرامًا (انظر: فالترهنتس، المرجع السابق، ص٣٠،٣١؛
Shaw. S. J .، op. cit, p. 170.

(٣١) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٦٢-١٠٨٩، ص٧٠٩، م٧٦٨ بتاريخ ٢٥ محرم ١١٢٦هـ/ ١٠ فبراير ١٧١٤م.

(٣٢) **باشا:** قيل إنها من الكلمة الفارسية (بادشاه) بمعنى سلطان، أو ملك، وقيل إنها من (باش) بمعنى الرأس أو الرئيس، وهذا اللقب كان يطلق في مصر على رجال الجيش إذا صاروا ألوية، وعلى أعيان المدنيين ووكلاء الوزارات، ومحافظي الأقاليم، وكبار التجار، وملاك الأراضي، وقد ألغي هذا اللقب سنة ١٩٥٢م (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص٣٦).

(٣٣) **بيورلدى:** وهو فعل ماضي مبنى للمجهول من المصدر التركي "بيورمق" بمعنى أن يأمر، ومعنى كلمة بيورلدي هو (أمر ب...) وتحولت هذه الصيغة الفعلية إلى الاسمية ، وصارت علمًا على الأمر المكتوب بالرسم الهمايوني الصادر من الصدر الأعظم، أومن أحد الولاة وقد كان هذا الاصطلاح يطلق في مصر حتى سنة ١٣٣٤هـ/١٩١٥م على براءات التعيين حتى الدرجة الثانية، وعلى الشهادة التي يحصل عليها المتخرجون من الأزهر (انظر : أحمد السعيد سيلمان، المرجع السابق، ص٤٩، ٥٠).

(٣٤) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٧٣-١٠٨٩، ص١٩٤، م٢٩٨ بتاريخ ٢٣ رمضان ١١٣٤هـ/ ٧ يوليو ١٧٢٢م. انظر ملحق رقم (١).

(٣٥) **نفس المصدر:** س٠٠٠٨٦٥-١٠٨٩، ص٧٢، م٨٣ بتاريخ ١٠شوال ١١٣٩هـ/ ٣١مايو ١٧٢٧م؛ نفس المصدر:س٠٠٠٨٥٧- ١٠٨٩،ص١٥٥، م٢٢٢بتاريخ ٨ ربيع أول ١١٤١هـ/١٢ أكتوبر ١٧٢٨م؛ نفس المصدر:س٠٠٠٨٥٩-١٠٨٩،ص ٦،م ١٣ بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١١٤٣هـ/٢٧ مايو ١٧٣١م؛نفس المصدر والسجل:ص ١١٠،م ١٩٢ بتاريخ غرة ذو القعدة ١١٤٤هـ/٢٦أبريل ١٧٣٢م؛نفس المصدر:س ٠٠٠٨٦٠- ١٠٨٩،ص ٨١،م ١١٦ بتاريخ ١٥ ربيع أول ١١٤٥هـ/٥ سبتمبر ١٧٣٣م؛نفس المصد :س ٠٠٠٨٦٢- ١٠٨٩،ص ٧١،م ٩٢ بتاريخ ١٢ صفر ١١٤٧ هـ/١٤ يونيو ١٧٣٤ م؛نفس المصدر: س٠٠٠٩٦٤- ١٠٨٩،ص ٥٢،م ٤٩ بتاريخ ١٨ جماد أول ١١٤٩هـ/٢٤ سبتمبر ١٧٣٦م.

(٣٦) **بك:** تعني كبير، أو أمير، أو حاكم، أو رئيس، أو آمر (انظر: محمد علي الأنسي، المرجع السابق، ص١١٥). وكانت البكوية هي أرفع المناصب يتطلع إليه أكثر المماليك طموحًا، وكان البكوات من كبار موظفي السلطان، ويقوم الباشا ممثله في مصر بتعيينهم في حفل خاص أمام الديوان يقرأ فيه القرار الخاص بمنح هذه الرتبة، ويغطي الباشا كتف البك الجديد بمعطف من الفرو، وكان عدد البكوات في مصر أربعة وعشرين (انظر: جلال يحيى، **مصر الحديثة ١٥١٧-١٨٠٥م**، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٢، ص١٦٧).

(٣٧) **الخزينة الإرسالية:** أي المال المرسل إلي السلطان، وكانت حتى أواخر القرن الثامن عشر ترسل إلي السلطان باحتفال مهيب، وقد اختص أحد البكوات الصناجق، ويعرف بأمير الخزنة بمصاحبة المال المرسل للسلطان باسم الخزينة الإرسالية، وكان هذا المنصب دوريًا يتولاه البكوات الصناجق بالتناوب، وتصحب أمير الخزنة بعثة عسكرية مكونة من سبعة سدادرة (قادة) من الفرق السبعة في مصر، ومجموعة من جنود تلك الفرق (انظر:Shaw. S. J., OP. Cit., pp. 152-153؛ ليلي عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص٣٥٧ -٣٧٠).

(٣٨) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٨٦٦-١٠٨٩، ص٩٩،١٧٦،٤٤٦،٤٩٠، م ١١٣، ٢١٧-٢٢٢، ٤٨١، ٥٢١، ٢٥٢بتاريخ ٢٩ ربيع أول-٣جماد أول ١١٥١هـ/ ١٧ يوليو-١٩ أغسطس ١٧٣٨م.

(٣٩) **عبد الكريم رافق:** بلاد الشام ومصر، ص٣٣٩.

(٤٠) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٩٦٣-١٠٨٩، ص٤٥٥-٤٥٦، م٤٠٤ بتاريخ ٢٣ محرم ١١٦٦هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٧٥٢م ،انظر ملحق رقم (٢).

(٤١) **قره مرسل:** سفن بحرية كبيرة الحجم كانت تقوم بحمل كميات كبيرة من مختلف البضائع، وكانت مزودة بالمدافع، وكان للقره مرسل بعض القطائر أي الصغيرة التي تسع لأفراد قلائل (انظر: **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٦٤٤-١٠٨٩، ص٣٢٠،٣٢١، م٣٤٠ بتاريخ ١٠ رمضان ذو الحجة ١٠٦١هـ/ ٢٧ أغسطس ١٦٥١م).

(٤٢) **بشه: أوبش،** كلمة تركية بمعنى رئيس، أول، آمر، مقدم (انظر: محمد علي الأنسي، المرجع السابق، ص١٠٠).

(٤٣) عبد الكريم رافق: **بلاد الشام ومصر**، ص٣٥٢-٣٥٣.

(٤٤) **الخواجا:** تعني السيد، ورب البيت، والتاجر الغني، والحاكم، والخصي (انظر: أحمد السعيد سيلمان، المرجع السابق، ص٩١).

(٤٥) **جوربجي:** ضابط انكشاري تعادل رتبته رتبة اليوزباشي، وكان يعرف في التركية باسم (ياياباشي)، وفي الفارسية بـ(سربيكان) وهما بمعنى رئيس المشاة، ويشرف على أمور الكتيبة، وله حق تأديب الجند في الجرائم الصغيرة، وقبيل إلغاء الإنكشارية ألغي هذا اللقب، واستعمل بدلاً منه لقب (أورتاباشي) أي رئيس الأورطة، وكان هذا اللقب يطلق على الأغنياء من تجار النصارى، وأصحاب السفن التجارية (انظر :أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص٦٦-٦٧).

(٤٦) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٩٦٨-١٠٨٩، ص١٤١، م١٣٥-١٣٧ بتاريخ غرة ربيع أول ١١٧٢هـ/ ٢ نوفمبر ١٧٥٨م.

(٤٧) نفس المصدر: س٠٠٠٩٦٩-١٠٨٩، ص١٤٠،١٤١، م١٧٥-١٨٠ بتاريخ ١٨ شوال ١١٧٣هـ/ ٣ يونيو ١٧٦٠م.

(٤٨) لم يشر قانون نامه مصر لهذا الأوجاق، فقد تأسس في مصر لأول مرة عام ٩٦٢هـ/ ١٥٥٤م من المماليك الذين كانوا يعملون من قبل في خدمة الباشا، ومن الجند الذين كانوا يحرسون القلاع الرئيسية في مصر، ثم انتسب إليه أناس جلبوا خصيصًا من إستانبول، وهذا الأوجاق من المشاة والفرسان. وقد اختص هذا الأوجاق بخدمة الباشا، والديوان لذا عرف باسم "متفرقة ديوان مصر"، كذلك الدفاع عن حدود مصر، وثغورها، وإمداد القلاع المحيطة بمصر بالجند بمشاركة الفرق الأخرى، وقد مُنح أفراد هذا الأوجاق الكثير من الامتيازات فقد خصصت لهم مرتبات عالية تفوق التي كان يتقاضاها أعضاء الفرق الأخرى، ولكن بإزياد نفوذ الانكشارية، والمماليك في القرن الثامن عشر أصبحت هذه الطائفة ميدانًا لنفوذهم (انظر: محمد شفيق غربال، **مصر عند مفترق الطرق (١٧٩٨-١٨٠١م) رسالة حسين أفندي الروزنامجي بعنوان ترتيب الديار المصرية في عهد الدولة العثمانية،** مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، القاهرة، المجلد الرابع، الجزء الأول، ١٩٩٦، ص١٨؛

Holt. P. M، *Egypt and the Fertile Crescent (1516-1922) Apolitical History*، London, 1936, P. 51).

(٤٩) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠١٠٥٢-١٠٨٩، ص١٤٣-١٤٤، م١٨٠-١٨٥ بتاريخ ٢٩ شعبان ١١٧٦هـ/ ١٥ مارس-١٨ أبريل ١٧٦٣م.

(٥٠) **نفس المصدر**: س٠٠١٠٥٦-١٠٨٩، ص٢٧٧،٢٧٨، م٢٥٥-٢٥٩ بتاريخ ٢٩ ربيع أول ١١٧٩هـ/ ١٥ سبتمبر ١٧٦٥م.

(٥١) **نفس المصدر**: س٠٠١٠٦١-١٠٨٩، ص٢ م ٥ بتاريخ ١٣ ذو القعدة ١١٨١هـ/ ١أبريل ١٧٦٨م؛ نفس المصدر:س٠٠١٠٦٢- ١٠٨٩،ص ١٦٢،م ١٦٧ بتاريخ ٢٥ ذو الحجة ١١٨٢هـ/٢ مايو ١٧٦٩م؛نفس المصدر:س ٠٠١٠٦٣- ١٠٨٩،ص ٨٦،م ٧٩ بتاريخ ١٥ جماد ثانى ١١٨٤هـ/٦ أكتوبر ١٧٧٠/

(٥٢) **نفس المصدر**: س٠٠١٠٥١-١٠٨٩، ص٢٠٣، م١٤٢ بتاريخ ١٥ جماد آخر ١١٨٧هـ/٣ سبتمبر ١٧٧٣م.

(٥٣) **نفس المصدر**: س٠٠٠٧٦١-١٠٨٩، ص٢٦، م٤٧ بتاريخ ٢٧ جماد آخر ١١٢٥هـ/٢١ يوليو ١٧١٣م.

(٥٤) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٥-١٠٨٩، ص١٣٥،١٣٦، م١٧٤ بتاريخ ٢ شعبان ١١٣٩هـ/٢٥ مارس ١٧٢٧م.

(٥٥) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٥-١٠٨٩، ص١٣٥،١٣٦، م١٧٤ بتاريخ ٢ شعبان ١١٣٩هـ/ ٢٥ مارس ١٧٢٧م.

(٥٦)**نفس المصدر**: ٠٠٠٨٥٦-١٠٨٩، ص٨٧، م١٠٦ بتاريخ ١٨ رمضان ١١٣٩هـ/ ٩ مايو ١٧٢٧م.

(٥٧) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٧-١٠٨٩، ص١٥٥، م٢٢٢ بتاريخ ٨ ربيع أول ١١٤١هـ/ ١٢ أكتوبر ١٧٢٨م؛ **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٨-١٠٨٩، ص٣٢، م٥٠ بتاريخ ١٦ شعبان ١١٤١هـ/ ١٧ مارس ١٧٢٩م.

(٥٨) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٩-١٠٨٩، ص١١٠، م١٩١ بتاريخ غرة ذو القعدة ١١٤٤هـ/ ٢٦ أبريل ١٧٣٢م.

(٥٩) **أمير الحج**: يعد هذا المنصب من أهم وأخطر المناصب في مصر العثمانية ذات الطابع الروحي والسياسي، وكان يتم تعيينه بموجب أمر سلطاني، وحين وصول هذا الخط للباشا كان الأخير يعقد جلسة في الديوان للخلع على أمير الحج، وفيه كان يتم قراءة الأمر السلطاني على أسماع من حضر من الأغاوات؛ والصناجق، وجميع اختيارية الأوجاقات، وأمير الحج وطائفته، وبعدها يخلع الباشا خلعة، والتي هي عبارة عن لباس مزين على من عينه السلطان أميرًا للحج، بعد ذلك ينزل الأخير من القلعة في موقف مهيب (انظر: سميرة فهمي عمر، **إمارة الحج في مصر العثمانية، ٩٢٣-١٢١٣ هـ/ ١٥١٧- ١٧٩٨م**، سلسلة تاريخ المصريين، العدد (٢٠١)، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١، ص١٠٣-١٠٤)، كان محمد بك بن إسماعيل بك قد تولى إمارة الحج مرتين الأولى في الفترة (١٧٢٠-١٧٢١) والثانية في الفترة (١٧٢٣-١٧٢٤) (انظر: أحمد الرشيدي: **حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولي إمارة الحج**، تحقيق/ ليلى عبد اللطيف أحمد، مكتبة الخانجي، ١٩٨٠، ص٢١٣-٢١٤)..

(٦٠) **محكمة رشيد الشرعية**: س٠٠٠٨٦١-١٠٨٩، ص٥٩،٦٠، م٩٠،٩١،٩٤،٩٥ بتاريخ ٢٢-٢٣ محرم ١١٤٦هـ/ ٥-٦ يوليو ١٧٣٣م.

(٦١)**نفس المصدر**: س٠٠٠٩٦٤-١٠٨٩، ص٥٢، م٤٩ بتاريخ ١٨ جماد أول ١١٤٩هـ/ ٢٤ سبتمبر ١٧٣٦م.

(٦٢) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٥١-١٠٨٩، ص٢٠٥، م١٨٧-١٩٠ بتاريخ ٢٦ شعبان ١١٥٣هـ/ ١٦ نوفمبر ١٧٤٠م.

(٦٣)**نفس المصدر**: س٠٠٠٩٥٥-١٠٨٩، ص٨١-٨٥، م٨٣-٩٦ بتاريخ غرة رمضان ١١٥٦هـ/ ١٩ أكتوبر ١٧٤٣م.

(٦٤) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٦٦-١٠٨٩، ص٣١٥، م٣٥٦،٣٥٧ بتاريخ ٢ محرم ١١٦٠هـ/ ١٤ يناير ١٧٤٧م.

(٦٥)**نفس المصدر**: س٠٠٠٩٥٨-١٠٨٩، ص١٣٩، م١٤٢ بتاريخ ٢٣ ذو الحجة ١١٦١هـ/ ١٤ ديسمبر ١٧٤٨م.

(٦٦) **النقيرة**: هي نوع من المراكب الصغيرة التي تستعمل في نقل المسافرين والمتاجر من الإسكندرية إلى رشيد أو إلى الموانئ الأخرى المجاورة، وكانت تستخدم في نقل الأزواد، والذخائر وقت الحرب (انظر: درويش النخيلي، المرجع السابق، ص١٥٠،١٦٠).

(٦٧) **الأشكيف**: هو نوع من السفن النيلية أصغر حجمًا من "مراكب المعاش" وهو يخصص لنقل البضائع لاسيما الغلال التي تسير في فرعي النيل، وثغور الإسكندرية، ودمياط، ورشيد، وأحيانًا يرسل إلى بلاد الشام، وقبرص (انظر: درويش النخيلي، المرجع السابق، ص٤-٥).

(٦٨) **محكمة رشيد الشرعية**: س٠٠٠٧٦٤-١٠٨٩، ص٣١٥، م٤٥٣ بتاريخ ١٧ جماد أول ١١٢٨هـ/ ٩ مارس ١٧١٦م.

(٦٩) **نفس المصدر**: س ٠٠٠٨٥١- ١٠٨٩، ص٢٨،م٤١٤ بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١١٣٥هـ/١٧ أغسطس ١٧٢٣م؛نفس المصدر:س ٠٠٨٥٥- ١٠٨٩،ص ٥٥٤،م ٧٥١ بتاريخ ١٧ رجب ١١٣٨هـ/ ٢١ مارس ١٧٢٦م؛ نفس المصدر:س ٠٠٠٩٦٤- ١٠٨٩،ص ٢٨،م ٢٤ بتاريخ ٥ ذو القعدة ١١٤٩هـ/٧ مارس ١٧٣٧م؛ نفس المصدر:٠٠٠٩٦٠- ١٠٨٩،ص ١٠١،م ١١٣ بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١١٦٣هـ/١١ أكتوبر ١٧٥٠م؛نفس المصدر:س ٠٠٠٩٦٩- ١٠٨٩،ص ١٤١،م١٧٣ بتاريخ ١٤ جماد ثانى ١١٧٣هـ/٢ فبراير ١٧٦٠م؛ نفس المصدر:٠٠١٠٦٣- ١٠٨٩،ص ٦٨،٠٧٩ بتاريخ ١٥ جماد آخر ١١٨٤هـ/٦ أكتوبر ١٧٧٠م؛ نفس المصدر:س ٠٠١١٥٤-١٠٨٩،ص ٢٩٢،م ٢٨٧ بتاريخ ٢٠ ربيع أول ١١٩١هـ/٢٨أبريل ١٧٧٧م؛ نفس المصدر:س ٠٠١١٦٠- ١٠٨٩،ص ٢٨٢، ٢٨٣، ٤٥٨ بتاريخ ٢٦ محرم ١١٨٩هـ/٢١ ديسمبر ١٧٨٣م؛نفس المصدر: س ٠٠١١٦٢- ١٠٨٩،ص ٥٨٢،م ١٢٥٩بتاريخ ٩ شوال ١٢٠٤هـ/٢٢ يونيو ١٧٩٠م.

(٧٠) **أغا**: كلمة تركية من المصدر أغمق "بمعنى سيد كبير"، أو أخ كبير (انظر: محمد علي الأنسي، المرجع السابق، ص٢٨). وقيل أنها من الكلمة الفارسية"أقا"، وتطلق في التركية كلقب مثل الرئيس، والقائد، وشيخ القبيلة، وعلى الخادم الخصي الذي يؤذن له بدخول غرف النساء(انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص١٧) وكان هناك نوعان من الأغوات الأول هو "الأغا الأندرون" وهم الخدم الخصوصيون الذين يعملون داخل القصور، وكانوا من الصبيان غالبًا، والثاني هو "الأغوات البيرون" وهم الذين يعملون خارج القصور، وكانت ألقابهم في الأصل تركية، وفي الغالب فارسية مثل الأمير آخور "وهو رئيس الإسطبلات المنوط به الإشراف على الماشية، والأخير القبوجي باشى، وهو رئيس البوابين، وقد خصص لهؤلاء معاشات، وأطيان بالبلاد (انظر: عبد السميع سالم الهراوي، **لغة الإدارة العامة في مصر في القرن التاسع عشر**، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٩٦٣، ص٢٣٠).

(٧١) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠١١٦٤-١٠٨٩، ص١٤٨، م٢٠٣١ بتاريخ ١٨ شوال ١٢٠٤هـ/ ١ يوليو ١٧٩٠م.

(٧٢) **نصف فضة:** أو البارة الفضية نقد عثماني ضرب أولاً من الفضة بقيمة قدرها أربع أقجات "أخشا" وسرعان ما اختلف مركز"الأخشا" باعتبارها الوحدة النقدية التركية الصغرى، حيث أصبحت الفضة تساوى ست عشرة قمحة أي (١,١١جرام )، ثم انخفض في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي، وقل ما فيها من فضة، وقد كانت هذه العملة وسيلة مهمة لتحقيق مرونة العمليات التجارية في مصر (انظر: عبد الرحمن فهمي، النقود المتداولة أيام الجبرتي، بحث منشور ضمن كتاب "بحوث ودراسات عن عبد الرحمن الجبرتي" بإشراف الدكتور/ أحمد عزت عبد الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦، ص٥٧٣).

(٧٣) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص٣٧١، م٥٥٧ بتاريخ ٢٥ جماد أول ١١١٦هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٧٠٤م.

(٧٤) **الوكالات:** كانت تستخدم لتخزين البضائع والمنتجات قبل توزيعها على دكاكين البيع بالتجزئة، أو تخزين المنتجات التي كان يعاد تصديرها للخارج أو إلى بقية أنحاء البلاد، وكانت هناك منتجات معينة يحتكر بيعها في مكان محدد بالوكالات حيث يخضع البيع لرسوم يقوم بجبايتها الملتزم. وكانت معظم الوكالات تتخصص في بيع سلعة معينة، وكانت النتيجة لهذا التخصص أن التجار الذين كانوا من أصول إقليمية واحدة، ويعملون في تجارة معينة، قد آثروا التجمع معًا بصورة طبيعية داخل الوكالات نفسها، وكانت الوكالات علاوة على دورها تستعمل كمأوى للتجار الأجانب أو المصريين (انظر: أندريه ريمون، **الحرفيون والتجار في القاهرة في القرن الثامن عشر**، الجزء الأول، ترجمة/ ناصر إبراهيم، باتسي جمال الدين، مراجعة وإشراف/ رؤوف عباس، المجلس الأعلى للثقافة، العدد (٨١٨)، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٤٢٧-٤٢٨).

(٧٥) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٦٤-١٠٨٩، ص٢١٩-٢٢٠، م٣٠٥ بتاريخ ١٢ ذو الحجة ١١٢٧هـ/ ٩ ديسمبر ١٧١٥م.

(٧٦) **نفس المصدر:** س٠٠٠٨٥٦-١٠٨٩، ص٧٢، م٨٣ بتاريخ ١٠ شوال ١١٣٩هـ/ ٣١ مايو ١٧٢٧م.

(٧٧) **أمير اللواء:** قسمت الدولة العثمانية في أول الأمر إلى عدد من الوحدات الإدارية الإقطاعية عرفت بالصناجق (الألوية) على رأس كل منها صنجق بك (أمير لواء) من قوة الفرسان الإقطاعية، وخول هذا الصنجق حق رفع علم (لواء أو صنجق) بصفته ممثل السلطان في المقاطعة، والتف حول علمه الجند الإقطاعي كلما نودي للقتال، ولكن عندما اتسعت الإمبراطورية وضمت ألوية جديدة كبرى وصغرى، وأصبح من الصعب ربطها بالعاصمة عمدت الدولة إلى جمع عدد من الألوية أو إيالة، وعينت على كل ولاية بكلربك (أمير أمراء الألوية، أو مير ميران باللغة العربية المتتركة) برتبة باشا، وقد اقتصرت مهمة أمراء الألوية على قيادة القوات العسكرية وقت الحرب (انظر: عمر عبد العزيز عمر، **تاريخ المشرق العربي (١٥١٦-١٩٢٢)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،١٩٩٢، ص٥٥).

(٧٨) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٨٥٦-١٠٨٩، ص٣٥٠، م٤٧٢ بتاريخ ١٧ شعبان ١١٤٠هـ/ ٢٩ مارس ١٧٢٧م.

(٧٩) **نفس المصدر:** س٠٠٠٨٦٠-١٠٨٩، ص٧٩، م١١٢ بتاريخ ٢٣ ذو الحجة ١١٤٣هـ/ ٢٩ يونيو ١٧٣١م.

(٨٠) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٦١-١٠٨٩، ص٥٨-٦٠، ٨١-٨٢، م٨٩،١٢٦،٩٣ بتاريخ ٢٣-٢٥ محرم ١١٤٦هـ/ ٢٦-٢٨ يونيو ١٧٣٣م؛ نفس المصدر: س٠٠٠٨٦٢-١٠٨٩، ص٢٤-٢٥، ٤٠-٤٢، م٢٨،٢٩،٣١،٣٢،٥٣،٥٤،٥٨ بتاريخ ١٢ ذو القعدة – ١٥ ذو الحجة ١١٤٦هـ/ ١٦ أبريل – ١٩ مايو ١٧٣٤م.

(٨١) **مرجماكجي**: كلمة مرجمك تعني العدس وهو نوع من الحبوب، وچى تفيد النسبة وهى تعنى تاجر العدس(انظر: محمد علي الأنسي، المرجع السابق، ص٥٠٤) .

(٨٢) **قايق: أوقياق** وهي كلمة تركية معربة بمعنى القارب أو الزورق الصغير الطويل الذي يسير بالمجاديف، وقد استعمل في مصر في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين لنقل المسافرين (انظر: درويش النخيلي، المرجع السابق، ١١٩).

(٨٣) **القواص**: أو القواس وهي كلمة عربية الأصل مشتقة من قوس وتعني "صاحب القوس والرامي به" فاستعارها الأتراك بمعنى حارس ثم نقلها المصريون بالنطق التركي قواص، أو غواص كما كان ينطقها الأتراك أحيانًا إذ كانوا يبدلون القاف غينًا في بعض الأحوال، وكان العرب يستعملون في معناها الاصطلاحي الذي ابتدعه الأتراك كلمة مشد (انظر: عبد السميع الهراوي، المرجع السابق، ص٣١٩).

(٨٤) **محكمة رشيد الشرعية**: س٠٠٠٨٦٢-١٠٨٩، ص٧١، م٩٢ بتاريخ ١٢صفر ١١٤٧هـ/ ١٤ يونيو ١٧٣٤م.

(٨٥) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٥١-١٠٨٩، ص١٣٨-١٣٧، ١٤٣-١٤٤، م١١٥،١٤٣،١٤٤،١٥٩ بتاريخ غرة جماد آخر-١٠ رجب ١١٥٣هـ/ ٢٤ أغسطس-١ أكتوبر ١٧٤٠م.

(٨٦) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٥٣-١٠٨٩، ص٥، م٦ بتاريخ ١٣ شعبان ١١٥٤هـ/ ٢٤ أكتوبر ١٧٤١م .

(٨٧) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٥٥-١٠٨٩، ص٢٢٦،٢٢٨،٢٦٢، م٢٥٧، ٣٠٣-٣٠٥ بتاريخ ٢٩ محرم-غرة ربيع ثاني ١١٥٧هـ/ ١٤ مارس-١٤ مايو ١٧٤٤م.

(٨٨) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٦٦-١٠٨٩، ص٢٤٩، م٢٧٩،٢٨٠ بتاريخ ١٠ شوال ١١٥٩هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٧٤٦م.

(٨٩) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٥٩-١٠٨٩، ص٨٠، م٩٥ بتاريخ ٩ شعبان ١١٦٢هـ/ ٢٥ يوليو ١٧٤٩م.

(٩٠) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٥٩-١٠٨٩، ص١٨٣، م٢٠٧ بتاريخ ٩ محرم ١١٦٣هـ/ ١٩ ديسمبر ١٧٤٩م. انظر ملحق رقم (٣)

(٩١) **نفس المصدر و السجل والصفحة**، م٢٠٦ بتاريخ ٢٩ ذو الحجة ١١٦٣هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٧٥٠م.

(٩٢) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٦١-١٠٨٩، ص٢٩٩، م٢٦٨ بتاريخ ٧ جماد أول ١١٦٥هـ/ ٢٣ مارس ١٧٥٢م.

(٩٣) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٦٣-١٠٨٩، ص٢١٤، م٢٤٣ بتاريخ ٧ ربيع آخر ١١٦٥هـ/ ١ فبراير ١٧٥٤م.

(٩٤) ريال **حجر بطاقة:** من ريال "Real" بمعنى ملكي، وقد كان الأسبان أول من تداولوا هذا النقد في الأسواق التجارية، وأطلق في العالم العربي منذ القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي على نقود فضية كبيرة، فرنسية، وأسبانية، وهولندية، وألمانية، ونمساوية، والريال النمساوي، والذي سمى"بالتاليير" أو ريال "ماريا تريزا" أطلق عليه في مصر باسم "الريال أبو طاقة"؛ نسبة إلى النافذة أو

الطاقة المرسومة على صدر النسر المصور على أحد وجهي الريال (انظر: عبد الرحمن فهمي، المرجع السابق، ص٢٧٨).

(٩٥) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٩٦٩-١٠٨٩، ص٢٣٩، م٢٩٥ بتاريخ ٢٩ ربيع ثاني ١١٧٣هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٧٥٩م.

(٩٦) **جاويش:** من الكلمة التركية جاووش (cavus) بجيم مشربة وواو مضمومة، وهى مشتقة من المقطع التركي جاو (Cav) الذي يدل على الصياح، والنداء، والصوت، والصيت، وهو منصب عسكري وجد في دولة الغزنويين، والقراخانيين، والسلاجقة، ودخلت هذه الكلمة في اللغة العربية قبل قيام الدولة العثمانية (انظر: أحمد السعيد سليمان، المرجع السابق، ص٥٩-٦٠).

(٩٧) **محكمة رشيد الشرعية** س٠٠١٠٥٢-١٠٨٩، ص٥،٦٢، م٤٢،٨١،٨٢ بتاريخ ٥ ربيع أول-٢٢جماد ثاني ١١٧٦هـ/ ٢٤ سبتمبر-٨يناير ١٧٦٣م.

(٩٨) **نفس المصدر** :س٠٠١٠٦٢-١٠٨٩، ص١،٢، م٢-٦ بتاريخ ١٣ ذو القعدة ١١٨١هـ/ ١ أبريل ١٧٦٨م.

(٩٩) **نفس المصدر:** س٠٠١٠٦١-١٠٨٩، ص١٦٢، م١٦٦ بتاريخ ٢٥ ذو الحجة ١١٨٢هـ/ ٢ مايو ١٧٦٩م.

(١٠٠) **نفس المصدر:** س٠٠١٠٥١-١٠٨٩، ص٨١،٨٢، م٦٦ بتاريخ غرة محرم ١١٨٧هـ/ ٢٥ مارس ١٧٧٣م.

(١٠١) **نفس المصدر:** س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص٣٤٩،٣٥٠، م٥٢٦ بتاريخ ١٠ ربيع أول ١١١٦هـ/ ١٣ يوليو ١٧٠٤م.

(١٠٢) **نفس المصدر:** س٠٠٠٧٦١-١٠٨٩، ص٣٣٣، م٥٢٨ بتاريخ ٨ ذو الحجة ١١٢٥هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٧١٣م.

(١٠٣) **نفس المصدر:** نفس السجل، ص٣٣٣، م٥٢٩ بتاريخ ٢٧ ذو الحجة ١١٢٥هـ/ ١٤ يناير ١٧١٤م.

(١٠٤) **نفس المصدر:** ٠٠٠٧٦١-١٠٨٩، ص٣٢٥،٣٢٩،٣٣٠،٣٣٥، م٥٢٣-٥٢٧ بتاريخ ٢٩ ذو الحجة ١١٢٥هـ/ ١٦ يناير ١٧١٤م.

(١٠٥) **نفس المصدر:** س٠٠٠٩٧١-١٠٨٩، ص١٠٣، م١٣٥-١٣٧ بتاريخ ٢٩ ذو الحجة ١١٧٤هـ/ ١٦ يناير ١٧١٤م.

(١٠٦) **دينار:** المقصود به النقود الذهبية، وهو أول دينار عثماني ضرب في مصر عقب الفتح العثماني في عهد السلطان سليم الأول، وقد أطلق عليه اسم سلطاني، أو أشرفي، وهو امتداد للفظ الأشرفي الذي ألفه المجتمع المصري منذ عهد الأشرف برسباي سلطان الجراكسة (انظر: عبد الرحمن فهمي،المرجع السابق، ص٥٥٧).

(١٠٧) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص٥٣، م٨٨ بتاريخ ٢٨ جماد آخر ١١١٥هـ/ ٨ نوفمبر ١٧٠٣م.

(١٠٨) **نفس المصدر:** س٠٠٠٧٥٧-١٠٨٩، ص٦٠٦، م٨١٩ بتاريخ ١٦ ربيع أول ١١٢٠هـ/ ٥ يونيو ١٧٠٨م.

(١٠٩) **نفس المصدر:** س٠٠٠٧٦٠-١٠٨٩، ص٢٧٤، م٤٤٣ بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١١٢٣هـ/ ٢٠ ديسمبر ١٧١١م.

(١١٠) **فردات:** هو زنبيل يسع نحو ٣,٥ قنطار (انظر: ليلى عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص٤٥١).

(١١١) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٦٦-١٠٨٩، ص١١٤، م١٦٣ بتاريخ ١٣ ربيع ثاني ١١٣٠هـ/ ١٦ مارس ١٧١٨م.

(١١٢) **نفس المصدر:** س٠٠٠٩٧١-١٠٨٩، ص١٠٣، م١٣٥-١٣٧ بتاريخ ٢٩ ذو الحجة ١١٧٤هـ/ ١١ أغسطس ١٧٦١م.

(١١٣) **نفس المصدر:** س٠٠٠٨٥٥-١٠٨٩، ص٤٥٠،٤٥١، م٦٣١ بتاريخ غرة شعبان ١١٣٨هـ/ ٢٢ مايو ١٧٢٦م.

(١١٤) **القيراط:** يساوي اليوم ٢٤/١ فدان أو ١٧٥,٠٣٥ متر مربع (انظر: فالترهنتس، المرجع السابق، ص٩٨).

(١١٥) **حوانيت:** جمع حانوت، وهي بمثابة خلايا النشاط الاقتصادي حيث خُصص لممارسة أعمال الطوائف الحرفية الصغيرة، أو لتجار التجزئة، وهو مكان صغير مربع الشكل ارتفاعه خمسة أو ستة أقدام، واتساعه بين ثلاثة أو أربعة أقدام، ويزود أحيانًا بغرفة تستخدم كمخزن للبضائع، وترتفع أرضية الحانوت قدمين، أو ثلاثة عن مستوى الأرض، وغالبًا ما يمتد خارج واجهة الحانوت مصطبة لتكون مقعدًا مبنيًا بالحجر أو الطوب، وعليها يجلس التاجر، وزبائنه لعقد الصفقات (انظر: أندريه ريمون، المرجع السابق، الجزء الأول، ص٤٤٣-٤٤٤) .

(١١٦) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠١٠٥٨-١٠٨٩، ص١٧٤، م١٧٦ بتاريخ ٨ محرم ١١٨١هـ/ ٦ يونيو ١٧٦٧م.

(١١٧) كان للحمص فوائد علاجية من حيث القضاء على الأمراض التي تصيب البطن بسبب الديدان، فضلاً عن أنه فاتح للشهية، كما يساعد في عملية الإخراج، ويساعد على نزول الحصوات من الجسم، كما يعتبر دواء لأي ألم يصيب المقعدة (انظر: داود عمر الإنطاكي، المرجع السابق، جـ١، ص١٢٨).

(١١٨) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص٣٣٢، م٥٠٦ بتاريخ ١٢ ربيع ثاني ١١١٦هـ/ ١٤ أغسطس ١٧٠٤م.

(١١٩) نفس المصدر: س ٠٠٧٥٨- ١٠٨٩،ص٣٨، م ١٢ بتاريخ ٢٠ جماد آخر ١١٢١هـ/٢٧ أغسطس ١٧٠٩م.

(١٢٠) **نفس المصدر:** س٠٠٠ ٨٥٦- ١٠٨٩،ص ٨٧،م ١٠٦ بتاريخ ١٨ رمضان ١١٣٩هـ/٩ مايو ١٧٢٧م؛ نفس المصدر:س٠٠٠٨٦٦- ١٠٨٩،ص ٤٤٦، م ٤٨١ بتاريخ ٢٩ ربيع أول ١١٥١هـ/١٧ يوليو ١٧٣٨م؛ نفس المصدر:س ٠٠٠٩٥٥- ١٠٨٩، ص٢٦٢،م ٣٠٤ بتاريخ غرة ربيع ثانى ١١٥٧هـ/١٢ مايو ١٧٤٤م؛ نفس المصدر:س ٠٠٠٩٥٩- ١٠٨٩،ص ٨٠،م ٩٠ بتاريخ ٩ شعبان ١١٦٢هـ/٢٥ يوليو ١٧٤٩م؛ نفس المصدر:س ٠٠١٠٥٦- ١٠٨٩، ص ٢٧٨،م ٢٥٩ بتاريخ ٢٩ ربيع أول ١١٧٩هـ/ ١٥ سبتمبر ١٧٦٥م.

(١٢١) **نفس المصدر:** س٠٠١٠٥٨-١٠٨٩، ص٢٧٨، م٢٧٦ بتاريخ ١٠ ربيع آخر ١١٨١هـ/ ٥ سبتمبر ١٧٦٧م.

(١٢٢) **الغيطاني:** هو نوع من المراكب المصرية الكبيرة التي تميزت بركوب أعداد كبيرة من الركاب، ووضع الأموال بها، وهو من المراكب الشهيرة بميناء الإسكندرية (انظر: درويش النخيلي، المرجع السابق، ص١١٤).

(١٢٣) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص١٥٥، م٢٥١ بتاريخ ١٣ ذو الحجة ١١٥١هـ/ ١٨ أبريل ١٧٠٤م.

(١٢٤) **نفس المصدر:** نفس السجل، ص١٩٥-١٩٧، م٣١٢-٣٢٠ بتاريخ ١٣ ذو الحجة – ٧ محرم ١١١٦هـ/ ٨ أبريل – ١٢ مايو ١٧٠٤م.

(١٢٥) **نفس المصدر:** ٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص٤٥٣، م٦٨٣ بتاريخ ١١ جماد آخر ١١١٦هـ/ ١١ أكتوبر ١٧٠٤م.

(١٢٦) **نفس المصدر:** س٠٠٠٧٥٧، ص٤٣، م٦٢ بتاريخ ٢٣ جماد آخر ١١١٨هـ/ ٢٣ أكتوبر ١٧٠٤م.

(١٢٧) **نفس المصدر:** س ٠٠٠٧٦٠- ١٠٨٩،ص٣٠٢،م٥٧٢ بتاريخ ٥ ربيع آخر ١١٢٥هـ/ ١ مايو ١٧١٣؛ نفس المصدر: س ٠٠٠٧٥٨- ١٠٨٩،ص ٣٤٠،م ٥٣٨ بتاريخ ١٨ رمضان ١١٣٩هـ/٩ مايو ١٧٢٧م؛نفس المصدر :س ٠٠٠٨٥٩- ١٠٨٩،ص١١،م ٢١ بتاريخ ٢٩ ذو القعدة ١١٤٣هـ/٦ يونيو ١٧٣١م؛ نفس المصدر:س ٠٠٠٨٦٦- ١٠٨٩،ص٩٩،م ١١٣ بتاريخ ٢٩ ربيع ثانى ١١٥١هـ/ ١٦ أغسطس ١٧٣٨م.

(١٢٨) **نفس المصدر:** س٠٠٠٩٥١-١٠٨٩، ص١٦٥، م١٥٥ بتاريخ ١٧ رجب ١١٥٣هـ/ ٨ أكتوبر ١٧٤٠م.

(١٢٩) **نفس المصدر:** س٠٠٠٩٥٢-١٠٨٩، ص١٥٨،١٦٥، م١٨٥،١٩٨ بتاريخ ١٦ جماد أول ١١٥٤هـ/ ٣٠ يوليو ١٧٤١م.

(١٣٠) **نفس المصدر:** س٠٠٠٩٥٩-١٠٨٩، ص٨، م٩-١٣، بتاريخ ١٣ ربيع ثاني ١١٦٢هـ/ ٢ أبريل ١٧٤٩م.

(١٣١) **نفس المصدر:** س٠٠٠٩٦١-١٠٨٩، ص٢٩٩، م٢٦٨ بتاريخ ٧ جماد أول ١١٦٥هـ/ ٢٣ مارس ١٧٥٢م.

(١٣٢) **نفس المصدر:** س٠٠٠٩٧١-١٠٨٩، ص١٠٣، م١٣٥-١٣٧ بتاريخ ٢٩ ذو الحجة ١١٧٤هـ/ ١ أغسطس ١٧٦١م.

(١٣٣) **نفس المصدر:** س٠٠٠٧٦١-١٠٨٩، ص٣٢٤، م٥١٥ بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١١٢٥هـ/ ٣ ديسمبر ١٧١٣م.

(١٣٤) **القرش:** في الأصل تعريب Groshen الألمانية، وهي تعني البياستر "Piastre" أي النقد الأسباني الفضة، الذي بدأ ضربه، وتداوله في مطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، ثم استقر في التعامل التجاري مع بلدان الشرق العربي، وقد ضرب في تركيا في عهد السلطان سليمان الثاني (١٠٩٩-١١٠٢هـ/ ١٧٨٦-١٦٩٠م) وفي مصر ضربت القروش في عهد علي بك الكبير لأول مرة سنة ١١٨٣هـ/ ١٧٦٩م، وكانت نوعين مجوز وقيمته عشرة أنصاف، و المفرد، وقيمته خمسة أنصاف، وقد قام محمد بك أبو الذهب بإبطال القروش سنة ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م التي كانت تحمل علامة اسم علي بك، ولكن الفرنسيين أثناء احتلالهم لمصر أعادوا ضرب القروش، واستمر القرش يضرب في مصر بقيمة تقدر بأربعين نصف فضة، أو أربعين بارة (انظر: عبد الرحمن فهمي، المرجع السابق، ص٥٧٤-٥٧٥).

(١٣٥) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٦٢-١٠٨٩، ص٥٤، م٨٤ بتاريخ ٢٩ ربيع أول ١١٢٦هـ/ ١٤ مايو ١٧١٤م.

(١٣٦) **نفس المصدر:** س٠٠٠٦٨٨-١٠٨٩، ص ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٦٢، م٣٥٦،٣٥٧،٣٦٤،٣٦٥،٣٧٠،٣٧٧ بتاريخ ٢٠ – ٢٩ محرم ١١٥٢هـ/ ٢٩ أبريل – ٨ مايو ١٧٣٩م.

(١٣٧) **نفس المصدر:** س٠٠٠٩٥٥-١٠٨٩، ص٨٧، م١٠١ بتاريخ ٢٩ رمضان ١١٥٦هـ/ ١٦ نوفمبر ١٧٤٣م.

(١٣٨) **نفس المصدر و السجل:**، ص٢٩٢، م٣٤٠ بتاريخ ٣ جماد أول ١١٥٧هـ/ ١٤ يونيو ١٧٤٤م.

(١٣٩) **أوده باشى:** كان يرأس احدى فرق الإنكشارية التي تقيم عادة في أوده (غرفة) وكان يرأس الأودة باشية موظف يسمى باش أوده باشى (انظر: عبد الكريم رافق، المرجع السابق، ص٢٨٤؛ ليلي عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص١٩١– ١٩٢).

(١٤٠) **محكمة رشيد الشرعية:** س٠٠٠٧٦٤-١٠٨٩، ص٧٧، م١٠٥ بتاريخ ١٠ صفر ١١٢٨هـ/ ٤ فبراير ١٧١٦م.

(١٤١) **نفس المصدر:** س ٠٠٠٨٥٨– ١٠٨٩،ص ٣٢،م ٥٠ بتاريخ ١٦ شعبان ١١٤١هـ/١٧ مارس ١٧٢٩م؛ نفس المصدر:س ٠٠٠٩٥١– ١٠٨٩،ص ١٣٩،م ١١٦ بتاريخ غرة جماد آخر ١١٥٣هـ/٢٤ أغسطس ١٧٤٠م؛نفس المصدر ٠٠٠٩٦٦– ١٠٨٩،ص ٢٤٩،م ٢٧٩ بتاريخ ١٠ شوال ١١٥٩هـ/٢٦ أكتوبر ١٧٤٦م؛نفس المصدر :س ٠٠٠٩٦٩– ١٠٨٩،ص ١٤١،م ٢٩٥ بتاريخ ١٨ شوال ١١٧٣هـ/٣يونيو ١٧٦٠م؛ نفس المصدر:س ٠٠١٠٦٢– ١٠٨٩،ص ١،م ٤ بتاريخ ١٣ذو القعدة ١١٨١هـ/١١ أبريل ١٧٦٨م.

(١٤٢) **نفس المصدر:** س٠٠١١٦٥-١٠٨٩، ص٢٦٣، م٢١٤ بتاريخ ٢٥ ربيع أول ١١٨٦هـ/ ٢٦ يونيو ١٧٧٢م.

(١٤٣) **نفس المصدر:** س٠٠١١٥٧-١٠٨٩، ص١٤٦، م١٦٩ بتاريخ ٥ صفر ١١٩٢هـ/ ٥ مارس ١٧٧٨م.

(١٤٤)**نفس المصدر:** س٠٠٠٧٧٣-١٠٨٩، ص١٢، م٢٣ بتاريخ ٢٥ جماد أول ١١٣٤هـ/ ٢٧ مارس ١٧٢٢م.

(١٤٥) **نفس المصدر:**س ٠٠٠٨٥٧– ١٠٨٩، ص١٣٨،م ١٩٣ بتاريخ ٥ ربيع أول ١١٤١هـ/ ٩ أكتوبر ١٧٢٨م؛ نفس المصدر:س ٠٠٠٨٦٢– ١٠٨٩،ص ٢٨٦،م ٣٨٣ بتاريخ ١٣ محرم ١١٤٨هـ/ ٥ يونيو ١٧٣٥م.

(١٤٦) نفس المصدر: س٠٠٠٩٥٩-١٠٨٩، ص٢٤٣،٢٤٥،٢٦٨،٢٧١، بتاريخ ١٨ ربيع أول ١١٦٣هـ/ ١٨ مارس ١٧٤٨م.

(١٤٧) **نفس المصدر:** س٠٠٠٩٦٨-١٠٨٩، ص٢٥٠، م٢٣٩ بتاريخ غرة رجب ١١٧٣هـ/ ١٨ فبراير ١٧٦٠م.

(١٤٨) **نفس المصدر:** س٠٠٠٩٦٨-١٠٨٩ص١٢٧، م٢٢٦-٢٢٨ بتاريخ ١٣ رمضان ١١٧٣هـ/ ٢٩ أبريل ١٧٦٠م.

(١٤٩) **نفس المصدر:** س٠٠١٠٥٦-١٠٨٩، ص١٠٥، م٩٠ بتاريخ غرة ذو الحجة ١١٧٩هـ/ ١١ مايو ١٧٦٦م.

(١٥٠) **نفس المصدر:** س٠٠١٠٦١– ١٠٨٩،ص ١٦٢،م ١٦٧ بتاريخ ٢٥ ذو الحجة ١١٨٢هـ/ ٢ مايو ١٧٦٩م.

(١٥١) **نفس المصدر**: س٠٠١٠٥١-١٠٨٩، ص٢٥٣،٢٥٤، م١٧٩ بتاريخ ١٥ جماد أول ١١٨٩هـ/ ١٤ يوليو ١٧٧٥م.
(١٥٢) **نفس المصدر**: س٠٠١١٥٨-١٠٨٩، ص٢٧٣، م٣٣٥ بتاريخ ٣ شعبان ١١٩٤هـ/ ٤ أغسطس ١٧٨٠م.
(١٥٣) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٦٢-١٠٨٩، ص٢٨٦، م٣٨٣ بتاريخ ١٣ محرم ١١٤٨هـ/ ٥ يونيو ١٧٣٥م.
(١٥٤) **نفس المصدر**: س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص٤٢٨، م٦٥٠ بتاريخ ٢٥ رجب ١١١٦هـ/.
(١٥٥) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥-١٠٨٩، ص١٢٢، م١٦٣ بتاريخ ٤ ربيع أول ١١٤١هـ/ ٨ أكتوبر ١٧٢٨م.
(١٥٦) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٦٦-١٠٨٩، ص١٤٠، م١٥٠ بتاريخ ٢٠ جماد آخر ١١٥١هـ/ ٥ أكتوبر ١٧٣٨م.
(١٥٧) **عبد الحميد سليمان**: تاريخ الموانئ، ص٢٨٥.
(١٥٨) **محكمة رشيد الشرعية**: س٠٠٠٩٥٩-١٠٨٩، ص١١٥، م١٢٦ بتاريخ ٢٨ شوال ١١٦٢هـ/ ١١ أكتوبر ١٧٤٩م.
(١٥٩) **جلبي**: كلمة تركية بمعنى مولى، أو سيد، أو قارئ (انظر: محمد علي الأنسي، المرجع السابق، ص٢١٣).
(١٦٠) **محكمة رشيد الشرعية**: س٠٠١٠٥٨-١٠٨٩، ص٢٠٢، م٢٠٢ بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١١٨٠هـ/ ١٩ أبريل ١٧٦٧م انظر ملحق (٤).
(١٦١) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٥-١٠٨٩، ص٥٥٤، م٧٥١ بتاريخ ١٧ رجب ١١٣٨هـ/ ٢١ مارس ١٧٢٦م.
(١٦٢) **نفس المصدر**: س٠٠١٠٦٣-١٠٨٩، ص٨٦، م٧٩ بتاريخ ١٥ جماد ثاني ١١٨٤هـ/ ٦ أكتوبر ١٧٧٠م.
(١٦٣) **نفس المصدر**: س٠٠١١٥٤-١٠٨٩، ص١٩٠،١٩١، م٢٦٦ بتاريخ ٢٨ محرم ١١٩٩هـ/ ١١ ديسمبر ١٧٨٤م.
(١٦٤) **نفس المصدر**: س٠٠١١٦٣-١٠٨٩، ص٢٨، م٦٢ بتاريخ ١٨ ربيع أول ١٢٠٠هـ/ ١٩ يناير ١٧٨٦م.
(١٦٥) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٥-١٠٨٩، ص٣٣٤، م٤٦٦ بتاريخ ٢١ شوال ١١٣٨هـ/ ٢٢ يونيو ١٧٢٦م.
(١٦٦) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٥٣-١٠٨٩، ص٦٧،م٨٦ بتاريخ غرة رجب ١١٥٤هـ/ ١٢ سبتمبر ١٧٤١م
(١٦٧) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٩-١٠٨٩، ص٦، م١٣ بتاريخ ١٩ ذو القعدة ١١٤٣هـ/ ٢٦ مايو ١٧٣١م.
(١٦٨) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٦٠-١٠٨٩، ص٧٩، م٨٦ بتاريخ ٢٣ ذو الحجة ١١٤٣هـ/ ٢٩ يونيو ١٧٣١م.
(١٦٩)**نفس المصدر** والسجل: ص١٠١، م١١٢ بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١١٣٨هـ/ ١١ أكتوبر ١٧٥٠م.
(١٧٠) نفس المصدر و السجل : ص٢٨٢-٢٨٣، م٤٥٨ بنفس التاريخ.

(١٧١) **نفس المصدر**: س٠٠١١٦٠-١٠٨٩، ص٢٨٢، م٤٥٨ بتاريخ ٢٦ محرم ١١٩٨هـ/ ٢١ ديسمبر ١٧٨٣م.

(١٧٢) **نفس المصدر**: س٠٠١١٦٢-١٠٨٩، ص٥٨٢، م١٢٥٩ بتاريخ ٩ شوال ١٢٠٤هـ/ ٢٢ يونيو ١٧٩٠م.

(١٧٣) **نفس المصدر**: س٠٠٠٧٥٧-١٠٨٩، ص٣٠٩، ٣١٠، م٤٤٥ بتاريخ غرة جماد آخر ١١١٩هـ/ ٣١ يوليو ١٧٠٧م.

(١٧٤) **نفس المصدر**: س٠٠٠٧٦١-١٠٨٩، ص٩٢، م١٥١ بتاريخ ١٨ رمضان ١١٢٥هـ/ ٩ أكتوبر ١٧١٣م.

(١٧٥) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٢-١٠٨٩، ص٣٠٨، م٤٠٨ بتاريخ غرة جماد أول ١١٣٦هـ/ ٢٧ يناير ١٧٢٤م.

(١٧٦) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥١-١٠٨٩، ص٤٣٢، م٤٨٨ بتاريخ ٢٨ ذو الحجة ١١٣٥هـ/ ١٠ أكتوبر ١٧٢٢م.

(١٧٧) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٥-١٠٨٩، ص٣٤١، م٦٣١ بتاريخ غرة شوال ١١٣٨هـ/ ٢ يونيو ١٧٢٦م.

(١٧٨) **نفس المصدر**: س٠٠١٠٥٨-١٠٨٩، ص٢٥٣، م٢٥٥ بتاريخ ١٧ ربيع ثاني ١١٨١هـ/ ١٢ سبتمبر ١٧٦٧م.

(١٧٩) **نفس المصدر**: س٠٠١١٦٠-١٠٨٩، ص٩٢-٩٣، م١٣٦ بتاريخ ٢٠ ذو القعدة ١١٩٩هـ/ ٢٤ سبتمبر ١٧٨٥م.

(١٨٠) **نفس المصدر**: س٠٠١١٦٧-١٠٨٩، ص٣٣٨، م٧٦٢ بتاريخ ٨ ذو الحجة ١٢١٠هـ/ ١٤ يونيو ١٧٩٦م.

(١٨١) **خازندار**: كان من أهم أتباع الباشا، وهو المختص بالعناية بخزينة مصر، وله عوائد على الأفراد والكشاف، وأرباب المناصب وقت توليتهم (انظر: ليلى عبد اللطيف أحمد، المرجع السابق، ص١٢٥) وكان الخازندار يعمل في خدمة الباشا الخصوصية، وكان يخدم معه في أي مكان يذهب، وكان مكلفًا بحفظ خزينةالباشا الشخصية، ويتسلم الإيرادات التي تأتي عن طريق الكتخدا، كما كان يقوم بعمل التوزيعات اللازمة، وكان مكلفًا بالإشراف على المباني التي تحفظ بها الخزينة، وكذلك برج القلعة الذي بني عام ٩٣١هـ/ ١٥٢٤م (انظر: إبراهيم يونس سلطح، المرجع السابق، ص٣٦٧، هامش٧).

(١٨٢) **محكمة رشيد الشرعية**: س٠٠٠٧٥٦-١٠٨٩، ص٤١، م٥٦ بتاريخ ٨ محرم ١١١٨هـ/ ٢٢ أبريل ١٧٠٦م.

(١٨٣) **نفس المصدر**: س٠٠٠٧٥٧-١٠٨٩، ص٤، م٤ بتاريخ ١١ جماد آخر ١١١٨هـ/ ٢٠ سبتمبر ١٧٠٦م.

(١٨٤) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٦١-١٠٨٩، ص٢١٠، ٢١٢، م١٦٢ بتاريخ غرة محرم ١١٦٥هـ/ ٢٠ نوفمبر ١٧٥١م.

(١٨٥) **نفس المصدر**: س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص١٥٦، م٢٥٢ بتاريخ ٢٣ ذو الحجة ١١١٥هـ/ ٢٨ أبريل ١٧٠٤م.

(١٨٦) **نفس المصدر**: س٠٠٠٧٥٦-١٠٨٩، ص٣١، م٤٣ بتاريخ ٢٩ رمضان ١١١٧هـ/ ١٤ يناير ١٧٠٦م.

(١٨٧) **نفس المصدر**: س٠٠٠٧٦١-١٠٨٩، ص٣٢١، م٥١٠-٥١٢ بتاريخ ١٥ شوال – غرة ذو القعدة ١١٢٥هـ/ ٥-١٩ نوفمبر ١٧١٣م.

(١٨٨) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٦٥-١٠٨٩، ص٢٩١، م٣٥٥ بتاريخ ٢٦ محرم ١١٦٩هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٧٥٥م.

(١٨٩) **نفس المصدر**: س٠٠١١٥٧-١٠٨٩، ص٨٨،٨٩، م١٠٣ بتاريخ ٢٧ شوال ١١٩٢هـ/ ١٨ نوفمبر ١٧٧٨م.

(١٩٠) **نفس المصدر**: س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص١، م١ بتاريخ ٣ جماد أول ١١١٥هـ/ ١٤ سبتمبر ١٧٠٣م.

(١٩١) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٥-١٠٨٩، ص٣٣٠، م٤٥٧ بتاريخ ١٨ شوال ١١٣٨هـ/ ١٩ يونيو ١٧٢٦م.

(١٩٢) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٦٣-١٠٨٩، ص٤٥٨، م٤٠٩ بتاريخ ١٠ صفر ١١٦٩هـ/ ١٥ نوفمبر ١٧٥٥م.

(١٩٣) **نفس المصدر**: س٠٠١١٦٤-١٠٨٩، ص٥٣، م٧٧٩ بتاريخ ٨ جماد ثاني ١٢٠٣هـ/ ٥ مارس ١٧٨٩م.

(١٩٤) **بلاد الروملي**: روم إيلي ظل اسم الروم يطلق على بلاد بيزنطة، أطلق هذا الاسم أيضًا على أجزاء من الممالك العثمانية في أوربا (انظر: شمس الدين سامي، **قاموس تركي**، درسعات، ١٨٩٩، ص٦٧٥).

(١٩٥) **محكمة رشيد الشرعية**: س٠٠٠٧٦٢-١٠٨٩، ص١١١، م١٧٨ بتاريخ ٢٩ جماد أول ١٢٢٦هـ/ ١٢ يونيو ١٧١٤م.

(١٩٦) **نفس المصدر** : س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص١، م١ بتاريخ ٣ جماد أول ١١١٥هـ/ ١٤ سبتمبر ١٧٠٣م.

(١٩٧) **نفس المصدر**: ٠٧٦١-١٠٨٩، ص٨١، م١٣٤ بتاريخ ٦ رمضان ١١٢٥هـ/ ٢٧ سبتمبر ١٧١٣م.

(١٩٨) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٥-١٠٨٩، ص٢٤٧،٢٤٨، م٣٢٠ بتاريخ ١٨ جماد آخر ١١٣٨هـ/ ٢١ فبراير ١٧٢٦م انظر ملحق رقم (٥).

(١٩٩)**نفس المصدر**: س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص٣٤٠، م٥١٩ بتاريخ ٢٠ ربيع ثاني ١١١٦هـ/ ٢٢ أغسطس ١٧٠٤م.

(٢٠٠) **نفس المصدر**: س٠٠٠٧٦٠-١٠٨٩، ص٢٢٧، م٣٦٥ بتاريخ غرة ربيع أول ١١٢٥هـ/ ٢٨ مارس ١٧١٣م.

(٢٠١) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٢-١٠٨٩، ص٢٦٧، م٣٨٨ بتاريخ ١٤ شوال ١١٣٦هـ/ ٦ يوليو ١٧٢٤م.

(٢٠٢) **نفس المصدر**: س٠٠١١٥١-١٠٨٩، ص٢٨٦، م٣٠٣ بتاريخ ٢٩ رجب ١١٨٨هـ/ ٥ أكتوبر ١٧٧٤م. انظر ملحق رقم (٦)

(٢٠٣) **نفس المصدر**: ٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص٢٣٢، م٣٧٧ بتاريخ ٢٩ صفر ١١١٦هـ/ ٣ يوليو ١٧٠٤م.

(٢٠٤) **نفس المصدر** : س٠٠٠٨٦٦-١٠٨٩، ص١٤٠، م١٥٠ بتاريخ ٢٠ جماد آخر ١١٥١هـ/ ٥ أكتوبر ١٧٣٨م.

(٢٠٥) **نفس المصدر**: س٠٠٠٩٦٣-١٠٨٩، ص٤٠٩، م٣٧٩ بتاريخ ٢٢ ذو القعدة ١١٦٧هـ/ ١٠ سبتمبر ١٧٥٤م.

(٢٠٦) **نفس المصدر**: س٠٠٠٧٥٥-١٠٨٩، ص٤٢، م٧٢ بتاريخ ١٧ جماد آخر ١١١٥هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٧٠٣م.

(٢٠٧) **نفس المصدر**: س٠٠٠٧٥٧-١٠٨٩، ص٦١١، م٨٩٨ بتاريخ ٢١ ربيع أول ١١٢٠هـ/ ١٠ يونيو ١٧٠٨م.

(٢٠٨) **اليسقجي**: هي كلمة تركية بمعنى قواص، أو محافظ، و(جي) أداة لاحقة للوظيفة (انظر: محمد علي الأنسي، المرجع السابق، ص٥٤٩) وهو من معاوني القنصل في حراسة منشآت بني جنسه.

(٢٠٩) **محكمة رشيد الشرعية**: س٠٠١١٦٥-١٠٨٩، ص١٣،١٤، م١٣ بتاريخ ١٢ رجب ١١٨٥هـ/ ٢١ أكتوبر ١٧٧١م.

(٢١٠) **نفس المصدر** :س٠٠١١٥٤-١٠٨٩، ص١٢٩،١٣٠، م١١٧ بتاريخ ٢٣ ربيع أول ١١٩٠هـ/ ١٢ مايو ١٧٧٦م.

(٢١١) **نفس المصدر**: س٠٠١٠٦٢-١٠٨٩، ص٢٨٨، م٢٥٦ بتاريخ غرة جماد أول ١١٨٢هـ/ ١٣ سبتمبر ١٧٦٨م.

(٢١٢) **نفس المصدر**: س٠٠٠٨٥٥-١٠٨٩، ص٢٤٧،٢٤٨، م٣٢٠ بتاريخ ١٨ جماد آخر ١١٣٨هـ/ ٢١ فبراير ١٧٢٦م.

## قائمة المصادر والمراجع

**أولاً: وثائق غير منشورة:**

- سجلات محكمة رشيد الشرعية، وقد تمت الإشارة لأرقامها في صفحات البحث.

**ثانيًا: القواميس:**

- درويش النخيلي: السفن الإسلامية على حروف المعجم، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٤م.
- شمس الدين سامي: قاموس تركي، درسعادت، ١٨٩٩م.
- محمد علي الأنسي: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات (يحتوي على الكلمات التركية والألفاظ الفارسية والأفرنجية المتداولة في اللغة العثمانية)، بيروت، ١٩٠٠م.

**ثالثًا: المصادر العربية المنشورة:**

- أحمد الرشيدي: حسن الصفا والابتهاج بذكر من ولي إمارة الحج، تحقيق/ ليلى عبد اللطيف أحمد، مكتبة الخانجي، ١٩٨٠م.
- داود بن عمر الأنطاكي: تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب، الجزء الأول، بيروت، ١٥٩٩م.

**رابعًا: الرسائل العلمية:**

- إبراهيم يونس محمد سلطح: تاريخ مصر العثمانية من (٩٢٣ -١١٣١هـ/ ١٥١٧-١٧١٩م) من خلال مخطوطة "تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب" ليوسف الملوانى الشهير بابن الوكيل، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، قسم التاريخ، ١٩٨١م.

**خامسًا: المراجع العربية:**

- دكتور/ أحمد السعيد سليمان: تأصيل ماورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩.
- أندريه ريمون: الحرفيون والتجار في القاهرة في القرن الثامن عشر، الجزء الأول، ترجمة/ ناصر إبراهيم، باتسي جمال الدين، مراجعة وإشراف/ رؤوف عباس، المجلس الأعلى للثقافة، العدد (٨١٨)، القاهرة، ٢٠٠٥.
- دكتور/ جلال يحيى :مصر الحديثة، ١٥١٧-١٨٠٥م، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٢.
- سميرة فهمي عمر: إمارة الحج في مصر العثمانية، ٩٢٣-١٢١٣ هـ/ ١٥١٧- ١٧٩٨م)، سلسلة تاريخ المصريين، العدد (٢٠١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.

- دكتور/ صلاح أحمد هريدي: دراسة عن بعض جمارك مصر في القرن الثامن عشر، الإسكندرية، دمياط، رشيد، البرلس، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩.
- دكتور/ عبد الحميد حامد سليمان: تاريخ الموانئ المصرية في العصر العثماني، سلسلة تاريخ المصريين، العدد (٨٩)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.
- .....: الملاحة النيلية في مصر العثمانية ١٥١٧-١٧٩٨، سلسلة تاريخ المصريين، العدد(١٧٦)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.
- دكتور/ عبد السميع سالم الهراوي: لغة الإدارة العامة في مصر في القرن التاسع عشر، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٩٦٣.
- دكتور/ عبد الرحمن فهمي: النقود المتداولة أيام الجبرتي، بحث منشور ضمن كتاب "بحوث ودراسات عن عبد الرحمن الجبرتي" بإشراف الدكتور/ أحمد عزت عبد الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦.
- دكتور/ عبد العزيز محمد الشناوي: الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، الجزء الثاني، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠م.
- دكتور/ عبد الكريم رافق: بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلي حملة نابليون بونابرت (١٥١٦-١٧٩٨م)، دمشق ١٩٦٨، الطبعة الثانية
- .....: العرب والعثمانيون (١٥١٦ – ١٩١٦) دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٧٤.
- علي شعيب: بطرس الأكبر "قيصر روسيا"، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢.
- دكتور/ عمر عبد العزيز عمر: تاريخ المشرق العربي (١٥١٦-١٩٢٢) دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،١٩٩٢.
- فالترهنتس: المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة/ كامل العسيلي، منشورات الجامعة الأردنية، ١٩٧٠.
- قانون نامه مصر: الذي أصدره السلطان القانونى لحكم مصر، ترجمه وقدم له وعلق عليه د/ أحمد فؤاد متولي، دار الهاني للطباعة، القاهرة، ١٩٨٦.
- محمد رفعت رمضان: على بك الكبير،دار الفكر العربى،القاهرة،١٩٥٠.
- محمد شفيق غربال: مصر عند مفترق الطرق (١٧٩٨-١٨٠١م) رسالة حسين أفندي الروزنامجي بعنوان ترتيب الديار المصرية في عهد الدولة العثمانية، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، القاهرة، المجلد الرابع، الجزء الأول، ١٩٣٦.
- دكتورة/ ليلى عبد اللطيف أحمد: الإدارة في مصر في العصر العثماني، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٨.
- يلماز أوزتونا: تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح: محمود الأنصاري، المجلد الأول، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، إستانبول، الطبعة الأولى، ١٩٨٨.

**سادسًا: المراجع الأجنبية:**


- Holt. P. m.: Egypt and the Fertile Crescent (1516-1922) a political history, London, 1996.
- Shaw. S. J.,: Ottoman Egypt in the age of the French revolution, Cambridge, Massachustter, 1964